923
الخميس
7 أيلول ـ 2023

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا
السنة الثامنة عشرة / الخميس / ٢١ صفر الخير ١٤٤٥ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

تبيـكَ عيـني لا لأجـلِ مثوبـةٍ
لكنّمـا عيـني لأجلـكَ باكيـةٌ

على مدى "٢٠ يوماً" من عمر الزيارة الأربعينية..
أقسام وشعب العتبة الحسينية تقدّم خدمات كبرى للزائرين

الرادود الحسيني الملا عمار الكناني لـ (الأحرار):
القصيدة الحسينية مسـؤولية أمام الجمهور لما تحملهُ من أهداف سامية

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة
لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها
نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات
كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

ahrar.weekly.iq@gmail.com

العدلُ الإلهيّ..

علي الشاهر

"لو عُدتَ مرّة ثانيةً سأقتلُك"..!!

ردّد الرجلُ المرتعشُ اليدين هذه الكلمات بصوتٍ كنتُ أسمعه، عندما كان يحاولُ شقَّ الجموعِ الموالية من الزائرين الذين وفدوا بالملايين لإحياء أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) ويخترق صفوفهم هرباً من ضوء الحقيقة الذي لا يحجبه غربال.

لقد كان في نفس الطريق الذي كنتُ أسيرُ فيه وعلى مسافةٍ قريبة مني، في طريقي إلى العمل وتقديم الخدمة الحسينية، ولكنّه كان منزعجاً للغاية، بل ومنخورَ القوى، وقد جنّ جنونه واستشاط غضباً وحنقاً على من حوله من الزائرين وهو يحاول عَبثاً أن يخرج من المدينةِ فيما تكتظّ الحشود الوافدة من شتّى أصقاع الدنيا لدخولها.

ردَّد مرّة أخرى.. سأقتلُك يا حُسـ !!!، هل تسمعني..؟، لو عدتَ مرّةً ثانيةً سأقتلك.. سأقتلُكْ!!

ربما لم يكن أحد غيري قد سمعَ كلامه أو جبنَ على ملاقاة هذه الجموع المليونية، كما أن الجميع لم يعبأوا له إطلاقاً؛ فقد كانوا يتهجّدون ويتلون صلوات الحبّ والشوق الكبير المتقد في قلوبهم للقاء معشوقهم سيد الشهداء (عليه السلام)، بعد مسيرة استمرّت لأيام طويلة لم يعرفوا فيها التعب ولا الملل وساروا على الأقدام بوتيرة واحدةٍ وهتاف واحد أضحى الكون يردّده معهم (**لبيك يا حسين.. لبيك يا حسين**)..

إلا هذا الرجل صاحب الشعر الكثّ واللحية الحمراء!، وربما حاولَ مراراً أن يُسمعَ هذا الكلام لمن حوله من الزائرين.. ولكنّه خرجَ خائباً، يجرّ ذيول الخيبات والويلات وراءَهُ ولم يهتدِ للحقيقة فقد كان أعمى البصيرة وأضلّ من ذلك.

وفي لحظةٍ تحوّل هذا الرجلُ فجأة إلى دُخانٍ أسودَ وتلاشى سريعاً جداً.. ولم يبقَ له أي أثر..

هل هو وحده من تحوّل إلى دخان؟

. كلّا، فالتاريخ يحدّثنا بأنّ كلَّ من حاربوا الإمام الحسين (عليه السلام) وشعائره واعتدوا على حرمة مرقده الطاهر.. قد استحالَوا رماداً ودخاناً في حياتهم.. قبلَ أن تحرقهم جهنّم.

هذا هو العدل الإلهي، وهذا هو الانتصار الأكبر لأبي الأحرار وسيد الإصلاح وإمام الإنسانية الحسين الخالد (عليه السلام) الذي قدّم وضحّى بكل ما يملك فوهبه الله تعالى كلّ شيء..

فقد عاشَ أبداً في قلوب المحبّين.. وأضحى مرقده الشريف مركز إشعاع لكلّ العالم، يقصده المسلم والمسيحي والبوذي...

. هل سيعودُ هذا الرجلُ صاحب الشعر الكثّ واللحية الحمراء مرّة أخرى؟

حدّثت نفسي..

- نعم سيعودُ..

ففي كلّ عصرٍ شَمِرٌ بلحية صفراء أو حمراء.. أو حتّى من دونها.. يحاولُ أن يحارب الشعائر الحسينية ومراسيم النصرة الولائية.. ولكنّه أبداً.. سيستحيلُ إلى دُخان!!

المحتويات

8 شؤون المرجعية

عظمةُ الإمام الحسين (عليه السلام)

10 مرجعية الـ (١٠٠٠)عام

المرجعية الدينية العليا
والامتـداد الحقيقـي لأئمـة أهـل البيت (عليه السلام)

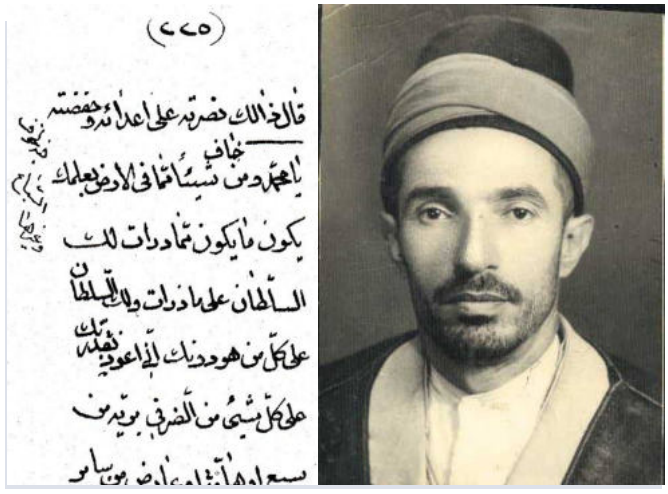

12 شذرات علمائية

أوّل بيت كربلائي علويّ
خطّـت أنامـل أهله القـرآن الكريم بالوراثة (ج: ٢)

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هـاتف الـــمجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
طالب عباس الظاهر
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
حيدر عاشور
هيأة التحرير
حسنين الزكروطي
رواد الكركوشي
حيدر السلامي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي
ميثم الحسيني
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان
علي سالم
التصوير
وحدة المصورين

صورة الغلاف

20 ملف العدد

على مدى "٢٠ يوماً" من عمر الزيارة الأربعينية..

أقسام وشعب العتبة الحسينية تقدّم خدمات كبرى للزائرين

42 ريبورتاج

في تأكيد مهم على تجربة منتدى المرأة الفاطمية..

د. زينب الملا السلطاني: مدلول المرأة الفاطمية يعني المرأة المثقفة والتربوية والمفكرة والعالمة

50 حوار العدد

الرادود الحسيني الملا عمار الكناني لـ (الأحرار):

القصيدة الحسينية مسؤولية أمام الجمهور لما تحملهُ من أهداف سامية

53 يا حسين...
لِأَنَّكَ أَنْتَ رَجَاؤُنَا ٱلْوَحِيدُ.. وَنَحْنُ نَطُوفُ بِكَرْبَلَاء يَوْمَ أَرْبَعِينِكَ

58 من أدب الطف
مَشْهَدُ الحُلُم

64 نساء خالدات
أمُّ سلمة وحديث القارورة (٢ - ٢)

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

بعض معطيات زيارة الإمام الحسين عليه السلام في يوم الأربعين

بقلم/ طالب عباس الظاهر

إن التعتيم المتعمد في أزمان سابقة على الشعائر الحسينية الحقة، ومحاولة طمس معالمها اعلامياً، والتركيز على بعض الممارسات الدخيلة عليها فقط وابرازها، كان مقصوداً من قبل اعداء الله والإنسانية.. لحجبها عن أعين الخيرين في العالم، وتشويه حقيقتها الإلهية المؤثرة في النقل والتغطية لكيلا تتأثر الناس بها وتستجيب لها.

إذ إن أعداء الشعائر يدركون جيداً بأنها ستأخذ طريقها إلى الانتشار السريع، وتلتهب كالنار في الهشيم، ما أن يسلط الإعلام الصادق الضوء عليها، فهذه الممارسات العفوية لا تحتاج إلى ترويج أو تلميع لدخول القلوب بعفويتها وصدقها وجمالها، لذلك كانت حرب التعتيم عليها حرباً شعواء، لكن مع وجود النت ومواقع التواصل الاجتماعي اختلف الحال، وبدأت هذه الشعائر بالانتشار بشكل واسع حول العالم، وتأخذ طريقها إلى قلوب الناس وعقولهم قبل أعينهم، لما لمسوه وشاهدوه من صدق العطاء والولاء لسيد الشهداء وآل بيته وأصحابه (عليهم السلام)، والبذل بلا حدود في هذا السبيل.. الحالة الإنسانية النبيلة في أداء هذه الشعائر والطقوس والمراسم هي المؤثرة في الآخرين سواء أكانوا من المسلمين أو من غير المسلمين.

ورغم كل هذه المظاهر مما يثلج القلب ويطيب الخاطر لها، إلا إن عين الطموح تبقى ترنو لبذل المزيد من العطاء سواء أكان في الخدمة الحسينية، أو في حسن الإدارة والتنظيم، أو في غيرهما مما يصب في خدمة هذه الشعائر.. فكل عطاء في سبيل الإمام الحسين (عليه السلام) مهما كان فهو قليل؛ لأن عطاءه (عليه السلام) عظيم.

ففي الخطبة الثانية من صلاة الجمعة لسماحة السيد احمد الصافي في 23/ صفر الخير/1440هـ الموافق 2/11/2018م استعرض بعضاً من معطيات زيارة الأربعين بقوله:

"هناك بعض المُعطيات أحبُّ أن أذكرها، وهي كلها تصب في الجوانب الجيدة:

الحالة الأولى

حالة الكرم والجود حقيقة عند المواكب وعند الشعب العراقي، وأنا عندما أذكر الشعب العراقي من باب إثبات شيء للشيء، وهناك حق وهذا الحق يؤشر خصوصاً ونحن نعرف كثيراً من الناس حالتهم المادية أقل من المتوسط، لكن هذا الاندفاع وهذا الجود وهذا الكرم الذي يبذله الإخوة والبيوت وأصحاب المواكب.. هذه لاشك إنها حالة صحيّة، الإنسان عندما يعلم إن المال تكمن لذته وسعادته في انفاقه يخرج من هذه القيود المادية التي تؤثر عليه، الذي يتصدى للإنفاق يعلم إن هناك لذّة سيشعر بها عندما ينفق المال لا عندما يخزن المال، وهذه حالة الكرم والجود تؤصّل لهذا المفهوم النبيل الذي يندب له الشارع المقدس في اطعام الطعام وتسبيل الماء وهذه خصيصة حقيقة تمتع وتميّز بها الشعب العراقي والمواكب وجميع من يمارس هذه الطقوس فهي خصلة نبيلة ويوفق الجميع ان شاء الله تعالى لها على تنوعها".

ومما يحسب للحسينيين اضافة لمآثر الولاء، والاستعداد للتضحية والفداء بالغالي والنفيس أثناء الأداء للشعائر الحسينية هو حسن التنظيم لشؤونهم في خدمة الزّوار، خاصة ونحن لا نتحدث عن أعداد عادية أبداً.. بل إن الحديث يدور عن حشود مليونية، قد تعجز امكانات دول عن إدارتها وتلبية جميع متطلباتها من ايواء وأكل وشرب وحماية وغيرها، لكن بفضل بركات سيد الشهداء تسير الأمور بانسيابية عالية في مثل هذه المناسبات الدينية، وهذا مما يحسب للحسينيين دائماً.

الحالة الثانية

حالة التنظيم في الأمور، وهذه الحالة واقعاً هي حالة تُلفت النظر؛ لأن مع هذا الزخم المليوني والناس تستطيع أن تنظّم أمورها، فمن باب أولى إن تُنظّم أمورها خارج الزيارة، يعني هذه الأعداد الكثيرة لم تُربك حركة الناس وتنظيم أمورها، ولم تُسجّل هناك حوادث مُخلّة، وإنما هذه الأعداد الكبيرة والإنسيابية حقيقة يدل على وعي يتمتع به الإخوة المسؤولون.. سواء أكانوا من الإخوة المشاة أو الإخوة الذين تصدّوا لمواكب الخدمة أو مواكب العزاء، فهذه حالة تُلفت النظر، وتنظيم الأمور من الأشياء المحببة والجيدة التي نتمنى أن تستمر دائماً في جميع أشهر السنة.

النقطة الاخرى: هي تلك الحالة التي يستجيب لها الإخوة من أهل المواكب وهي حالة وجود مواكب للنظافة وهذه حالة جيدة جداً، أهل المواكب كانوا يتمتعون بهذه الحالة يحافظون على الأملاك العامة والأملاك الخاصة، قد هناك حالة أو حالتان ولكنها لا تُعدّ أمام أكثر من عشرة آلاف موكب خدمي في هذه السنة، فالسمة الطاغية هناك مواكب تصدّت للنظافة، فهناك موكب يطعم، وهناك موكب يسقي، وهناك موكب ينظّف، ويا ليت هذه الحالة تكثر حتى تتميز بعض الامور بشكل جيد جداً".

وهنا يشير سماحة السيد إلى مفصل مهم من مفاصل هذه المعطيات الراقية في خطابه عن الشعائر الحسينية، وهي الحالة التربوية في أداء الخدمة الحسنية.. حينما يتحول الجميع إلى أسرة واحدة كبيرة جداً يجمعها حب الحسين عليه السلام، يتسابقون مع بعضهم البعض بأداء الخدمات لمن يحتاجها، ويكونون فيما بينهم متعاونين ومتحابين في صورة رائعة من الإيثار، يكون فيها الكبار كمعلمين يتعلم الصغار منهم العطاء والخدمة الحسينية رغم إن بعضهم من لم يتجاوز الخامسة من عمره.. وهذه صورة مشرقة.

هناك مُعطى مهم

أحببت أن أشير له طبعاً هذه الزيارة تمثّل لكل من شاهدها وعايش ظروفها تمثل حالة تربوية راقية جداً تجد الايثار، وتجد حُنوّ الكبير على الصغير، وتجد احترام الصغير للكبير، وتجد حالة من المساعدة وقضاء الحاجة، وتجد هناك حالات لا يمكن ان تظفر بها خارج الزيارة يعني هذه الحالة التي ينتدب لها الجميع في سبيل ان يُريح الزائر، هذه الحالة التي أُحب أن أبيّنها ولابد من أن تُدوّن، هناك أدب يُسمى أدب الرحلة يا ليت الإخوة الاعزاء الذين يأتون في هذه الرحلة خلال خمسة أيام أو عشرة أيام سيشاهدون أشياءً وهُم شاهدوها ونقلوها.. هذه الاشياء لا تُشاهد خارج الزيارة، لكن لابد أن تُدوّن ونحتفظ بها ليس كأرشيف، وانما نحتفظ بها كشيء نعتز به من حضارتنا ومن وعينا ومن قدرتنا على ان نفهم الامور على ما هي عليه، وهذا يشمل الجميع من الاخوة الضيوف الكرام وغيرهم الذين يأتون مشياً لابد من تدوين كثير من الأمور التي يصادفونها، ونحن نتكفل بطباعتها فهذا أثر طيب، الرحلة إلى سيد الشهداء سيكتنفها أشياء كثيرة ومشاهدات رائعة على المستوى الانساني وعلى المستوى الحضاري لا يُمكن ان تُحفظ في الذاكرة بين خمس او ست نفرات وانما يجب ان تُكتب وتُدوّن وستكون ايضاً سبباً لاطلاع الآخرين عليها لعلّهم ايضاً يتشرفون بالمشي.

انتم تعلمون بعض الاخوة لم يكن في نيّته أن يتشرف بالمشي، لكن القنوات الفضائية جزى الله الاعلام خيراً عندما ينقل هذه المشاهدات.. هذه ولّدت حالة من التحفيز عند البعض فشدّ الرحال إلى كربلاء، والتحق بركب سيد الشهداء (عليه السلام).. هذه العملية عملية ايصال هذه الفكرة إلى الآخرين، اعتقد عملية مُحببة بالوسائل المتاحة الممكنة ومن جملتها أدب القصّة.. الانسان من بداية خروجه الى رجوعه قصّة ممكن أن يؤلف فيها كتيباً أو كتاباً، ويطلع عليها الآخرون، وهي واقعاً عن رحلة تكون مشوّقة.

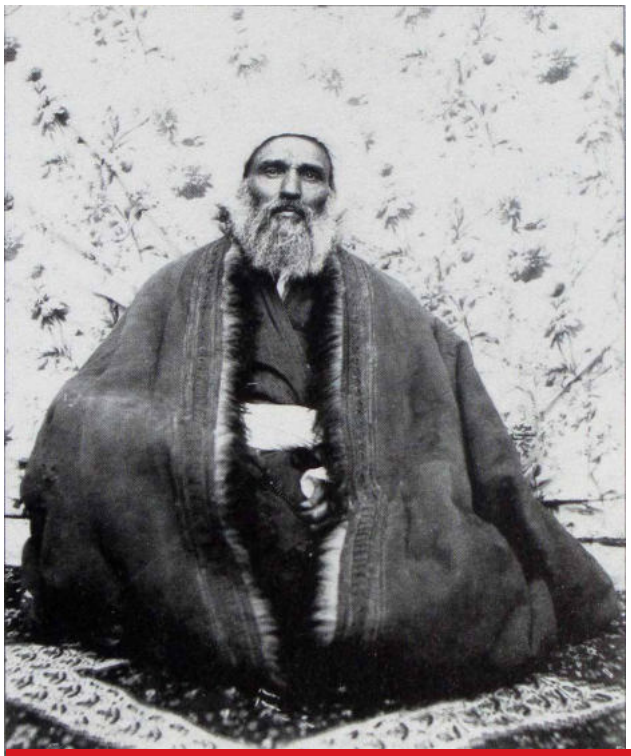

عظمةُ الإمام الحسين (عليه السلام)

يقول المرجع الديني سماحة آية الله العظمى الشيخ حسين الوحيد الخراساني:

إن الحدث الراهن هي ذكرى عاشوراء والأربعينية، ولا يعرف أحدٌ حقيقة عاشوراء، ولن يعرفها أحدٌ أبداً.

بعدما توفي المرحوم الآخوند الخرساني وُجد أنه قد ذكر في حاشيته على الرسائل آية في دقة النظر وأهل الفقه هم الذين يعرفون مدى البراعة التي انطوى عليها كلُّ سطر من سطور حاشيته على المكاسب. ومع كلّ هذه القدرة الفكرية، حينما رآه أهله في المنام، قال لهم: حينما كنا في دار الدنيا لم ندرك من هو سيد الشهداء (عليه السلام) لكننا حينما أتينا إلى ههنا (عالم البرزخ) أدركنا ذلك.

فلم يحن بعد أوان معرفته. فلقد رآه الآخوند في حياته البرزخية، إنّما يُعرفُ حينما ينتقل البشر إلى عالم الآخرة بعدها يُدرَك من هو وماذا فعل؟

إنّ ما قام به هو ما عبّر عنه الإمام الحسن بن علي (عليهما السلام) بقوله: لا يوم كيومك يا أبا عبد الله، فقد لحظ الإمام الحسن (عليه السلام) أيام جميع الأنبياء والأوصياء الأولياء، ثم بعد ذلك قال: لا يوم كيومك يا أبا عبد الله. ترى ماذا فعل؟

لقد أفهم البشرية جمعاء أنْ ليس أغلى وأعلى من جوهرة حياة الإنسان وأنه لو قابلها الإنسان بأي ثمن من الأثمان لما جنى إلّا الحسرة والخسران. ولا ينجو من هذه الحسرة سوى الذي لا يبيعها إلّا بثمن أوحد.

أما عبارة: بذل مهجته فيك. فأيّةُ مرتبة بلغها بعد ذلك؟ حيث قال فيها حجة الله: داوموا على قراءة سورة الفجر "وَالْفَجْرِ، وَلَيَالٍ عَشْرٍ". ما هي تلك الليالي العشر؟ ما هو ذلك الشفع؟ وما هو ذلك الوتر؟ أي فجر هو ذلك الفجر؟

إن الذي أمر بالمداومة على سورة الفجر هو الذي عرف من أين تبدأ تلك السورة وإلى أين تنتهي بدايتها الفجر، وختامها: "يا أيَتُها النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ ارجعي إلى ربّك راضية مرضيّة". هنا كَلَّ البيانُ، وخرس اللسان، وتكسرت الأقلام. ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً. لقد شرى نفسه لله.

الشهر شهر الله، الأيّام أيّام الله، وهذا نصُّ القرآن: "وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللهَّ". إنَّ الذين ينتهزون الفرصة في هذه الأيام ويغتنمون هذا الوقت... فهذه الأيام ربيع تحيى فيها القلوب، هذا هو أرقى ما يستفاد من الفقاهة أولئك الذين فهموا الدّين وفقهوه عليهم أن يستفيدوا غاية الاستفادة من هذه الأيّام وأنْ ينفقوا هذا العمر في الله. لو كان ثمّة ما هو أرقى من ذلك لبيّنه الله لنا. "وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللهَّ"، ادعوا الناس إلى الله، أعلموهم: ماذا كانوا، وماذا أصبحوا، وماذا سيكونون.

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

لبس الذهب للرجال

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: ما هو حكم تختم الرجال بالذهب وكذا لبس الحلقة؟ وما هو حكم الصلاة به؟

الجواب: لا يجوز للرجل لبس الخاتم ولا الحلقة مطلقاً سواء في الصلاة أم خارجها والصلاة باطلة مع التعمد.

السؤال: هل يجوز للرجل لبس النظارات التي يكون طرفاها من الذهب أو مطليين بالذهب؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: ما حكم استعمال الذهب للرجال كالساعة والقلم؟

الجواب: لا يجوز لبس الذهب والأحوط وجوباً عدم التزيّن به حتى لو لم يصدق اللبس.

السؤال: هل يجوز تركيب الاسنان بالذهب؟ وهل تبطل به الصلاة؟

الجواب: لايجوز على الأحوط إن كان تزييناً ولكن لاتبطل به الصلاة على كلّ حال.

السؤال: هل يجوز لبس (الذهب الابيض) للرجل؟

الجواب: إذا كان يعدّ عرفاً ذهباً يحرم على الرجل لبسه وأما إذا كان نوعاً آخر من الفلزات كالبلاتين فلا يحرم لبسه والظاهر. كما يقوله الصاغة. أنه ذهب حقيقة.

السؤال: هل يجوز للرجل لبس ساعة في داخلها أدوات من ذهب غير قابلة للمشاهدة، أو يكون سيرها من ذهب، وهل تجوز الصلاة معهما؟

الجواب: يجوز لبس الأولى والصلاة معها، دون الثانية.

السؤال: اذا كان الخاتم فضة ويكتب عليه الاسم البارز بالذهب فهل يجوز لبسه للرجل؟

الجواب: كلاّ.

السؤال: هل يجوز استعمال المسبحة اليدوية من الذهب او الفضة للتسبيح او التلهي اليدوي كما يفعل به؟

الجواب: يجوز في حدّ ذاته ولكن التزيّن به حرام للرجال إذا كان من الذهب.

السؤال: تنتشر في أوروبا موضة جديدة يلبس فيها الرجل الأقراط النسائية بإحدى أذنيه أو كلتيهما، فهل يجوز له ذلك؟

الجواب: لا يجوز، إذا كانت ذهبية، بل مطلقاً على الأحوط.

السؤال: اهداني صديق مدالية مفاتيح من ذهب فهل يجوز أن أحملها معي واضع مفاتيحي فيها؟

الجواب: لا مانع منه.

السؤال: هل يجوز للمسلم التختم بخاتم مصنوع من خليط الذهب والنحاس؟

الجواب: لا يجوز مع صدق الذهب عليه.

المرجعية الدينية العليا
والامتداد الحقيقي لأئمة أهل البيت عليهم السلام

الشيخ الدكتور عدنان فرحان آل قاسم

المرجعُ الحق هو الذي يبتعد عن مظاهر الأبّهة والكيان المصطنع، فالهيبة له من الله (تبارك وتعالى)، والمكانة العليا ببركة الائمة الطاهرين (عليهم السلام)، وليس هنا من مراجعنا من يعمل لنفسه، وليس فيهم من يجر النار إلى قرصه، وما عليهم إلا أداء الأمانة وتبليغ الرسالة بكثير من الأعداد في الشعائر والطقوس والواجبات، حتى أن استيفاء الحديث عن هذا الجانب قد يُخرج الموضوع عن موضوعيته.

لقد أدركنا طائفة من المراجع كان السلوك الاعتيادي رائدهم، والتواضع شعارهم، والبساطة دثارهم، والترسّل ديدنهم، والإنابة والإخبات شغلهم الشاغل، والاندماج الكلي بطبقات الناس هدفهم المركزي.

وكان هذا التعايش في المناخ السلوكي والعقلي للمراجع، قد أثّر في الشعبية الجماهيرية التي تنصت لأقوالهم، وتعمل بآرائهم، بعيداً عن الضجيج والإثارة، وكان تعلّق أتباع أهل البيت (عليهم السلام) بعلمائهم الأعلام مضرب المثل حتى في الدراسات الأوربية والاستشراقية، كما هو مضرب المثل في المعادلة النوعية في القياس للحاكمين والمسؤولين ورجال السلطة، وهذا ما جعل الفروق بين الفصيلين متعددة الجوانب، فلا قوّة للمراجع إلا بالله (عزّ وجل) ولا عشيرة له إلا بالتفاف الناس حوله، هذان العاملان المهمّان هما مصدر السلطات لدى المرجعية، ولما كانت الحرية الفكرية متوافرة في الدرس والتحضير والتدريس كان البون متفاوتاً بالنسبة لطلاب العلم وأعضاء الحوزات العلمية، فحرية اختيار الأستاذ، وحرية الانخراط في السلك الديني، وحرية الحضور في الأبحاث، كل أولئك أوجد بعض المفارقات التي لا سيطرة عليها، ولا ضابط لأبعادها، ولا تحديد في مسؤولياتها، ولم يبق إلا الحاجز من تقوى الله (عزّ وجل) لإقرار الحقائق والوقائع، فكم من مدّعٍ للعلم لا يحمل آلية، وكم من مدرس بلباس أهل الدين لا يعرف موقعه، وكم من متطاول على المقام الروحي ليس له رادع، وكم من متدخّل في شؤون العامة، وكم من يهرف ولا يعرف، وكم من حامل علم لا يعمل به، وكم من جاهل يتقولب بإطار العلماء، وكم من إمّعةٍ يتطفّل على محافل التحصيل، وكم من مغرور يتطاول إلى ما ليس له، وكم من حاقد يصبّ جام غضبه على المنصب المرجعي، وكم من مندسّ بين الصفوف يحاول الإيغال في الفتنة، وكم من أدعياء لا قَدم ولا قِدم لهم في الحوزة العلمية، وتعمل بعض الجهات المخطّطة أن تجعلهم في الصدارة والوجاهة، وقد يختلط الأمر على السواد، ويغيب الوعي عن الأكثرية، فتفقد المقاييس، وتضيع الموازين، ويتسع الخرق، فيُشتبه الصواب، ويران الاتهام، وكم من فارغ لا حليفَ له إلا الادّعاء، والكل يتجاهل حدود اللياقة، ويتجاوز قدر الآداب المرعية، متناسين قوله (عليه السلام): "ما هلك امرؤ عرف قدره"، كل أولئك قد يشكّل عقبات في طريق المرجعية، يصعب كبح جماحها ما لم تتظافر الجهود للتخفيف من غلوائها.

وفي ضوء ما تقدّم يمكن القول بأن أبرز العقبات كالآتي:

أولاً/ المناخ السياسي: فعلى الرغم من تركيب المرجعية الخاص وانفصاله عن السلطة، فهو لا يرتبط مالياً بالسلطان، ولا اتفق أن قبل مساعدة من هذا النوع، ولا طلاب الحوزة بموظفين في الدولة، والدولة غير مسؤولة عادة عن معايشهم والإنفاق عليهم، ورغم كل هذا فإن المناخ السياسي يُمارس شتّى الضغوط على المرجعية، محاولاً جرّها إلى متاهات لم يسلكها أحد مراجعنا على الإطلاق، يحاول المسؤولون السياسيون أن تستجيب لهم المرجعية في الرغبات والطلبات وهم قد يثقلون بما لا تتحقق معه الاستجابة، فالمرجعية كيان مستقل قائم بذاته غير قابل للتأثّر من قبل الحاكمين.

ثانياً/ الفقهاء الرسميّون: لقد بُلي الإسلام منذ عهد مبكّر بوعّاظ السلاطين والفقهاء الرسميين، يزيّنون للظالم تجاوزه المقررات، ويُجنّدون للحاكم تطاوله على الحدود، حتى نشأت مقالة الجبر وشاعت مسألة الإرجاء بوحي من الحاكمين، وتأييد من الولاة والقضاة، فكان الحاكم ظل الله في الأرض، وإن ظلم عباد الله واستحلّ حرمات الشرع وأكل مال الله فالخلافة أمر مقدور، والمنصب شأن إلهي، فُرِض على الناس فرضاً، ويستقبله العباد حتماً، فلا رادّ ولا مانع ولا منكر ولا وازع.

والحق أن بدعة الفقهاء الرسميين من أفكار معاوية بن أبي سفيان، ففي الوقت الذي نجده يضطهد كل دعوة دينية، نراه يؤيّد عقيدتي الإرجاء والجبر، ويقرّب القائلين بهما، مظلّة تحتضن الإطار الديني الرسمي لحماية نظامه بإضفاء صبغة الشرعية عليه.

ثالثاً/ المَردة المتطرّفون: وهم لفيف من غوغائي الناس، بين مؤلّف فاشل، وصحفي خامل، ورجل دين بلا مسمّى، وثرثار مهذار همه التنطّع في البيان، وليّ اللسان، فهؤلاء المؤلفون ممن بُلي بهم الإسلام، وليس لهم ذمّة ولا وجدان، غير صادقين في الأحاديث، وليسوا موثوقين فيما يسطّرون، هم أضاليل وأباطيل لا أوّل لها ولا آخر، تحرّكهم الأجهزة العالمية ويدفعهم حب الظهور، وتملأ غرائزهم بالمال الحرام والسحت المعلوم، باعوا الآخرة واشتروا الدنيا في إعلام مضاد للمسيرة العلمية وقداسة المراجع العظام.

ومما تقدّم بعض نماذج الابتلاء الذي أخذ يزداد بُعداً عن حضيرة الدين، وليس هو على سبيل الإحصاء والاستقصاء، ولك أن تستدلّ بما ذكرناه على ما لم تذكره، وتضيف إليه ما هو مطروح بقارعة الطريق.

ولو أن الناس تركوا الأطماع، وانصاعوا لداعية الحق وأنصتوا لنداء الضمير، وعاودوا نفوسهم في البحث عن الحقيقة، والالتجاء إلى ركن وثيق، لأضربوا صفحاً هذه المتاهات، ولنأوا جنباً عن الافتعال والتصنّع، ولرجعوا إلى الصراط المستقيم، يقوّم أودّهم ويوجه ركبهم ولعرفوا أن مسار المرجعية العليا إنما هو امتداد لمسيرة أهل البيت (عليهم السلام) وأن الهدي هديهم، وأن المنهج منهجهم.

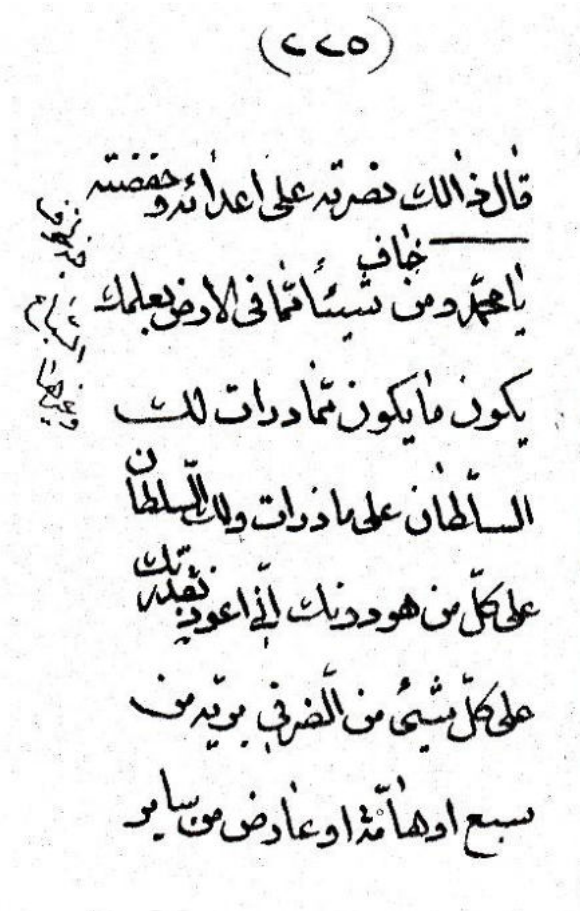

أوّل بيت كربلائي علويّ
خطّت أنامل أهله القرآن الكريم بالوراثة (ج: ٢)

الفقيد الشيخ أحمد الحائري

تتواصلُ (مجلة الأحرار) بعرض هذه السلسلة المهمة من تاريخ عائلة كربلائية برز نجمها في مختلف المجالات العلمية والمعرفية، وكانت لها بصمتها الواضحة في مجال الخط العربي وخط آيات القرآن الكريم، وكانت ولا تزال تخرّج أجيالاً من المميزين في هذا الفنّ الإسلامي الخالد.

السيد هادي ابن السيد مهدي سليمان مصطفى أحمد آل طعمة

عُرفت أسرة آل طعمة في الأوساط العلمية والدينية والاجتماعية بالعلم والفضل والأدب والتّديّن والخدمة.

قطنت مدينة كربلاء المقدسة منذ عام 247 هـ منذ حل فيها الجد الأعلى هو السّيّد إبراهيم المجاب وظلت إلى يومنا هذا وقد تخرج منها العديد من العلماء والفضلاء والأدباء والكتاب والأساتذة في مختلف العلوم يطول بنا المقام لذكرهم.

ولادته ونشأته:

ولد السّيّد هادي مهدي مصطفى آل طعمة في يوم 15 شعبان سنة 1323 هـ في كربلاء المقدسة، في أسرة علمية دينية عريقة بالمجد الشامخ ودرس المقدمات على أهل الفضل والكمال منهم الشيخ حسن الكربلائي والسّيّد زين العابدين الهندي وأخوه السّيّد محمد رضا وغيرهم .

خدماته واشتغالاته:

واشتغل بالخدمة بالروضة الحسينية وله قضايا معروفة واشتهر بالورع والصلاح من خلال ممارسة العمل فيها .

وكانت له صلة مع العلماء والأفاضل ويتصل بهم ويستفاد منهم .

وعُـرِف بأخلاقه الحسنة وتواضعه الجم خلف أسرتـه وصـار من معارفها الأجلاء.

مؤلفاته وأدبه:

بالإضافة إلى أعماله الأخرى قام بمهمة التأليف والإفادة منها كتابه: منتخب الدعوات _ جمع فيه من الأدعية المهمّة النادرة وقرضه العلامة الحجة الشيخ أقا بزرك الطّهراني في 6 محرم سنة 1386 هـ في كربلاء بداره، كما جاء في كتاب الذّريعة ج22/ _402_ لمؤلفه الطهراني برقم: (7619 : منتخب الدعوات).

وكما أن له ديوان شعر فيه مجموعة من مراثي ومدائح أهل البيت (عليهم السلام) ذكر بعضها في ذكرى فقيد آل طعمة، وكنوز المعارف الإلهيّة، ومنتخبات البحار.

وكما كان خطاطا مجيدًا، كتب بعض المؤلفات والآثار الدينية منها ديوان سماحة آية الله العلامة الشيخ محمد تقي المازندراني الحائري، وملحمة الحاج جواد بدقت، وديوان الشيخ حسين نجف، وديوان أبي الحب، وزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) وبعض الزيارات.

تورَّث الخط العربي عن والده المرحوم السيَّد مهدي آل طعمة، وتارة أُخرى على يَدِ والدته المغْفُور لها العلوية طوبى القزويني صاحبة الفنِّ الرفيع في صياغة أُسلوب الخط العربي الأصيل، والحرف الرشيق. وهو شقيق المرحوم السيد محمد رضا آل طعمة.

مكتبته العامرة:

خلَّف مكتبة قيمة فيها مجموعة من الكتب المخطوطة النادرة والنفيسة كانت في داره ويقصدها أرباب الفضل للاستفادة منها.

وفاته:

انتقل إلى رحمة الله بعد عمر قضاه في خدمة الدين وأهله في يوم الخميس 18 شوال عام 1396هـ ودفن في الصحن الحسيني الشريف.

وأَبَّنه الأدباء والشعراء منهم ابن أخيه العلامة الأديب الأستاذ الفاضل السّيّد صادق آل طعمة بقصيدة عصماء مذكورة في ديوانه: (نفحات)..

خدمة جليلة:

قام فضيلة الأديب البارع الأستاذ السّيّد حسن آل طعمة بتحقيق الكتاب القيّم لجده من أمه (منتخب الدعوات) ودفعته روح الإيمان لإحيائه وأجهد نفسه في إخراجه وتحقيقه فجزاه الله خيراً وهذه الخدمة الجليلة ليست أول مكرمة ومهمة يقوم بها ويقدمها للأمة الإسلامية فقد سبقتها خدمات أخرى.

مصادر ترجمته:

معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء ص236 ، أعلام من كربلاء، الذريعة ج22 ص402 ، فهرست التراث ج2 ص556 ، مخطوطات كربلاء، ذكرى فقيد آل طعمة، ديوان السّيّد صادق آل طعمة، كربلاء في الذاكرة ص402 ، المخطوطات الأدبية لمكتبة المتحف العراقي ص281، 560 . ولم يكتب القرآن الكريم، إلاّ أنَّ حياته الفنية كانت زاخرة بخط الأدعية والزيارات، وقد وضعنا في الواجهة صورته (رحمه الله) مع نموذج من خطه للأدعية الشريفة.

الشهيد السيد صادق ابن السيد محمد رضا ابن السيد مهدي سليمان آل طعمة الموسوي الحائري.

ولادته:

ولد السيد (محمد صادق) عام 1347هـ . ق في كربلاء المقدسة.

دراسته وثقافته:

دخل المدارس الرسمية وتخرج فيها وتخرج معلماً في دورة رجال الدين سنة 1371هـ .

اتجه لدراسة العلوم الدينية فدخل مدرسة الخطيب الدينية وتخرج فيها وهو يحمل شهادتها الراقية ودرس فيها عند أساتذة بارعين أمثال:

الشيخ محمد الخطيب والسيد علي الكاظمي والشيخ عبد الحسين الدارمي والشيخ عبد الأمير المنصوري والشيخ حسين البيضاني والسيد محمد رضا الطبسي والسيد محمد كاظم القزويني وغيرهم.

ارتاد النوادي الأدبية الدينية وشارك بها ونظم الشعر مبكراً ونشر مقالاته وشعره في الصحف العراقية واللبنانية. **قال عنه الأستاذ عبد الحميد التحافي في كتابه (آل طعمه في التاريخ):** هو شاعر وكاتب جيد، ذو قلم سيّال، شارك في أكثر المناسبات الدينية في كربلاء وخارجها وهو ذو خلق طيب ونفس رفيعة مجبولة على الخير.

وكان (رضوان الله تعالى عليه) خطاطاً ماهراً عُرف في الفن في الأوساط الإسلامية، وقد نهل ذلك الفن الرائع بكافّة أنواعه من والده السيد محمد رضا مهدي سليمان آل طعمة بالوراثة، **وقد قال عنه العلامة الأديب السيد مرتضى القزويني في تقريضه لكتاب الحركة الأدبية المعاصرة في كربلاء:**

صرف سيدنا السيد صادق آل طعمة جهوداً طويلة في مزاولة الخط العربي بل مختلف الخطوط على تعدد أنواعها حتى أصبح بفضل الله عز وجل من مشاهير الخطاطين، وإنك لا تجد لوحة جميلة أو قطعة جذابة، أو خطاً حسناً إلاّ وترى معظمها بتوقيع الأستاذ الخطاط السيد صادق آل طعمة.

وقال عنه السيد سلمان في كتابه: (معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء): كاتب متفنناً وخطاطاً بارعاً وشاعراً مجيداً نشر مقالاته وقصائده في الصحف والمجلات. وكما ذكره في باقي مؤلفاته المناسبة.

وكما كتب نسخًا من القرآن الكريم لأكثر من مرة بمختلف الأحجام وقسماً منها على هيأة أحزاب تُقرأ في مجالس الفاتحة.

وكتب نسخًا من الزيارات منها زيارة وارث والكتيبة المعروضة في الطارمة في الروضة الحسينية بخط الثلث المتقن الجميل.

وكما كانت له مهارة في علم التجويد للقرآن الكريم وتخرج عليه مجموعة من أهل هذا الفن.

1_ كما كان عريفاً بارعاً في الاحتفالات الدينية والمناسبات الإسلامية في داخل كربلاء وخارجها بالأخص في المهرجان العالمي لميلاد الإمام علي (عليه السلام) في كربلاء. وعلى أثر نشاطاته الدينية اعتقل من قبل النظام الصّدامي الجائر في العراق في يوم الجمعة 16 / 8 / 1980م وأعدم بتأريخ : 28 / 8 / 1982م طبقًا للمرسوم الجمهوري المرقم: (799) ومقتبس الحكم الصادر من قبل مديرية الأمن العام والموجود حاليا ضمن أضابير مقر جمعية السجناء الأحرار/ بغداد بالرقم: (5346).

مؤلفاته القيمة:

قدم مؤلفات ممتعة للمكتبة الإسلامية بقلم رصين وأسلوب بديع وأدب رفيع طبع بعضها وسيطبع القسم الآخر منها إن شاء الله تعالى منها:

1_ الحركة الأدبية المعاصرة في كربلاء في 3 مجلدات طبع الأول والثاني منه. قامت بطباعته العتبة الحسينية المقدسة.

2_ فاجعة عزاء طويريج مطبوع.

وأما المخطوطات منها:

1- من شذرات الفكر .

2- قبسات من نهضة الحسين (عليه السلام).

3- صفحات مشرقة من تاريخ كربلاء.

4- معالجات في شؤون نظام العتبات المقدسة.

وإلى غيرها من المؤلفات القيمة النافعة وكما له مقدمات وتقاريض لمجموعة من الكتب.

وهذا هو أحد النماذج من خطه المبارك للقرآن الكريم:

التأثيرات الرقمية على زيارة الأربعين

رواد الكركوشي

عندما يتلاقى في الكون عبق التاريخ ولمسة المستقبل، يحدث تآزر مذهل يجمع بين جوانبنا الإنسانية المتجددة والجذور الثابتة. إنّه لقاء بين التقاليد العميقة وتكنولوجيا العصر الحديث، لحظة استثنائية تتجلى فيها تعقيدات الحاضر وجماليات الماضي، وهذه ليست سوى تجربة الزيارة الأربعينية.

عبور آلاف المسافات الجغرافية لم يعد مستحيلاً، فالتكنولوجيا أعطت أجنحة لأحلامنا، تمكنت من أن تختصر المسافات بين القلوب وتضيء طرق الوصول إلى كربلاء المقدسة. التواصل المباشر بين الزائرين والمشاركين في الزيارة وأحبائهم، صارت أقماراً صناعية تزين سماء الأمل والتآزر. هنا يكمن إثراء التجربة، فلا تعتبر الزيارة مجرد رحلة، بل هي رحلة تجلي العبور من الروحانية العميقة إلى الشبكة العصرية.

تقترن الأماكن المقدسة بأحاسيسنا، فالزيارة إلى كربلاء تمثّل تلاقياً مبهراً بين مكان يحمل تاريخاً دينياً ثرياً وبين الواقع الرقمي الذي يحمل أجيالنا. يمكن للتكنولوجيا أن تكون جسراً بين تلك الأبعاد، حيث يُمكن للزائر أن يشارك تجربته وأحاسيسه عبر وسائل التواصل، ما يخلق تفاعلاً واقعياً على الرغم من البُعد الجغرافي.

وبمرور الزمن وتطور التكنولوجيا، نجد أنفسنا أمام فرصة مثيرة لاستخدام هذه التكنولوجيا في خدمة القضية الحسينية ولإبراز أبعادها الروحانية والإنسانية. من بين الأدوات التكنولوجية التي يمكن أن تكون لها تأثير إيجابي على هذه القضية هي تقنية الواقع الافتراضي.

قد يكون للواقع الافتراضي دور كبير في تعريف الناس بتفاصيل وأحداث الزيارة الأربعينية وما ترمز إليه. يمكن أن تتيح هذه التقنية للأفراد من خارج المنطقة الجغرافية فرصة انغماسهم في جوانب مختلفة من الزيارة، مثل المسارات الاحتفالية، المناطق المقدسة، والتجمعات الجماهيرية. يمكنها أيضًا أن تقرّب الناس من الأحداث التاريخية التي جرت في الماضي، مثل الاستعراضات والمشاهد الهامة خلال الزيارة.

كما ان منصات التواصل الاجتماعي توفر مساحة رحبة للتفاعل والتواصل مع الجمهور بشكل واسع. يمكن استخدام هذه الوسائل لتقديم محتوى يعكس القيم والأهداف الحسينية وللتواصل مع محبي ومشجعي الزيارة. تصاعدت الحملات الرقمية المؤثرة في التعبير عن الرسائل الإنسانية والدينية، وبالتالي يمكن للمحتوى المتعلق بالزيارة الأربعينية أن يصل إلى جمهور أوسع.

ولكن، كما أنّ التكنولوجيا تحمل مفاتيح للتواصل، فإنها تحمل أيضاً تحديات لا يجب تجاهلها. إذ ينبغي علينا أن نحافظ على توازن حكيم بين الاستفادة من التكنولوجيا وبين الانغماس الزائد فيها، فنجعل من تلك اللحظات تجربة متكاملة تلامس الروح والجسد والذهن.

إنَّ تسخير التكنولوجيا لمصلحة القضية الحسينية يمثل تطويرًا هامًا في التواصل والتعبير عن القيم والمفاهيم التي تجسد الزيارة الأربعينية. تلك الجهود يمكن أن تشكل قناة فعالة لنقل رسالة الحسين (عليه السلام) وعطاءه إلى عالم يندرج فيه الجانب الروحي في إطار التكنولوجيا والابتكار، مما يعزز الوعي والتفاهم بشكل أوسع

إنّ تكنولوجيا العصر ليست مجرد أداة بل هي فضاء يُمكن أن يُشعّ بإضاءة جديدة على التجارب الدينية والروحانية. إنّها جسر تربط بين القديم والحديث، الثابت والمتغير، وتحمل الوعد بأن يكون للأجيال القادمة مساحة تجمع بين الأصالة والتجدد، بين الإيمان والتكنولوجيا.

سيرةُ الإمام الحسين عليه السلام

في حلقات (ح: ٤)

العلامة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

لقد عرج الملائكة بعد ذلك إلى السماء، وأقبل الرسول (ص) إلى أهل بيته (ع) وسمّى مولوده بالحسين مؤقراً بأمر الله تبارك وتعالى كما هو الحال في أخيه الحسن وقد اشتقّ اسمه من اسم أخيه.

ويبدو أن الرسول بات ليلته تلك في بيت ابنته فاطمة فكان بين مراقب لحالة ابنته فاطمة وبين مُجر لمراسم الولادة وبين قبوله للتهنئة من الملائكة وبين رعايته لابنته ووليده الجديد يتناول مع أهل بيته أطراف الحديث عن فضله وما جرى بينه وبين الملائكة.

واستمر نزول الملائكة على الرسول (ص) مدّة أسبوع كامل لتهنئته بولادة الحسين (ع).

النبي (ص) يستقبل الوفود المهنئة

ولما انتشر خبر ولادة الحسين (ع) بين الأصحاب تجمعوا في المسجد عند باب بيت فاطمة (ع) فخرج النبي (ص) قُبيل الفجر وهو يتلو قوله تعالى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعاءِ * رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنا وَتَقَبَّلْ دُعاءِ} (سورة إبراهيم: 39 40-).

وبدأت فاطمة تستقبل نساء المهاجرين والأنصار كوكباتٍ كوكباتٍ، وأخذ الناس يدخلون على رسول الله (ص) ويهنئونه بولادة الحسين (ع)، ويقول أبو أمامة الباهلي: إن الناس . لمّا . دخلوا على النبي (ص) وهنؤوه بمولوده، قام رجل في وسط الناس فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله رأينا من عليّ عجباً في هذا اليوم قال (ص): وما رأيتم؟

قال الرجل: أتيناك لنسلّم عليك ونهنئك بمولودك الحسين فحجبنا عنك وأعلمنا أنه هبط عليك مائة ألف ملك وأربعة وعشرون ألف ملك، فعجبنا من إحصائه وعدّه الملائكة.

فقال النبي (ص). وقد أقبل بوجهه عليه مبتسماً. ما علمك أنه هبط عليّ مائة وأربعة وعشرون ألف ملك؟.

قال علي (ع): بأبي أنت وأمي يا رسول الله سمعت مائة ألف لغة وأربعة وعشرين ألف لغة فعلمت أنهم مائة وأربعة وعشرين ألف ملك.

قال (ص) لعلي (ع): "زادك الله علماً وحلماً يا أبا الحسن"، ولمّا سُئِل الرسول (ص) عن اسم الحَسن والحسين (ع) قال: سميتهما باسم ابني هارون شبراً وشبيراً.

وربما زاد على ذلك قائلاً: الولد الصالح ريحانة من الله قسمها بين عباده وإن ريحانتي من الدنيا الحسن والحسين سميتهما باسم سبطين من بني إسرائيل شبراً وشبيراً.

وأقبل الناس على الرسول (ص) وعلي وفاطمة (ع) ليقدموا لهم التهاني بولادة وليدهم الجديد، وكان جابر بن عبد الله الأنصاري من المقرّبين لأهل البيت النبوي الشريف فدخل على السيدة فاطمة الزهراء (ع) بهذه المناسبة فوجد بيدها صحيفة من درّة بيضاء، يكاد ضوؤها يغشي الأبصار.

فقال: يا سيدة النسوان ما هذه الصحيفة التي أراها معك؟

قالت: فيها أسماء الولاة من ولدي.

فقال لها: ناوليني لأنظر فيها.

قالت (ع): يا جابر لولا النهي لكنت أفعل، لكنّه نُهي أن يَمُسها إلا نبي أو وصي نبيّ أو أهل بيت نبيّ، ولكنّه مأذون لك أن تنظر إلى بطنها من ظاهرها.

ويصف جابر ما رآه في الصحيفة قائلاً: فقرأت فإذا أبو القاسم محمد ابن عبد الله المصطفى وأمّه آمنة، وأبو الحسن علي بن أبي طالب المرتضى، أمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، أبو محمد الحسن بن علي، وأبو عبد الله الحسين بن علي التقي أمهما فاطمة بنت محمد، علي بن الحسين العدل أُمّه شاه بانونة بنت يزدجرد بن شاهنشاه، أبو جعفر محمد بن علي الباقر أمّه أم عبد الله بنت أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق أُمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، أبو إبراهيم موسى بن جعفر الثقة أمه جارية اسمها حميدة، أبو الحسن علي بن موسى الرضا أمّه جارية اسمها نجمة، أبو جعفر محمد بن علي الزكي أمّه جارية اسمها خيزران، أبو الحسن علي بن محمد الأمين أمّه جارية اسمها سوسن، أبو محمد الحسن بن علي الرفيق أمّه جارية اسمها سمانة، أبو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم أمه جارية اسمها نرجس.

وما أن سمع زيد بن الحارثة بولادة الحسين (ع) إلا وطلب ممن كانوا يخاطبونه زيد بن محمد (ص) أن لا يدعوه إلاّ زيداً مولى رسول الله (ص) حيث قال: فإني أكره أن أضاهي الحسن والحسين (ع).

آثار الولادة

وبولادة الحسين (ع) انتقل النور الذي في وجه الزهراء (ع) إلى الحسين أيضاً، وكانت في بيت علي (ع) حمامة فرخت بولادة الإمام الحسين (ع) كما هو الحال في ولادة أخيه الإمام الحسن (ع)، وماتت كل واحدة منهنّ باستشهاد كل واحد منهما وكانت هذه علامة تحدثوا عنها قبل الإسلام.

ويُذكر بأن الرسول (ص) أضاف ركعتين في الصلاة بولادة الحسين (ع) شكراً لله فأجاز الله له ذلك، كما هو الحال في ولادة أخيه الحسن (ع)، وذلك تكريماً لهما، ويذكر أنه كبّر التكبيرة الثانية عقب الصلاة عندما بشّر بولادة الحسين (ع) فأصبحت سُنّة.

في أسبوع الولادة

ولما كان يوم الخميس الحادي عشر من شهر شعبان المبارك جاء الرسول (ص) إلى بيت علي وفاطمة (ع) وأمرَ أن يعق عن الحسين (ع) بكبش أملح وقال: اذبحوا على اسمه وقولوا: "بسم الله اللهم لك وإليك هذه عقيقة الحسين"، وأعطى القابلة فخذاً ودينارا، وأكل الحاضرون من الباقي وأهدوا إلى الجيران، وقيل وزّعوه على الفقراء أيضاً كما فعل عند ولادة أخيه الحسن وقال (ص): كلوا وأطعموا وابعثوا إلى القابلة برِجل وأهدوا.

ثم أمر بحلق رأسه، وقال (ص) لفاطمة: "يا فاطمة تصدّقي بوزن شعره ذهباً أو فضة"، وترك الرسول (ص) في وسط رأس الحسين (ع) ذؤابتين، فتصدّقت فاطمة بزنة شعره فضة على الفقراء من أصحاب الصفة، فكان وزنه درهماً ونصفاً، وطلى رأسه بالخلوق، وقال (ص): يا أسماء الدم فعل الجاهلية، ثم هيأته أم أيمن ولفَّتْهُ في بُرْدِ رسول الله (ص)، ثم أقبلت به إلى الرسول (ص) فقال: مرحباً بالحامل والمحمول يا أم أيمن هذا تأويل رؤياكِ، ويذكر أنه وضعه في حجره ورثاه وبكى وهو يقول: يا أبا عبد الله عزيز عليّ، ثم قال: اللهم أسألك فيما سألك إبراهيم في ذريته، اللهم إني أحبهما وأحب من يحبهما، وأبغض من يبغضهما ملء السماء والأرض.

فقالت أسماء: بأبي وأمي فعلت في هذا اليوم وفي اليوم الأول فما هو؟

قال (ص): أبكي على ابني هذا تقتله فئة باغية كافرة من بني أمية لعنهم الله لا أنالهم شفاعتي يوم القيامة، يقتله رجل يثلم الدين ويكفر بالله العظيم.

ويذكر أنه أخّر الإعلان عن تسميته إلى هذا اليوم؛ ولعله لإجراء السنة، ويبدو أن جبرئيل نزل ثانية على الرسول (ص) في اليوم السابع وأمره بأن يسميه ويكتيه ويحلق رأسه ويعق عنه ويثقب أذنه اليمنى في شحمتها واليُسرى في أعلاها، وقال (ص): يا فاطمة اثقبي على أذني الحسن والحسين خلافاً لليهود.

كما أعلن الرسول (ص) عن كنية سبطه الحسين (ع) في هذا اليوم فكانت "أبا عبد الله"، وفي هذا اليوم أيضاً قاموا بإمرار الموسى على موضع الختان لإصابة السنة واتباع الحنفية حيث ولد مختوناً.

ويُذكر أن الحسن والحسين (ع) كانا يُسمّيان ابنا الفواطم؛ لأن أمهما فاطمة وجدتهما فاطمة بنت أسد، وجدّتهما أم خديجة فاطمة بنت زائدة بن الأصم، وجدة جدهما النبي فاطمة بنت عبد الله بن عمرو المخزومي.

أم سلمة تكفل الحسين (ع)

وقد تولّت أمُّ سلمة كفالة الحسين (ع) فكان الرسول (ص) يأتيه في كل يوم فيضع لسانه في فم الحسين (ع) فيمصه حتى يروى، ويكفيه اليومين والثلاثة، فنبت لحم الحسين (ع) من لحم رسول الله (ص) ودمه من دمه ولم يرضع من فاطمة (ع) ولا من غيرها لبناً، ويذكر بأن فاطمة (ع) جف لبنها بسبب ضعف ألَمّ بها إثر مرض أصابها بعد ولادة الحسين (ع) فكان النبيّ (ص) يأتيه ويلقمه إبهامه، فيأخذ الحسين (ع) في مصّها وظلّ على هذه الحال أربعين يوماً حتى نبت لحمه من هذه الرضاعة، فكان الحسين (ع) يمصّ لسان الرسول (ص) تارة وإبهامه تارة أخرى، فنمى وربا دون أن يرضع من ثدي أنثى، فكان ينمو في اليوم مقدار أسبوع، كما هو الحال في والدته فاطمة الزهراء (ع) كما ذكر المؤرخون والرواة ذلك.

على مدى "20 يوماً" من عمر الزيارة الأربعينية..

أقسام وشعب العتبة الحسينية تقدّم خدمات كبرى للزائرين

- أعدّ الملف/ قاسم عبد الهادي ـ أحمد الورّاق ـ نمير شاكر
- تحرير/ حيدر عاشور ـ رواد الكركوشي
- تصوير/ وحدة المصورين

عطاءٌ حسيني لا يُضاهى، وتحديات كبيرة وقف الخدمةُ المخلصون في العتبة الحسينية المقدسة أمام بصمود وهيبة؛ من أجل تقديم أفضل ما يمكن لزائري أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) الذين حلّوا ضيوفاً على مدينة كربلاء المقدسة من مختلف دول العالم.

وقد قدّمت أقسام العتبة المقدسة بمختلف شعبها وكوادرها العاملة، خدمات كبيرة ومهمة خلال الزيارة الأربعينية المباركة، والتي استمرت على مدى عشرين يوماً من عمر الزيارة، وسط استنفارٍ تام وحركة دؤبة على مدار (24 ساعة).

واستعدّت العتبة الحسينية مبكراً لاستقبال الزائرين الذين بلغت أعدادهم الملايين وزادت عن السنوات السابقة، إلا أن الجهود المبذولة استطاعت تقديم ما يلزم من الخدمات اللائقة بزائري مرقد أبي الأحرار (عليه السلام).

مجلة (**الأحرار**) تتبعت هذه الخدمات وما جرى تقديمه للزائرين، والتي تنوّعت بين الجهود الدينية والأمنية والخدمية والصحية والتثقيفية وغيرها، وأعدّت هذا الملف.

أوفياء ومخلصون رغم التحديات
قسم حفظ النظام في العتبة الحسينية..
العيون الساهرة لحماية زائري الأربعينية الخالدة

يُعتبر قسم حفظ النظام في العتبة الحسينية المقدسة العين الساهرة على راحة وتأمين أجواء الزيارة المباركة والمراسيم العبادية للزائرين الكرام، وقد أظهر العاملون فيه مزيجاً من الخبرة والجهد والتفاني في سبيل تأمين الأجواء خلال الزيارة الأربعينية الخالدة التي تعدّ هذا اليوم استثنائية وفريدة بسبب الحشود المليونية الهائلة التي أحيث الزيارة المباركة.

رئيس قسم حفظ النظام المهندس رسول فضالة حدّثنا عن الخدمات المقدمة من قبلهم قائلاً: "باشرت كوادر قسم حفظ النظام بتهيئة متطلبات الزيارة ووضع خطط حركة الزائرين للممرات والمسالك من العوارض الرئيسية الى داخل الصحن الشريف وصولاً الى الضريح المقدس من يوم (15 صفر الأحزان 1445 هـ) وإلى ما بعد الزيارة المباركة، مع تهيئة ممر خاص لذوي الاحتياجات الخاصة لأداء الزيارة".

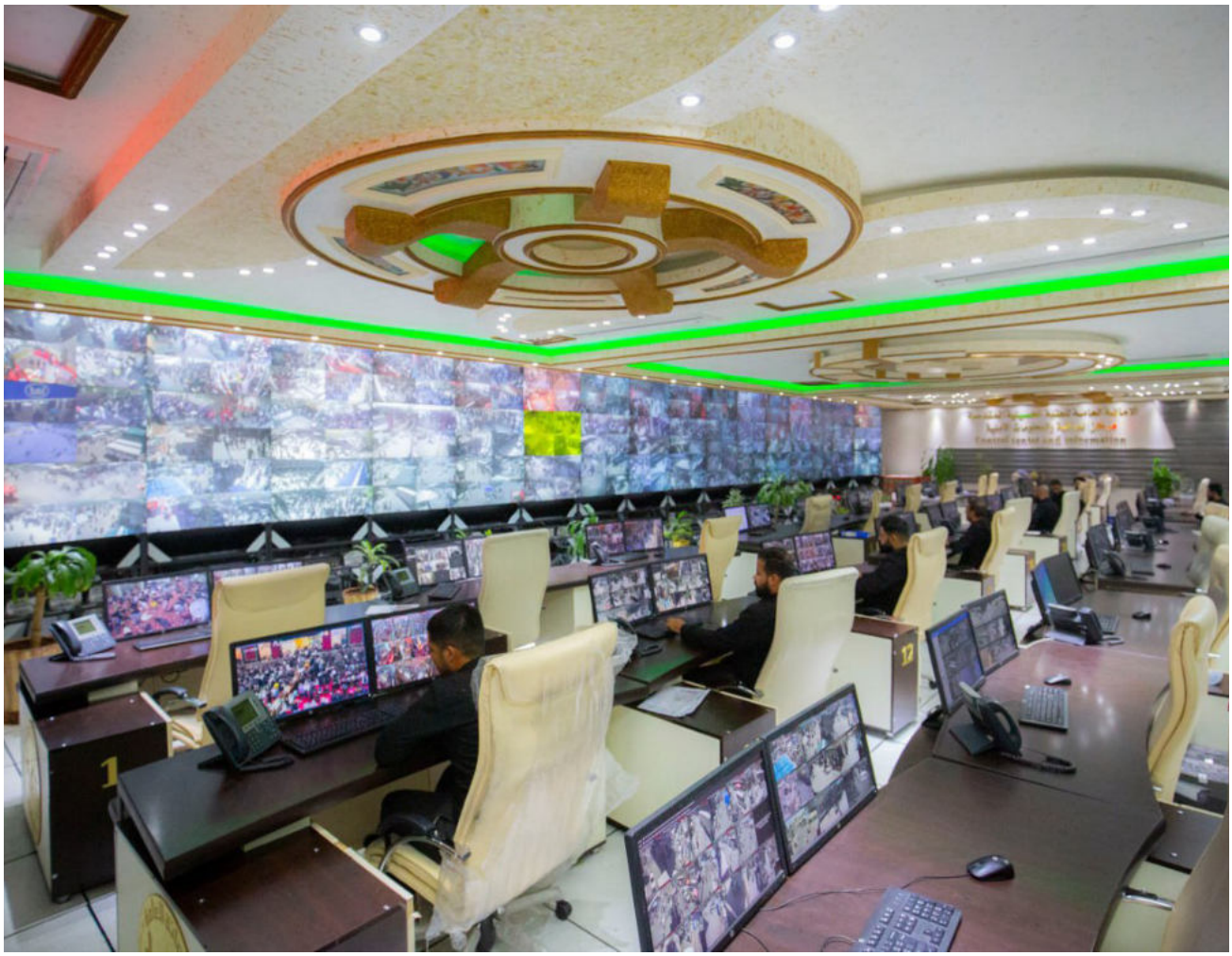

كاميرات حرارية بتقنية حديثة

وأضاف، "من خلال شعبة الكاميرات تمت مراقبة حركة الزائرين، باستخدام الكاميرات الموجودة في المنطقة ومحيطها والبالغ عددها (1800) كاميرا، بالإضافة الى العمل على نظام كشف الوجوه لمتابعة الحالات المطلوبة والسلبية، وهي تقنية تستخدم لأول مرّة باستعمال (الذكاء الاصطناعي)".

وتابع فضالة، "تم تهيئة متطوعين بواقع (8,000) متطوع وتعزيز الطوق الأول ومديرية حماية المرقدين واقسام العتبة الحسينية المقدسة وقسم حفظ النظام والهيئات والمراكز الأمنية".

وعن الخدمات الأخرى، بين قائلاً: "تم تهيئة حاويات الامانات وعربات ذوي الاحتياجات الخاصة ومساعدة كبار السن بما يلائم حجم الزيارة المليونية ونشر كوادر متابعة آداب الزيارة في المنطقة، كذلك تمت تهيئة ممرات نزول المواكب وحسب الجدول المعد مسبقاً وبالتنسيق مع قسم الهيئات والمواكب في العتبتين المقدستين ونشر الكوادر المعنية بتنظيم مواكب العزاء ومتابعة المواكب الخدمية ومتطلبات السلامة المهنية فيها".

وأكمل حديثه، "كما تم نشر مفارز الدفاع المدني بنقاط ثابتة وجوالة بالتنسيق مع مديرية الدفاع المدني؛ لغرض نشر عجلات الاطفاء والعجلات السلمية، وتم نشر كادر في الحائر الشريف والسراديب لتوفير أجواء ملائمة لأداء الزيارة واستراحة الزائرين الكرام".

وتأكيداً على توفير ظروف أمنية أكبر، "تم نشر وتغطية المنطقة بالكامل بأجهزة كشف المتفجرات وتوجيه كوادر الشعبة بالفحص المستمر لتأمين الزائرين الكرام، وأيضاً تم تشكيل مفارز أمنية بالتنسيق مع الدوائر الأمنية؛ لغرض متابعة المنطقة والحالات المخالفة، بالإضافة إلى تسهيل دخول المواكب وتأمين حركتهم".

المهندس رسول فضالة

من أجل خدمات إنسانية وتوعوية للزائرين..

التنمية والتأهيل الاجتماعي للشباب يطلق عدداً من النشاطات الحيوية أثناء الزيارة المليونية

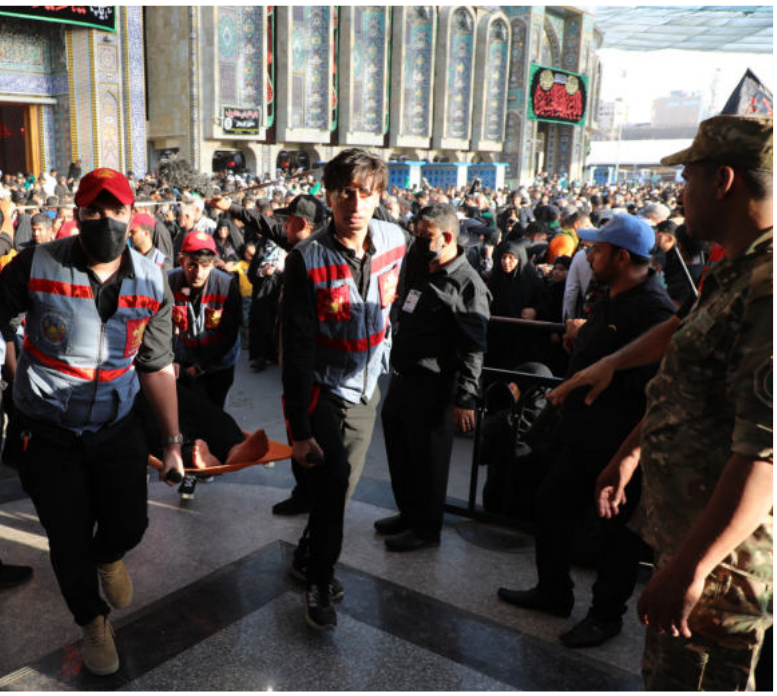

أطلق قسم التنمية والتأهيل الاجتماعي للشباب في العتبة الحسينية المقدسة عدة نشاطات مهمة وحيوية أثناء الزيارة المليونية المباركة خدمة للزائرين، وتنوعت هذه الخدمات منها ما هو (خدمي إنساني) والآخر ما هو (تنموي ثقافي)، وذلك ضمن برنامج تم الإعداد له مسبقا، لتحقيق الهدف المرسوم للخدمة الشاملة في جميع مناطق مدينة كربلاء المقدسة..

ومن أجل معرفة المزيد عن عمل القسم والمهام الموزعة على كوادره، تحدث الأستاذ (علي زكي كامل التميمي) مسؤول القسم لمجلة الأحرار، قائلاً: ان القسم بجميع كوادره نفذ على ارض الواقع وبشكل ميداني كافة الأعمال التي وضعت من أجل تلبية احتياجات زيارة الأربعين وخدمة الزوار الكرام أثناء تواجدهم في مدينة الإمام الحسين (عليه السلام). ومن أصعب المهام التي نفذها القسم هو تفعيل نشاط الإسعافات الأولية والإخلاء الطبي بمشاركة (750) متطوعاً من مختلف المحافظات العراقية تم توزيعهم بشكل متوازن في داخل وخارج الحرم الشريف.

وأشار "التميمي" إلى ان محور عمل الإسعافات الأولية يتركز على نقل المصابين الذين يتعرضون لعدد من الحالات الصحية ومنها الإغماء وغيرها بما يتعرض له الزائر الكريم في هذه الأجواء الحارة، ليتم نقله إلى المفارز والمستشفيات التابعة لهيئة الصحة والتعليم الطبي التابع للعتبة الحسينية المقدسة، مؤكدا أن فرق الإسعافات الأولية ظلت تعمل على مدار (24) ساعة طيلة أيام الزيارة المباركة.

· برنامج دليل الزائر

وأضاف التميمي، أن هناك نشاطاً لا يقل أهمية عن الإسعافات الأولية هو برنامج (دليل الزائر) والذي يقدم خدماته للزائرين من خلال إرشادهم وتوجيههم الى أي نقطة دالة يستعلمون عنها ويكون العمل ضمن برنامج محدد وفق نظام تكنولوجي حديث يزود به الاخوة المتطوعين ومنتسبي القسم على أجهزة (الآيباد) وهو مفعل ومجهز بالأماكن الخاصة والواقعة ضمن المدينة القديمة

والطرق المؤدية الى الحرم الشريف لغرض ارشاد الزائرين بذلك، بالتعاون مع مجموعة من المترجمين للغة الفارسية والإنكليزية للعمل ضمن هذا البرنامج. إضافة إلى إقامة برنامج آخر هو بطاقة (دليل الزائر الحسيني) وهو عبارة عن كتابة في قصاصة ورقية محددة يكتب فيها اسماء الزائرين الذين يجلبون معهم الأطفال والنساء والرجال الكبار في العمر لغرض التواصل مع عوائلهم في حال فقدانهم لا سمح الله. الى جانب ذلك تفعيل برنامج (فريق التنمية الشبابي) والذي يُطلق لأول مرة، ومهمة هذا الفريق هو مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن لغرض توفير كافة المتطلبات لهؤلاء وتفويجهم ضمن الزائرين بعربات نقل مخصصة لهم من أجل مساعدتهم في إتمام الزيارة المباركة".

. فوج الخدمة الحسينية

ولفت "التميمي " انه بالإضافة الى النشاطات المذكورة سابقاً تم إقامة نشاط فوج الخدمة الحسينية والذي يقام على أرض مدينة الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) من أجل تقديم الخدمة الحسينية والتواجد لخدمة الزوار، حيث يكون ضمن هذا النشاط ما يقارب اكثر من (300) متطوع من أبناء شعبة جمعية كشافة الوارث". منوهاً الى ان جميع هذه النشاطات والبرامج تنفذ من قبل شعبة جمعية كشافة الوارث وبالتعاون مع باقي شعب القسم. فضلاً عن ذلك تم إقامة نشاط ثقافي تنموي ضمن هذا الفريق ومهمته عمل بروشات توعوية للزائرين القادمين لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام)، وتم تنفيذ هذا العمل من قبل شعبة التدريب واعداد البرامج مع بعض الأخوة من متطوعي القسم والمشاركة فيه.

التميمي: العتبة الحسينية تحرص على زيادة أواصر الارتباط بين الشباب ومدرسة الإمام الحسين (عليه السلام)..

· برنامج خيمة الإمام الحسين (عليه السلام) المعرفية

أما البرنامج الثالث فهو برنامج خيمة الإمام الحسين (عليه السلام) المعرفية وبرنامج سينما عاشوراء وعملهما كان ضمن خطة معدة مسبقاً، وهو عمل تنموي ثقافي تربوي اخلاقي يستهدف زائري الإمام الحسين (عليه السلام) ولا سيما الشباب، إذ تم تنفيذ هذا العمل من قبل شعبة التنمية الاجتماعية وشعبة الفنون والمسرح على الأرض الواقعة مقابل البيت الثقافي في كربلاء المقدسة.

ويذكر أن كل هذه الخدمات التي تقدم من قبل قسم التنمية والتأهيل الاجتماعي للشباب التابع للعتبة الحسينية المقدسة لها بعد آخر وهو البعد التربوي والأخلاقي والثقافي الذي تحرص من خلاله على زيادة أواصر الارتباط بين الشباب ومدرسة الإمام الحسين وأهل البيت (عليهم السلام)، لما فيها من قيم سامية وهي ما يؤكد عليها سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة العلامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) على أهمية الرعاية الثقافية والتربوية والاخلاقية للشباب واستثمار طاقاتهم بما يصب في خدمة الدين والمجتمع والبلد.

قسم الخدمية الخارجية في العتبة الحسينية..

أيادٍ بيضاء تعمل "ليل نهار" في خدمة زائري الأربعينية

أيامٌ عديدة كان فيها قسم الخدمية الخارجية بالعتبة الحسينية المقدسة يبذل جهوداً كبيرة وبإمكانيات هائلة في سبيل خدمة الحشود المليونية الوافدة إلى مدينة أبي الأحرار (عليه السلام) لإحياء أربعينيته الخالدة، هذه الجهودُ التي يتوّجها الولاء الصادق والخدمة الخالصة لتقديم أفضل ما يمكن لهؤلاء الزائرين، ومن خلال تجربة وخبرات متراكمة حققت الأفضل والأجمل.

وعن مجمل هذه الخدمات، تحدّث رئيس قسم الخدمية الخارجية السيد (أنور محمد الموسوي) قائلاً: "استنفرَ القسم جميع جهوده وامكاناته الخدمية ودخل في حالة انذار تام بدءاً من العاشر من شهر صفر الخير لما بعد الزيارة المباركة؛ وذلك من أجل تقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام".

وتابع بأن "من جملة الأعمال التي قام بها القسم هي نشر الصحيات المتنقلة والبالغ عددها (120) منشأة صحية في أقضية ومحاور مدينة كربلاء المقدسة وداخل المنطقة القديمة لتقديم الخدمات للزائرين الكرام، إضافة إلى نصب أربع صحيات متنقلة في صحن العقيلة زينب (عليها السلام)، فضلاً عن تجهيز الصحن بترامز الماء الـ (RO) والثلج والمساهمة بحملات التنظيف على مدار الساعة".

وأضاف الموسوي، "جرى نصب صحيات متنقلة في مركز إيواء الزائرين في شارع السدرة بعدد (8) منشأة صحية أربع منها للنساء وأربع للرجال، فضلاً عن الذهاب بوفد خدمي لنصب صحيات متنقلة إلى مدينة السيدة فاطمة الزهراء (عليه السلام) في قضاء بدرة منفذ زرباطية الحدودي التي بنتها العتبة المقدسة مؤخراً، ونصب مجموعة من الخيم لتقديم الخدمات للزائرين الداخلين إلى العراق".

السيد أنور الموسوي

*** توزيع الماء والثلج**

ولفت الموسوي إلى أن "القسم ومن بين خدماته المهمة، قام بشراء الثلج وتوزيعه على الهيئات والمواكب الحسينية وبقيمة مالية وصلت لـ (150 مليون دينار عراقي)، فضلاً عن شراء (10 أطنان) من أكياس النفايات لغرض جمع النفايات ونقلها إلى خارج المدينة القديمة وتحديداً لمواقع الطمر".

وتابع حديثه، "تم شراء (10 أطنان) أخرى من الأكياس الصغيرة لغرض توزيعها على الزائرين الكرام عند امتلاء الكشوانيات، مع خدمات أخرى تتمثل بتوزيع ماء الإسالة على المواكب والهيئات الحسينية وعلى المتنقلات الصحية وكذلك على المواقع الثابتة من

خلال العجلات الحوضية التابعة لقسمنا بالاضافة الى تشغيل محطة إسالة العتبة الحسينية بالتنسيق مع قسم الصيانة الموقر، والتنسيق مع دائرة المجاري وتخصيص عجلات الساحبة والصاروخية التابعة لهم".

ويكمل الموسوي حديثه عن الخدمات الأخرى، مبيناً أن "القسم قام بتزويد مواقع الصحيات الثابتة بغسالات لغسل ملابس الزائرين الكرام، ومتابعة الانسدادات التي تحصل لفتحها عن طريق العجلات الصاروخية وكذلك سحب المياه الثقيلة بعجلات الساحبة".

وأضاف، "جرى اتباع خطة عمل لآليات الكابسات وهي المرابطة في عدة مواقع واستخدام عجلات الشحن الصغيرة لنقل النفايات الى عجلات الكابسة الكبيرة لسهولة تنقلها داخل المدينة وما لها من دور مهم جداً في نقل النفايات من داخل المدينة إلى خارجها".

*** الاستعانة بالمتطوعين**

"ولم يمكن تقديم مثل هذه الخدمات الكبيرة للزائرين إلا بعد الاستعانة بعدد من الأخوة المتطوعين لينضموا إلى أخوتهم من منتسبي القسم، ويقدموا أروع الصور في الخدمة الحسينية" كما يقول الموسوي.

وأضاف، "تم رفد قسمنا بأعداد من المتطوعين بلغوا (700 متطوعاً) والذين ساهموا في تقديم الخدمات، ومن بينها إجراء حملة تنظيف يومية للمنطقة، فضلاً عن المشاركة بالحملة الكبرى والشاملة لرفع النفايات والتنظيف بعد انتهاء الزيارة المباركة".

ومن بين خدمات الأخرى "نشر ترامز الماء في محيط العتبة الحسينية المقدسة وكذلك في الطوابق والسراديب في الحائر الحسيني وتجهيزها بمادة الثلج والماء البارد على مدار الساعة، إضافة إلى تجهيز طوابق وسراديب الحائر الحسيني لمبيت الاخوة الزائرين الكرام وتجهيزه

تم رفد قسمنا بأعداد من المتطوعين بلغوا (٧٠٠ متطوعاً) والذين ساهموا في تقديم الخدمات، ومن بينها إجراء حملة تنظيف يومية للمنطقة...

بكافة مستلزمات الراحة التي يحتاجها الزائر من خلال نشر ترامز الماء والتنسيق مع شعبة التبريد وشعبة الكهرباء والاقسام المعنية لغرض تشغيل واطفاء التبريد والانارة وتفريغ منتسبين للتعطير والتعفير والتنظيف بصورة مستمرة وعلى مدار (24) ساعة".

بين يدي الأمانة وروح الخدمة..

زينبيات العتبة الحسينية.. جهود استثنائية وخدمات مميزة طيلة الزيارة الأربعينية المباركة

الالتزام بخدمة الإمام الحسين (عليه السلام) بكل تفانٍ واخلاص لاستقبال التجمعات المتنوعة في زيارة الأربعين. ومن منبر الإيمان وبصمة الخدمة، يروي المشرف العام على شعبة الزينبيات، المهندس (كاظم محمد)، قصة التخطيط الرشيد لتقديم تجربة زيارة لا تنسى لزائر الامام الحسين (عليه السلام) في عام 1445هـ.

خطة شعبة الزينبيات السنوية، التي تقوم على تسوية المشكلات مع كل تغيير ومستجد في هذه الزيارة المباركة. تناغم التخطيط مع المقصود ورصد متطلبات الزائرين يزيدان أساساً الجهد الكبير الذي تشمله الشعبة.

من باب الرأس الشريف وحتى باب الشهداء، توزعت الزينبيات بدقة على كامل صحن مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) لمنح الزائرات الكريمات راحة تامة في زيارتهنّ. ليس هذا فحسب، بل أضفين لمسة خاصة من الاهتمام في ثلاث سراديب مفتوحة للنساء.

على نقاط متعددة عملت الزينبيات بدقة، فلا ننسى الجانب الدقيق الحساس الذي يضمن سلامة الزائرات منها (الجانب الامني، الجانب الخدمي، الجانب التنظيمي، الجانب الطبي)، اضافة الى التنسيق مع شعبة الكشافة التابعة لقسم التنمية والتأهيل التربوي، فضلاً عن التنسيق مع المفاز الطبية التابعة لمستشفى سفير الامام الحسين (عليه السلام) لتنظيم 6 مفارز طبية خاصة في صحن الامام الحسين (عليه السلام)

وحرمه الشريف، تم فتحها لأول مرة في هذه الزيارة الاربعينية تقع في حائر النساء، كانت النقطة الاولى في باب الشهداء بالحائر الطابق الاول، والنقطة الثانية في باب السلطانية بالحائر في الطابق الاول، وهاتان النقطتان والمفرزتان يتم افتتاحهما لأول مرة وتداران من قبل مستشفى خديجة (عليها السلام) التابعة لهيئة الصحة والتعليم الطبي، الحقيقة هذه المفارز تمثل مستشفىً ميدانياً يدار من قبل هذه الكوادر الطبية المتخصصة لتضاف الى الستة مفارز ليكون المجموع هو ثمان مفارز طبية موزعة وفق نظام وجداول مقسمة بين الاطباء.

اما الجانب الخدمي الذي يضمن انسيابية دخول الزائرة الكريمة من الصحن الحسيني الى الحرم الحسيني بكل انسيابية، اذ لا يخفى على الجميع ان الخطة الموضوعة للنساء تختلف تماما عن الخطة الموضوعة للرجال ، المتمثلة بالمخطط الحلزوني الذي يستخدم داخل حرم وصحن الامام الحسين (عليه السلام) للنساء، بالتنسيق مع حَملة النقالات وهو من الاجراءات الضرورية جدا والمهمة اذ تم تخصيص ثمانٍ الى تسعِ مفارز من حَملة النقالات تقوم بحمل الزائرات الكريمات اللواتي يتعرضن لوعكة صحية كالإغماء او الاعياء الشديد لتقوم هذه المفارز بحملها الى المفارز الطبية الموضوعة داخل الصحن وفي حال تعذر اجراء الاسعاف الطبي داخل هذه المراكز الاسعافية، تقوم حَملة النقالات بنقلها الى مستشفى السفير والى جميع

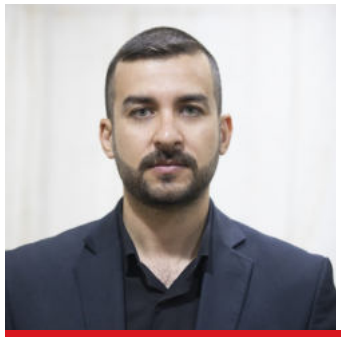

المهندس كاظم محمد

المستشفيات المتخصصة لاستقبال هذه الحالات، اضافة الى ذلك سعت شعبة الزينبيات الى توفير المياه الباردة الى الزائرين الكرام.

وتستمر قصة الايثار الزينبي بفتح مركز للمفقودين لاستقبال المفقودين خلال الزيارة المباركة والذي يقع داخل الصحن الشريف والذي يدار من قبل كادر متخصص ومتمرس من النساء الكبيرات بالعمر، هناك حالات مثل متلازمة داون التي تعجز ذوي هذه الحالات من قيام الزيارة لها فهنالك مركز للمفقودين ومركز لانتظار الزائرين في باب الحجة يقوم بتلبية طلباتهم، وكذلك يوجد مركز للمفقودات في قسم الصحن الخارجي لاستقبال جميع حالات الفقدان التي تحصل ومنها المفقودات الذهبية وجوازات السفر او اجهزة الهاتف وغيرها من الحاجيات الاخرى.

قسم الصيانة يقدّم خدمات نوعية خلال الأربعينية

ويكشف عن إنشاء مشاريع مهمّة لراحة الزائرين الكرام

مثل خليةِ نحل تعمل بانتظام ووفق برنامج متطوّر، قدّم العاملين في قسم الصيانة بالعتبة الحسينية المقدسة، خدمات رائعة وجهوداً حثيثة، سبقت حلول الزيارة الأربعينية المباركة بأيام عديدة، كل هذا من أجلِ تأمين الأجواء المناسبة للزائرين وتوفير احتياجاتهم الضرورية، دونَ أن ننسى أن عمل القسم يقدّم بالتوازي مع الأعمال المقدمة من بقية الأقسام.

وبعد تتبّع سريع لـ (الأحـرار) للأعمال المقدّمة من قبل قسم الصيانة، التقت بمسؤوله المهندس عبد الحسن محمد مظلوم الذي قال: إن "من أهم الإنجازات التي قدمها قسم الصيانة بدعم سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والسيد الامين العام الأستاذ حسن رشيد العبايجي يتمثل بإنجاز مشروع محطة إسالة الحرمين الثانية الذي يغذي خط شارع السدرة والمناطق المحيطة به والذي أصبح ركيزة اساسية ورئيسة لسد النقص الذي يحصل في المياه".

وتابع بـأن "أعمـال القسم شملت أيضاً نصبَ الخيم بشكل (جملونات) مظلية في صحن حبيب بن مظاهر الأسدي (رضوان الله تعالى عليه) بمساحة (5 آلاف متر مربع)، وكذلك صحن الإمام الحسن (عليه السلام) بمساحة (ألف متر مربع)، وصحن باب القبلة الشريف بأكثر من (ألفي متر مربع) وصحن المخيم الحسيني الشريف بمساحة (600 متر مربع)، فضلاً عن إضافة (ألف متر مربع) لمنطقة شارع كراج الأحياء، وحي التعليب بمساحة (ألف متر مربع أيضاً)"، مبيناً أن "هذه الخيم نُصبت من قبل قسم الصيانة بالتعاون مع بالتعاون مع اقسم التنفيذ المباشر وقسم الآليات".

وبين مظلوم بأن "القسم قام بنصب ساران (تور) أخضر بالمناطق المحيطة بالحرم الحسيني لتغطية الفضاءات العالية والعمل على تقليل حرارة الشمس في ظل ارتفاع درجات الحرارة وتوافد أعداد مليونية من الزائرين".

وأضـاف، "تمّ نصب المفارز الطبية الخاصة بخطة هيئة الصحة الموقرة وكذلك مستشفى السفير ونصبنا ايضاً منصات لتصوير الإعلاميين، فضلاً عن تهيئة مظلات على سطح الحرم الشريف للمصورين الأجانب".

وتابع مظلوم، "كما ساعدنا الأخوة في قسمي المشاريع الهندسية

والتبريد بتزويد المبردات التي نُصبت في صحن العقيلة زينب (عليها السلام) والمناطق المجاورة بالماء دون انقطاع بكميات مفتوحة كذلك المبردات التي نُصبت في الخيم المذكورة كلها زودت بالماء من قبل كوادر قسم الصيانة".

وأكمل حديثه، "تم فتح مساحات ومسارات في صحن العقيلة زينب (عليها السلام) وفتح مسار شارع الشهداء (عليهم السلام) وفتح مسار المخيم الحسيني ونصب مداخل تفتيش ايضاً، إضافة الى العمل المعتاد لقسم الصيانة وهو تهيئة المداخل وتنظيم حركة الزائرين في داخل حرم الإمام الحسين (عليه السلام) بجهة النساء والرجال، وكذلك في الصحن المقابل لباب الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فضلاً عن نصب مسارات تنظيم ذهاب وإياب من باب الزينبية الى باب الكرامة".

وواصل مظلوم سرد حديثه عن الخدمات قائلاً: "تم تهيئة المياه

المهندس عبد الحسن محمد مظلوم

الصالحة للشرب (RO) من خلال نفس المنظومة التي تصخّ الإسالة عن طريق شارع السدرة، ونصب وتشغيل معمل ثلج بسعة (70) طناً اي ما يعادل (2,800) قالب ثلج في منطقة شارع الشهداء مع محطة براثا تم اضافة خزين ماء ارو بارد ايضاً لبراد براثا ونصب معامل ثلج آخر في منطقة حي الانتفاضة المجاور لمخازن المواد الغذائية، كذلك توزيع ماء الإسالة الصالح للشرب على المواكب الحسينية على طريق النجف بالإضافة إلى مساعدة جميع الاقسام بأي عمل تحتاجه أثناء الزيارة العظيمة".

قسم رعاية
وحماية الصحن الحسيني الشريف

جبهة الخدمة والإسناد المهمّة لتأمين الأجواء الملائمة للزائرين

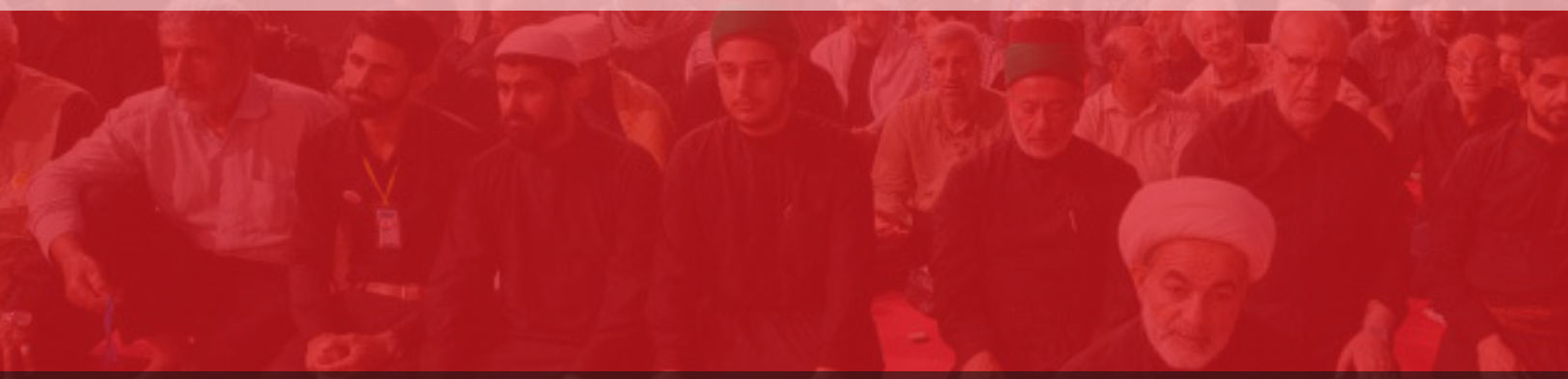

في كلّ عام ومع قدوم الملايين من الزائرين إلى كربلاء المقدسة لإحياء الأربعينية الخالدة، يستنفر قسم رعاية وحماية الصحن الخارجي ومداخله في العتبة الحسينية المقدسة جهوده كافّة لتقديم أفضل الخدمات للزائرين، وهو الشرف الأسمى لكل العاملين في العتبة المقدسة، كما تحدّث بذلك لـ (الأحرار) رئيس القسم الحاج فاضل أبو دكة.

وقال أبو دكّة: "يعدّ قسم رعاية وحماية الصحن الخارجي ومداخله من الأقسام المهمة المعنية بخدمة الزائرين أمنياً وخدمياً، وقد أجرينا وبوقت مبكر الاستعدادات الكاملة لاستقبال زيارة العاشر من محرم الحرام وبعدها زيارة الأربعين المقدسة".

وتابع حديثه بأن "عدة لقاءات واجتماعات جرى عقدها مع المتولي الشرعي للعتبة المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وجناب الأمين العام الأستاذ حسن رشيد العبايجي، وبعد المداولات والتوجيهات المباركة أخذنا على عاتقنا تنفيذ أعمالنا للزيارة الأربعينية المباركة".

وأضاف، "تمت الاستعانة بمنتسبي القسم البالغ عددهم (1250 منتسباً) فضلاً عن المتطوّعين البالغ عددهم (3 آلاف و350 منتسباً) من مختلف المحافظات العراقية".

وأوضح أبو دكة بأن "القسم يتابع الجوانب الأمنية منذ دخول الزائرين إلى المنطقة والتجوال والإقامة، ويوجد لدينا نقاط تفتيش فضلاً عن الدوريات الأمنية الراجلة لمتابعة الأجواء وتأمينها للزائرين".

وأضاف بأن "هناك دوراً مهماً لشعبة الكاميرات حيث توجد الكاميرات في مختلف مفاصل المنطقة لرصد جميع الامور التي يجب معالجتها وإجراء اللازم حولها"، مبيناً أن "الموضوع الأمني يكون تضامنياً وبالتنسيق مع الحكومة المحلية داخل المنطقة وخارجها".

ولفت أبو دكة إلى أن "عمل القسم يبدأ من عارضة شارع السدرة بداية مقام الإمام المهدي (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) إلى نهاية شارع الإمام علي (عليه السلام)، وعبر العتبة المقدسة وشارع قبلة الامام الحسين (عليه السلام)، أما شارع الشهداء يكون ابتداءً من دخول العارضة الخاصة بهذه المنطقة اضافة إلى شارعي الشهيدين أحمد وحسن زيني (رحمها الله)، من خلال شعبة المعرفين".

وأشار إلى أن "عدد الشعب العاملة في هذه المناطق تبلغ (17 شعبة) مختلفة الاختصاصات والخدمات، كما أن هناك شعبة للأليات وهناك شعبتين للخدمية وهي الخدمية العامة وخدمية محلات كربلاء القديمة والامنيات كثيرة منها شعبة حفظ النظام وشعبة العوارض وشعبة كشف المتفجرات وشعبة الطوارئ وهناك شعب معنية بجمع المعلومات من خلال منتسبين مخضرمين بمهارات وخبرات متراكمة وهذه المعلومات عن جميع الحالات التي يجب معالجتها سواء أكانت الامنية المريبة والإرهابية وأي حالة تعارض استقرار هذه المنطقة المقدسة".

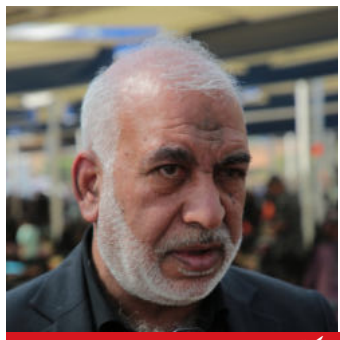
الحاج فاضل أبو دكة

*** إسكان الزائرين**

ومن ضمن عملنا (والحديث مستمر للحاج أبي دكة) هو "المفارز الطبية والمستشفيات الميدانية في هذه المنطقة والتي تتبع هيأة الصحة في العتبة الحسينية، وتعمل بإسناد وتعاون من منتسبي قسمنا، حيث نوفّر الأماكن اللازمة بإقامتهم في هذه المنطقة وتسهيل مرور الاسعافات والاخوة المسعفين وتوفير اماكن لإقامتهم والمستشفيات الميدانية وكذلك لدينا مدارس تم استلامها بتوجيه من سماحة المتولي الشرعي لإقامة الزائرين وهي منتشرة في جميع مفاصل منطقتنا وخارجها، فهذه المدارس نستلمها بكل زيارة مليونية ويتم تجهيزها بكافة المستلزمات التي تختص بتوفير الهواء البارد والفرش والماء البارد ايضاً"، مضيفاً بأن "عشرات الآلاف من الزائرين جرى إسكانهم بشكل متناوب على مدى أيام الزيارة المباركة".

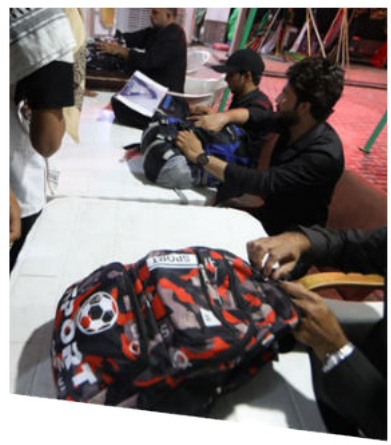

قسم المهرجانات والمناسبات الدينية

يتوهّج ببرنامج (إن قُبلت قُبِل ما سواها) في الزيارة الأربعينية

قدّم قسمُ المهرجانات والمناسبات الدينية لأهل البيت (عليهم السلام) برامج دينية وثقافية مميّزة خلال أيام الزيارة الأربعينية الخالدة، والتي كانت على تماس مباشر بالزائرين؛ وهدفت إلى توعيتهم بمعارف وتعاليم العترة المحمدية الطاهرة فضلاً عن التعريف بالأحكام والواجبات الدينية وخصوصاً فرض الصلاة الواجبة.

وعن طبيعة هذه الأعمال والبرامج، تحدث رئيس القسم الحقوقي (علي كاظم سلطان) قائلاً: "من ضمن نشاطات قسم المهرجانات والمناسبات الدينية في زيارة الاربعين للعام الهجري 1445هـ هو إقامة برنامج توعوي يحثّ المؤمنين على الالتزام بأوقات الصلاة باعتبارها عمود الدين وهوية المؤمن إضافة الى حب الحسين (عليه السلام) فكان هناك هاشتاغ نزل على شكل فسطاط في المواقع الإلكترونية (#ان_قبلت_قبل_ما_سواها)، وبدوره يحثّ المؤمنين والمؤمنات على الالتزام بأوقات الصلاة".

*** هوية المؤمن**

وقد كان هذا البرنامج بحسب سلطان، "ضمن هدف قسم المهرجانات بالاستفادة من زيارة الأربعين لتأكيد الثقافة الإسلامية التي هي منبعنا ومنبع نهضة الامام الحسين (عليه السلام) لإصلاح المجتمع".

وأضاف، "يجب ان يكون هنالك التزام بكافة الاحكام الشرعية من الانسان المؤمن ومن ضمنها الحفاظ على اوقات الصلاة، لذا فيجب ان تؤدى في وقتها تأسياً بالإمام الحسين (عليه السلام) الذي اقام الصلاة في ارض المعركة وقدّم الشهداء الذين وقفوا يحجبون السهام عنه لكي يؤدي فريضة الصلاة واستشهدوا من اجلها، وقد قال الحسين (عليه السلام) لاحدهم يومذاك: (جعلك الله من المصلين أنت معي في الجنة)، وكذلك تأسياً بالسيدة زينب (عليها السلام)

التي لم تترك صلاة الليل حتى في ليلة الحادية عشر وانما صلتها من الجلوس، والصلاة هوية المؤمن اضافة الى ولاية أمير المؤمنين وأهل البيت (عليهم السلام)".

الحقوقي علي كاظم سلطان

*** توزيع البوسترات التثقيفية**

وأوضح سلطان بأن "القسم قام أيضاً بتوزيع البوسترات التي تحمل الهاشتاغ (#ان_قبلت_قبل_ما_سواها) على مداخل مدينة كربلاء المقدسة الثلاثة (العاصمة بغداد، بابل، النجف الاشرف) وكذلك شمل التوزيع المواكب الحسينية؛ لكي تكون هناك تذكرة بأن الاخوة ملتزمون بصلواتهم وصيامهم والتعاليم الإلهية".

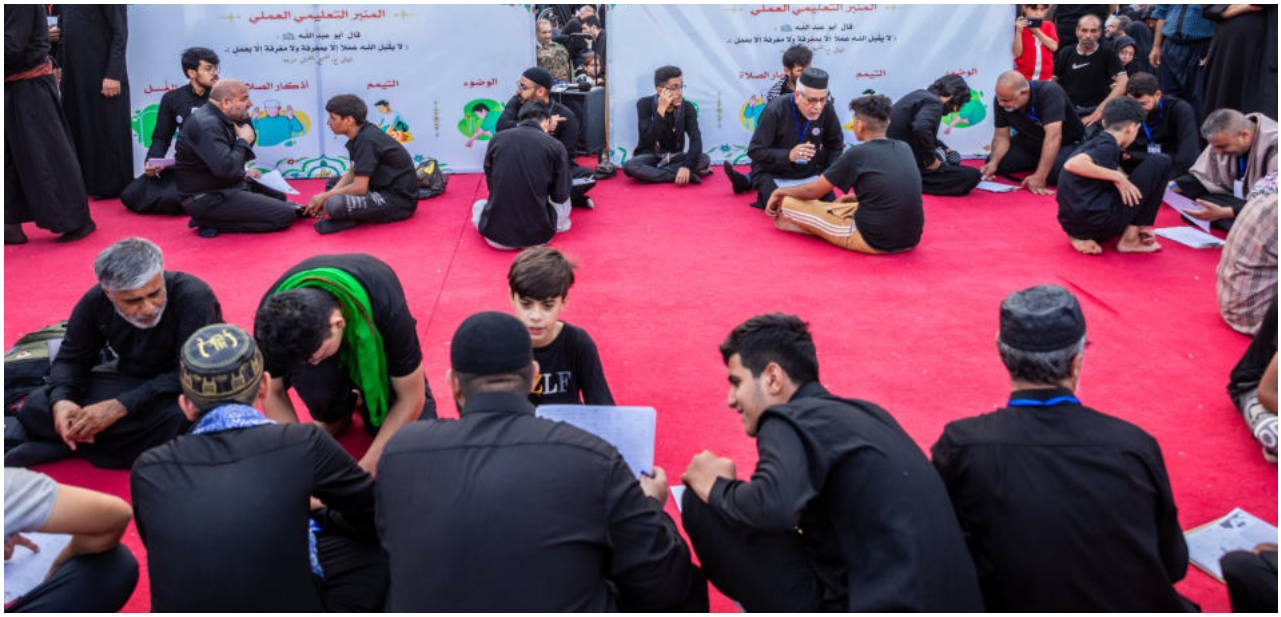

من أجل إطعام حشـود الأربعينية الهادرة نحو كربلاء..

مضيف الإمام الحسين (عليه السلام) يفتتح "٧ مراكز" ويقدّم الآلاف من وجبات الطعام

الحشودُ المليونيةُ الهائلة التي دخلت إلى كربلاء المقدسة لإحياء الزيارة الأربعينية المباركة، استقبلتها العتبة الحسينية المقدسة استقبالاً مهيباً وأعدّت لها أفضل الخدمات اللازمة خلال مكوثها في المدينة لأيام طوال.

مضيف الإمام الحسين (عليه السلام) شرع أبوابه كما في كل عام وزيارة مليونية، لتقديم الطعام للزائرين الكرام، وبما لذّ وطاب، فهؤلاء زوّار أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) وضيوفه، ويجبُ إكرامهم بأهى ما يكون.

رئيسُ قسم المضيف عدنان قحطان النقيب قال لـ (الأحرار): إن "القسم أعدّ خطة كبيرة لإحياء زيارة أربعينية سيد الشهداء (عليه السلام)، والتي شملت إطعام الزائرين عبر المضيف الرئيسي في مركز المدينة فضلاً عن المراكز الخارجية على طرق الزائرين".

وأوضح بأنه قد "جرى نصبُ مواكب التوزيع الخارجي التابعة لقسم مضيف الامام الحسين (عليه السلام) والتي اضطلعت بمهمة توزيع وجبات الطعام والماء وفقرات الضيافة (العصائر - الكيك - ايس كريم - الفاكهة) على الحشود المليونية".

وتوزّعت مواكب إعدام وتقديم الطعام للزائرين كما بين النقيب كالتالي:

- موكب التوزيع الخارجي لمضيف الامام الحسين (عليه السلام) في صحن العقيلة زينب (عليها السلام).
- موكب حضرة السيدة زينب (عليه السلام) والتابع لجناب الحاج المفضال علي أكبر أنصاري مجاور موكب المضيف.
- موكب مضيف الامام الحسين (عليه السلام) الذي أُقيم بالتعاون مع مؤسسة محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله) في شارع السدرة.
- موكب مضيف الإمام الحسين (عليه السلام) في شارع الشهداء.
- موكب مضيف الامام الحسين (عليه السلام) الكائن قرب

عدنان قحطان النقيب

مجسر الضريبة.

- موكب مضيف الامام الحسين (عليه السلام) الكائن في فلكة التربية.

- موكب مضيف الامام الحسين (عليه السلام) مقابل مجمع المضيف للآليات والخدمات الكائن في منطقة باب بغداد.

وأضاف النقيب بأنه "جرى توزيع وجبات الطعام والماء في مواقع القسم في موقع باب الكرامة (صالة الضيوف)، وكذلك توزيع وجبات الطعام وفقرات الضيافة من خلال المضيف المتنقل في الطريق الحولي الرابط بين النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، وأيضاً توزيع وجبات الطعام للجهات الحاصلة على الموافقات الاصولية للإطعام المجاني (فوج حماية الحرمين – فوج حماية الطوق الخارجي – المتطوعين – والجهات الاخرى الساندة للعتبة الحسينية) والجهات الأخرى الحاصلة على الموافقات الاصولية للإطعام، بالإضافة الى اطعام منتسبي الاقسام المشمولة بحالة الإنذار طيلة أيام الزيارة الأربعينية.

بناء العقول وتقوية الإيمان..

رحلة تطوير الموارد البشرية خلال زيارة الاربعين

زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، هي الحدث الديني الذي ينطلق من عمق التاريخ الإسلامي، حيث يجمع قلوب المؤمنين في محافظة كربلاء المقدسة ومع حلول عام 1445 للهجرة ، يتجدد الولاء الحسيني لاستقبال الزائرين من مختلف أنحاء العالم، لنشهد جموعًا من الأتباع في هذا المكان المقدس لتأمّل الشعيرة والقيم التي خلفها الإمام الحسين (عليه السلام).

قسم تطوير الموارد البشرية في العتبة الحسينية المقدسة يشعر بفخر واعتزاز وهو يقدم مساهمته الفعّالة في هذا الحدث العظيم، حيث يقوم بنشر الوعي الفكري والثقافي. إنها مهمة رفيعة المستوى تطمح إلى نقل الحركة الروحانية لهذا الحدث إلى قلوب محبي اهل البيت عليهم السلام ونشر رسالة الحب والتسامح والتضامن التي تقصدها قيم الإسلام الحقيقية.

مجموعة من الأنشطة التنموية والتثقيفية قدمها قسم التطوير من خلال هذا التجمع المليوني، بهدف تعزيز التواصل والتفاهم بين الزوار والرؤية الإنسانية التي دعا إليها الإمام الحسين (عليه السلام). بهدف أن تكون هذه الزيارة فرصة للارتقاء الشامل بالوعي الديني للجميع وترسيخ قيم التعاون والتضامن في قلوب المؤمنين.

ولمعرفة المزيد عن هذا الموضوع تحدث رئيس قسم تطوير الموارد البشرية الاستاذ محمد الكناني قائلاً: واصل قسم تطوير الموارد البشرية في العتبة الحسينية المقدسة بتقديم الزاد المعرفي والثقافي والعقائدي في زيارة اربعينية الامام الحسين (عليه السلام) من خلال محطة الزائر الثقافية المتواجدة طيلة ايام الزيارة المباركة وعلى عدة محاور (نجف - كربلاء)، (بابل

- كربلاء)، (بغداد - كربلاء)، اضافة الى ذلك هناك محطة رابعة في مركز المدينة لتوزيع الاستبانات للزائرين الكرام، حيث تفتح المحاطات الثقافية من الساعة السادسة صباحاً وحتى الساعة الحادية عشر ظهراً، و من الساعة الرابعة عصرا وحتى الساعة الحادية عشر او الثانية عشر ليلاً للوصول الى اكبر قدر من الزائرين الكرام للاستفادة من تقديم الخدمات لهم.

واضاف: في حين يتجه قسم التطوير نحو تقديم خدمات أكثر تجدداً في كل سنة، بهدف نشر رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) من منطلق التقدم والحداثة، وإحدى أبرز الأنشطة التي هي "ورقة التوبة"، حيث يكتب الزائرون ذنوبهم ويعاهدون انفسهم بعدم العودة إليها مرة أخرى. يعتبر هذا التعبير تعبيرا عن ارتباط الزوار بقضية الإمام الحسين (عليه السلام) وقيمه الدائمة. إلى جانب ذلك، ويعاهدون الامام الحسين عليه السلام بالابتعاد عن العادات السيئة، مثل الغيبة والنميمة، نقل المعلومات الخاطئة، وغيرها من السلوكيات الغير محببة في المجتمع.

بالاضافة الى مسابقة الأربعين الثقافية، والتي تعتبر من أبرز البرامج التي تحظى بشعبية كبيرة بين الزوار، وهي عبارة عن عشرين نموذج من الاسئلة وكل نموذج يحتوي خمسة اسئلة دينية، ثقافية، تنموية، سيرة تاريخ الامام الحسين (عليه السلام)، وفي نفس الوقت بعدما يكمل الزائر اجابة الاسئلة بصورة صحيحة يأخذ هدية من بركات الامام الحسين (عليه السلام)، وهذه المسابقة ثابتة في كل المحطات.

واكمل الكناني حديثه: ومن مستجدات هذه الزيارة (الساحة الحسينية) تمثلت بإصدار كتيب صغير يحتوي على اربعين حديث وخطبة ومقولة ومن ثم تبسيطها الى اللغة الدارجة المفهومة لدى عامة الناس، ومن ثم تزويد المشاركين برابط الاسئلة وتكون الاجابة عن طريق كتيب (الساحة الحسينية)، وتم تخصيص ثلاثين هدية للإخوة الفائزين عن طريق القرعة.

مشيرا الى : وجود بريد الأربعين. المتمثل بالتواصل مع الزوار بطريقة رمزية وفّعالة، من خلال سبورة رقمية مزينة بـ QR تحتوي على رسالة من الامام الحسين (عليه السلام) إلى الزوار. ومن خلال عملية المسح الضوئي من قبل الزائرين يكشف عن واحدة من 24 موعظة.

كما يقوم افراد المحطة بتوزيع بطاقات رمزية على الزوار

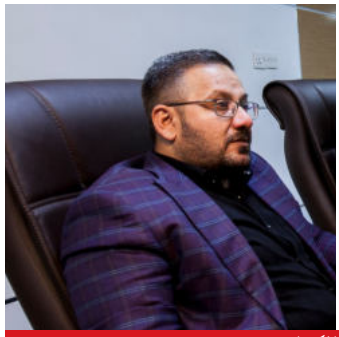

الاستاذ محمد الكناني

الكرام، وعندما يقوم الزوار بمسح الكود، يجدون أنفسهم أمام محتوى وأخلاقيات نبيلة من صميم السيرة الحسينية.

وفي أسفل الكارت الرمزي، هناك ملاحظة للقارئ لتوجيه هذه النصيحة إلى من يحب في سبيل نشر الخير والوعي. فضلا عن سينما الواقع الافتراضي، المتمثلة بتقديم خدمة مرئية الى الزائر الكريم عن طريق جهاز (vr360) يرى فيها الزائر مقاطع فيديوية بشكل اشبه بالواقع لواقعة الطف الاليمة وما حدث من ظلم وجور على اهل بيت النبوة (عليهم السلام).

خاتماً حديثه: وبجانب هذا الجهد الإلكتروني، يقوم الأخوة في المركز بتوزيع استبانة على الزوار ويقيّمون مستوى الخدمات المقدمة من العتبة الحسينية المقدسة في مجموعة متنوعة من المجالات. توجد هذه الاستمارة لجمع آراء الزوار واعداد دراسة متكاملة عن مدى رضا الزائرين عن خدمات العتبة الحسينية ورفعها الى الإدارة العليا لاتخاذ التدابير العلاجية المناسبة.

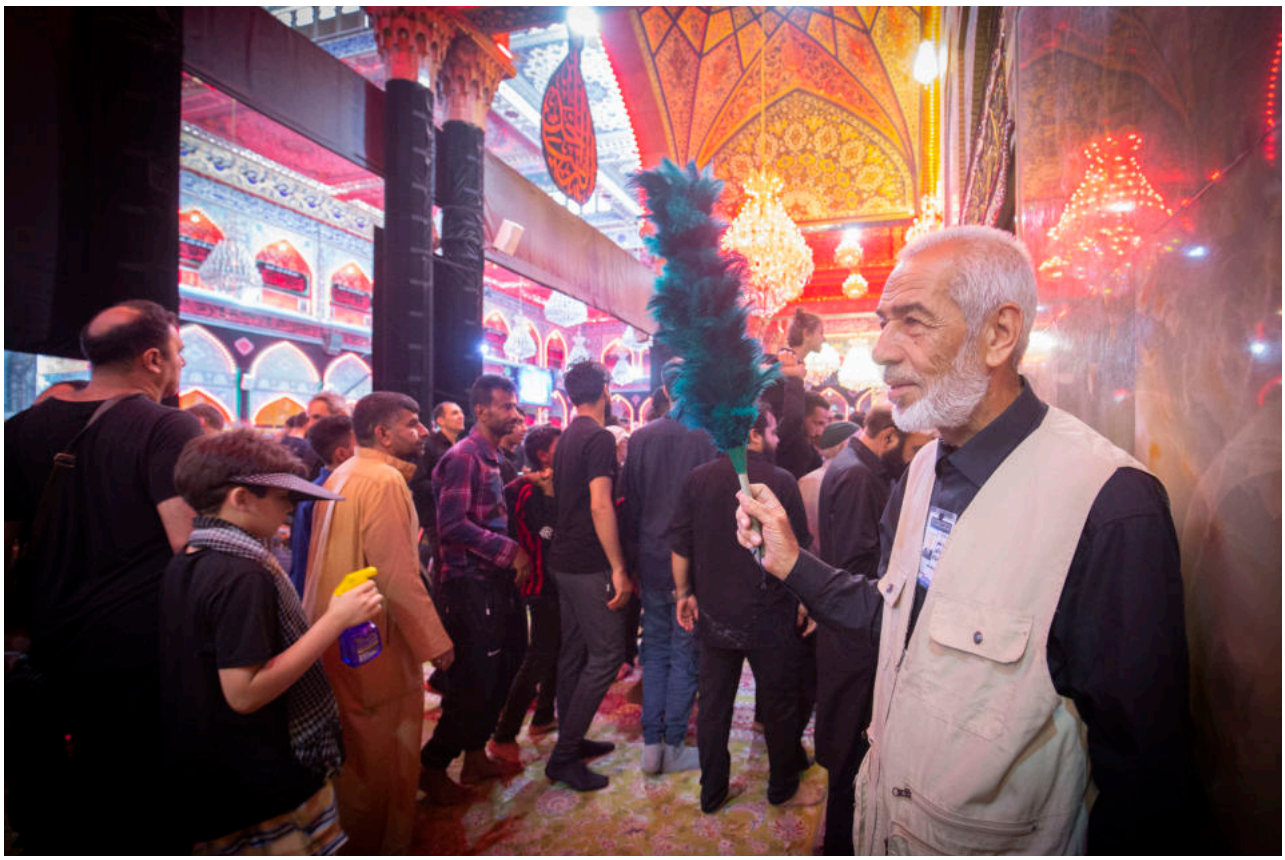

روحانية الخدمة الحسينية..

رؤية داخل عطاء العتبة المطهرة خلال الزيارة الأربعينية

امام عتبة الامام الحسين (عليه السلام)، حيث تتواجد الأرض المقدسة والمكان الذي تتلاقى فيه العبادة والروحانية والتاريخ العظيم، وفي كل عام، يتوافد ملايين الزوار من شتى أنحاء العالم إلى كربلاء المقدسة، ليؤدوا واجب الزيارة والتعبير عن حبهم وولائهم للإمام الحسين (عليه السلام) بمناسبة الأربعينية المباركة. وبتنظيمٍ دقيق وروحانية عميقة، ترتقي العتبة المطهرة إلى مستوى الارتفاع بخدمة زوارها، تلك الخدمة التي تمثل نبراساً للتفاني والتفرغ لإرضاء الضيف، وهي تجسيد للرعاية الإلهية والأخوة الإنسانية.

في هذا السياق، إدارة العتبة الحسينية المقدسة تحقق رؤية واضحة وهدفاً متميزاً، حيث تقتدي بمبادئ الإمام الحسين (عليه السلام) في تقديم العطاء والخدمة للزوار، وتتجاوز التوقعات في كل مرة. بينما يُشدد فريق العمل المخلص، على تحقيق أعلى مستويات الجودة في كل جانب من جوانب هذه الخدمة.

ولمعرفة المزيد تحدث رئيس قسم رعاية الحرم الشريف منتظر الحمداني قائلاً" بهدف خلق التكامل الافضل لتقديم الخدمات وانجاز المهام الملقاة على قسمنا لخدمة زائري الامام الحسين (عليه السلام)، تم غسل وتنظيف القبة السامية والمنارتين المقدستين لسيد الشهداء (عليه السلام) وصحن الحرم الشريف والسراديب والمداخل وتنظيف وتهيئة الاسطح بشكل

يومي، وكذلك فرش الحرم والصحن الشريفين والسراديب والمداخل بالسجاد الصناعي الخاص لكل منهم، فضلاً عن تنظيف الزجاج المطل على الحرم الشريف والجدران ومرايا سقوف الحرم المطهر والعناية المستمرة لصحن العقيلة (عليها السلام).

مضيفاً: كما باشرت كوادر قسمنا استنفار كافة الجهود لغسل الاف البطانيات والسجاد والمفروشات التابعة (للمواكب، الحسينيات، الجوامع، مدن الزائرين، المراكز الصحية، المستشفيات)، كما تم ادامة وتنظيف مناهل المياه وتوفير تسعة ملايين قدح مياه بلاستيكي مع خزين احتياطي، اضافة الى ذلك توفير مكتبات متحركة ذهبية اللون داخل الصحن الشريف والسراديب المباركة وتزويدها بالكتب اللازمة واستخدامها في تنظيم ممرات دخول ومغادرة الزائرين، وايضا تم تجهيز زائري الامام الحسين (عليه السلام) بـ 9000 كتاب مختلف بين زيارات وادعية ومصاحف وضياء الصالحين ومفاتيح الجنان ونبراس الزائرين وغيرها الكثير، كل هذه وزعت على المكتبات الذهبية والجدارية في الصحن والحرم الشريف والسراديب والحائر.

مشيراً: تم تحضير 200,000 تربة صلاة مع سحب الترب المتضررة واستبدالها بترب جديدة في المتارب الجدارية والذهبية الداخلية والتواجد المستمر لشعبة السادة الخدم لأداء مهامهم المختلفة داخل الحرم الشريف.

واكد الحمداني: على استمرار حسن التعامل والصبر على

منتظر الحمداني

الزائرين الكرام وتلبية احتياجاتهم والمحافظة على ممتلكات العتبة المقدسة، وكذلك التعاون المستمر مع الاقسام الموقرة في تنظيم الاعمال وتسهيل انجازها ولعل ابرزها هي تنظيم المتاهات الداخلية وفرش المواقع الداخلية، وتوفير الاحتياجات الخدمية الازمة ومنها (مواقع المفارز الطبية واللجان، صيانة السلالم، تنظيم ممرات ومداخل الزائرين لتأدية الصلاة والعبادة للرجال والنساء) وغيرها.

مسترسلاً: من غير ان نتابع النظافة بشكل يومي للمواقع الخارجية كافة وتوفير كافة المستلزمات (المستشفيات، الجامعات) وغيرها من المواقع الخارجية، اضافة الى التعطير المستمر للصحن والحرم الشريف والحائر والسراديب وتوفير العطور لتلبية طلبات الاقسام والجهات الاخرى، كما تم صيانة مواقع ومواد العمل واداوته بشكل مستمر لضمان تحقيق اقصى استفادة منها.

في تأكيد مهم على تجربة منتـــــــــ

د. زينب الملا السلطاني: مدلـــــــول المرأة الفاطـــــــــ

الأحرار/ أحمد الورّاق – تصوير/ أحمد القريشي

سعى منتدى المرأة الفاطمية الذي أطلقته أكاديمية الوارث للبحوث والدراسات الاستراتيجية إلى خلق نموذج نوعي من القيادات النسوية متمكن من المهارات الحديثة في مجالات القيادة والإدارة ومتسلح بالفكر الاستراتيجي وفي مختلف القطاعات المهنية؛ لأجل التصدي لقيادة وتمثيل المجتمع النسوي بما يتفق مع القيم والمبادئ الاسلامية والوطنية والمساهمة الفاعلة في بناء مجتمع صالح وخلاق يقدس كيان الاسرة القائم على ثنائية الرجل والمرأة وفقاً لقاعدة تكامل الأدوار.

ولأهمية إقامة هذا المنتدى بعدّه تجربة فريدة ومهمة على مستوى كربلاء المقدسة والعراق، تستمر (مجلة الأحرار) بتسليط الضوء عليه والتعريف به وأهدافه القيمة.

وأكدت رئيس جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات الدكتورة زينب الملا السلطاني خلال منتدى المرأة الفاطمية للقيادة الاستراتيجية الاول قائلة: إن "تسمية المنتدى وخصوصيته بالمرأة الفاطمية لنا وقفة عند هذه التسمية، ماذا أراد المنتدى بالمرأة الفاطمية؟ هل تعني المرأة الفاطمية من المنظور السماوي الديني التاريخي كشخص فاطمة بنت محمد (صلوات ربي عليهما) أم علينا أن نتبعد قليلاً عن هذا المدلول ونتأمل بعمق في القراءة".

وتابعت القول: "نحن كوسط جامعي أكاديمي فيه مجتمع من النساء الأكاديميات من الأُستاذات العلميات المؤثرات الى جانب أخوتهن من الأكاديميين التربويين تفرض علينا مسؤوليتنا المهنية والشرعية والتربوية ان نتتبع معالم هذه الشخصية (الحوراء الإنسية) لنتعرف على زواياها وخبايا حياتها ومنهجها التعليمي التربوي، خصوصاً وأن هذه الجوانب أشدّ ارتباطاً بمجتمع التربويات

ـــــــدى المرأة الفاطمية..

ـــمية يعني المرأة المثقفة والتربوية والمفكرة والعالمة

والاكاديميات والتعليميات والمدرسات والمعلمات".

وأضافت الملا السلطاني، "يتضح للجميع أن مدلول المرأة الفاطمية يعني المرأة الإنسانة المرأة الشخصية الولائية التكاملية الايمانية الجهادية المتمكنة المُمَكنة والمُمكنة المثقفة التربوية المفكرة والعالمة والمربية الروحانية الى آخر مدلولات ما يقال من أوصاف في هذه المرأة الفاطمية فهي قليل وغير منفلت، وعليه فالمرأة الفاطمية مشروع بناء تكاملي ومشروع تحسين وتطوير وانتقاء لمنهجية السياسة التربوية التعليمية للمرأة المربية في انحاء العالم أجمع والمرأة المسلمة على وجه الخصوص فلا يجب علينا ان نختزل هذه الشخصية العظيمة بشخصية إسلامية تاريخية تراثية فقط".

واردفت بالقول: "اذاً ماذا علينا ان نفعل نحن المربيات؟ المتعلمات في منهاجنا التربوي التعليمي في زمن اجتاحته الأمواج الانحرافية الفكرية والسلوكية وقد أمدّتنا الصديقة الطاهرة بإرث تربوي عظيم وانموذج آخر مصغر لها وهي ابنتها عقيلة الطالبيين (صلوات الله عليهما)، وبذلك أصبح الارث الفاطمي الزينبي المشروع الامثل لأداء رسالتنا في التربية والتعليم على أتم وجه لو اتبعناه وطبقناه كما هو"، مؤكدة بأن، "رسالة فاطمة وزينب (عليهما السلام) ما هي إلا رسالة قيادية في محور التربية والتعليم والتنشئة الأسرية الفذة بكل معانيها ومضامينها ودلالاتها".

وأضافت، "كما تعلمون أن هناك خطراً تدميرياً للقيم والأخلاقيات لدى اطفالنا وشبابنا وشاباتنا يُضخُّ عبر المربي الجديد والمعلم الجديد وهو (الموبايل)، وبالتالي علينا أن نضع اليوم نصب أعيينا المسؤولية الشرعية في أداء مهمتنا التعليمية، فلا نستسلم للواقع المرير تحت ذريعة وقاعدة هي من عموم البلوى أو الواقع المفروض علينا من خلال دخول الوباء الغربي البغيض الى بيوتاتنا بأن لا نستسلم لذلك ونخضع له".

زيارة الأربعين المباركة
دلالات وآفاق

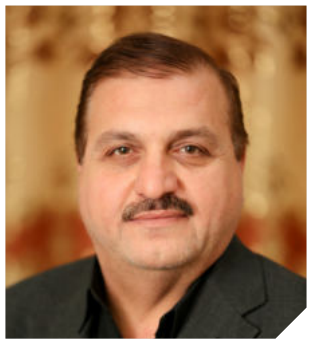

قراءة/ عيسى الخفاجي

يُعد تراث الامم والشعوب ركيزة اساسية من ركائز هويتهم الثقافية والحضارية لأنه يمثل الذاكرة الحية للفرد والمجتمع والهوية التي يتعرف من خلالها الناس على شعب من الشعوب لما يحمله من قيمة ثقافية واجتماعية وتربوية تحمل ملامح هذا الشعب ،وتحفظ سماته وتؤكد عراقته واصالته، إذ لم يكن التراث الثقافي مجرد معالم وصروح وآثار فحسب بل تتعدى ذلك ليصل الى كل ما يؤثر عن أمة من تعبير غير مادي ،من معارف وممارسات وعادات وتقاليد متوارثة عبر الاجيال، فلكل شعب موروثاته الخاصة به والتي توارثها شفهياً او عملياً، لتكون بمثابة ممارسة فعلية نتجت من خلال التفاعل بين الافراد والجماعة والبيئة المحيطة، حتى اصبحت مع مرور الوقت طقوساً سنوية تمارسها الجماعة وتحرص على حفظ هويتها واستمرارية بقائها.

ان الزيارة الاربعينة للإمام الحسين (عليه السلام) واحدة من اكبر الممارسات، فهي تأكيد دائم على الولاء للمسيرة الحسينية الخالدة وصرخة مدوية بوجه الظالمين ورسالة واضحة المعالم الى كل الطغاة بأن التواصل مع الامام الحسين (عليه السلام) هو مبدأ مستقر في النفوس وعقيدة راسخة في الاذهان.

يقول مؤلف كتاب (زيارة الاربعين المباركة دلالات وآفاق) محمد عبد الرضا هادي الساعدي في مقدمته للطبعة الاولى لعام 2018م والصادر عن مركز كربلاء للدراسات والبحوث التابع للأمانة

العامة للعتبة الحسينية المقدسة والمطبوع في نفس المركز اعلاه والذي يحمل رقم ايداع 3817في دار الكتب والوثائق العراقية ببغداد لعام 2017م وبواقع مادي 232 صفحة وبحجم وزيري:

(ان اكثر ما يدعوني للسرور هو تعافي حالة القراءة عند الجمهور بعد ان استولت عند الباحثين والكتاب مشاعر من القنوط من المتلقي العربي بسبب عزوفه عن القراءة المطبوعة خصوصا بعد ان طُبع هذا الكتاب للمرة الثالثة خلال مدة اقل من سنتين بعد نفاد نسخه ، حيث ان اقبال المتلقي على هذا الاصدار يعزز من قناعتنا بان العمل الجاد يفرض على المتلقي الاستجابة الايجابية واننا مطالبون ببذل المزيد من الجهد في انتخاب الموضوعات في حقول مبتكرة ، والعناية الفائقة في المعالجة المعمقة وتطبيق شروط البحث العلمي المعاصر فيما يخص المنهجية وعناصر الوثاقة والصلاحية).

ويضيف الساعدي:

(ان حقل زيارة الاربعين يكتنز بثروات تنموية اجتماعية ،نفسية،حضارية وعبادية هائلة بحاجة الى استغوار ، كشف ورصد من قبل دارسين متسلحين بأدوات البحث العلمي المعاصر وبتجارب خبروية عالية المستوى).

لقد نجحت زيارة الاربعين في التأسيس لحزمة من النشاطات الجماهيرية، حيث عملت على لملمة شتات الموالين لأهل البيت (عليهم السلام) وتعزيز انتمائهم لعقيدتهم المضطهدة وتوثيق أواصر الوحدة والآلف بينهم وعكس مظاهر القوة المعنوية والمادية التي يتوفرون عليها عبر نشاطات شتى يقومون بها اثناء موسن الزيارة مُضافا الى اتاحتها الفرصة لهم للتعبير عن رفضهم للظلم والقهر والاستكبار السياسي الذي لحقهم من الحكومات والدول المختلفة.

عرضَ الكتاب عبر صفحاته المختلفة دلالات ومفاهيم عميقة عن زيارة بكل مفاهيمها وجوانبها وقد بذل المؤلف جهد رائع للاحاطة بها سواء اكان بجهده او اجتهاده الشخصي او باعتماده المصادر والمراجع المتنوعة والمختلفة سواء اكانت عربية ام اجنبية والتي اعلن عنها في نهاية كتابه وقد خُتم بفهرست جاءت بأهم العناوين التي وردت ..

صدر حديثاً

مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) بأقلام الرحّالة

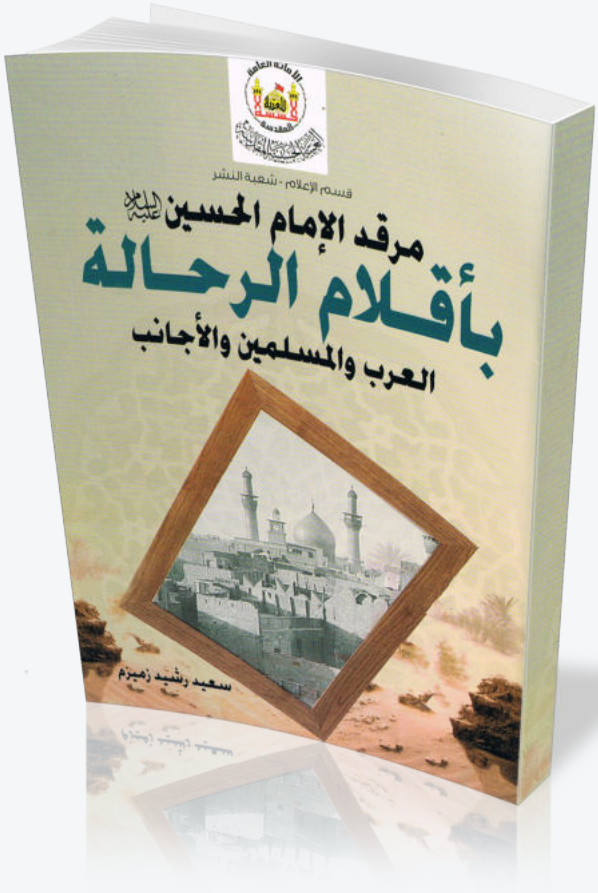

صدر حديثا عن شعبة النشر قسم اعلام العتبة الحسينية المقدسة كتاب بعنوان (مرقد الامام الحسين عليه السلام بأقلام الرحالة العرب المسلمين والاجانب) للباحث والمؤرخ الاستاذ سعيد رشيد زميزم، وتوّلت دار الوارث للنشر والتوزيع طبع نسخته الاولى لعام 2023م بحجم وزيري وبواقع مادي 48 صفحة وقد كان تصميم غلاف الكتاب من قبل المبدع الاستاذ علي المشرفاوي اما التصميم والاخراج الفني فكان من قبل المتميز الاستاذ حيدر عدنان ..

عاشوراء

عزّة وإباء الجزء الأخير

إعداد/ عيسى الخفاجي

ممّا يؤسف له أنّ كثيراً من التأريخ كتب بأقلام مأجورة لم تراع الإنصاف بل مالت إلى ميول السلاطين وتوخت في كتابة التأريخ رضا الحكومات فتراهم يسرفون في سرد السخافات ويغفلون عن تدوين المفيد، من هنا تجد أن بعض المؤرخين لما يتعرضون إلى بعض عقائد الشيعة في طقوسهم خاصة مراسم سيد الشهداء (عليهم السلام) تجدهم يتهجمون عليها بشدة لأن في ذلك رضا السلاطين وارتياح الحكومات، فقد قال الذهبي في أحوال سنة (352هـ) بعد إقامة الشيعة لمراسم عاشوراء: وهذا أول ما نيح عليه، اللهم ثبت علينا عقولنا.

وقال الأتابكي: قلت: وهذا أول يوم وقع فيه هذه العادة القبيحة الشيعية ببغداد، وكان ذلك في صحيفة معزّ الدولة بن بويه، ثم اقتدى به من جاء بعده من بني بويه وكل منهم رافضي!! خبيث.

ولما أقام الشيعة في سنة (354هـ) مراسم عاشوراء علّق الأتابكي: ولم يتحرك لهم السنية خوفاً من معز الدولة ابن بويه.

وقال ابن كثير في أحوال سنة (354هـ) بعد نقل ما تعمله الشيعة يوم العاشر: وهذا تكلّف لا حاجة إليه في الإسلام، ولو كان هذا أمراً محموداً لفعله خير القرون وصدر هذه الأمة وخيرتها، وهم أولى به، لو كان خيرا ما سبقونا إليه، وأهل السنة يقتدون ولا يبتدعون.

وقال أيضاً: في عاشر المحرم عملت الروافض بدعتهم الشنعاء!! وضلالتهم الصلعاء!! على عادتهم ببغداد.

وقال الذهبي في أحوال (358هـ): وأقامت الرافضة الشعار الجاهلي يوم عاشوراء.

وقال ابن كثير: في عاشر المحرم عملت الرافضة بدعتهم الشنعاء.

وقال الأتابكي: أقامت الرافضة المأتم... على عادتهم وفعلهم القبيح.

وقال ابن كثير: في عاشر محرمها عملت الرافضة بدعتهم المحرمة.

وفي أحوال سنة (361هـ) وبعد ذكر إقامة الشيعة مراسم عاشوراء، قال ابن كثير: في عاشر المحرّم عملت الروافض بدعتهم.

وقال الحافظ الذهبي: أقامت الشيعة بدعة عاشوراء.

وفي أحوال سنة (402هـ) قال ابن كثير: في المحرّم منها أذن فخر الملك الوزير للروافض أن يعلموا بدعتهم الشنعاء، والفضيحة الصلعاء، من الانتحاب والنوح والبكاء، وتعليق المسوح وأن تغلق الأسواق من الصباح إلى المساء، وأن تدور النساء حاسرات عن وجوههن ورؤوسهن، يلطمن خدودهن، كفعل الجاهلية الجهلاء، على الحسين بن علي، فلا جزاه الله خيراً، وسوّد الله وجهه يوم الجزاء، إنّه سميع الدعاء.

هجوم العامة على الشيعة

وليت القوم اكتفوا بالتهجّم القولي على الشيعة لإقامتهم مراسم العزاء على ريحانة رسول الله (صلى الله عليه وآله) بل تجاوزوا عليهم كراراً ومراراً وهجموا عليهم مما أدى إلى نشوب مجازر ومعارك كثيرة ومن ذلك:

ما ذكر المؤرخون في أحوال سنة (353هـ) أنّ شيعة بغداد أغلقوا الأسواق في يوم عاشوراء وتوقف الطباخون عن الطبخ، ونصبوا القباب في الأسواق، وعلقوا عليها المسوح، وخرجت النساء يلطمن ويقمن مأتم الإمام الحسين (عليه السلام) فوقعت فتنة عظيمة بينهم وبين السنة ووقعت جراحات.

وفي سنة (382هـ) ذكر المؤرخون أنّ أبا الحسن علي بن محمد الكوكبي المعلّم كان قد استولى على أمور السلطان كلها ومنع أهل الكرخ وباب الطاق من النوح في عاشوراء، وتعليق المسوح.

وفي سنة (393هـ) منع عميد الجيوش أهل الكرخ وباب الطاق في عاشوراء من النوح في المشاهد وتعليق المسوح في الأسواق فامتنعوا.

يقول صاحب النجوم الزاهرة في أحوال سنة (415هـ): وفيها مُنع الرافضة من النوح في يوم عاشوراء ووقع بسبب ذلك فتنة بين الشيعة والسنّة، قُتل فيها خلق كثير، ومنع الرافضة من النوح وعيد الغدير، وأيّد الله أهل السنّة، ولله الحمد.

وقال ابن الجوزي في أحوال سنة (421هـ): في ليلة عاشوراء أغلق أهل الكرخ أسواقهم وعلّقوا المسوح على دكاكينهم رجوعاً إلى عادتهم الأولى في ذلك وسكوناً إلى بعد الأتراك، وكان السلطان قد انحدر عنهم، فحدثت الفتنة ووقع القتال بينهم وبين أهل القلائين، وروسل المرتضى في إنفاذ من يحظ التعاليق، فحظ والفتنة قائمة بين العوام واستمرت بعد ذلك، وقتل من الفريقين، وخرجت عدة دكاكين ورتب بين الدقاقين والقلائين من يمنع القتال.

المصادر:

تأريخ الإسلام: 41/327.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: 3/334.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: 3/339.

البداية والنهاية: 11/288.

البداية والنهاية: 11/294.

تأريخ الإسلام: 26/43.

البداية والنهاية: 11/295.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: 4/55.

البداية والنهاية: 11/305.

البداية والنهاية: 11/301.

تأريخ الإسلام: 26/245.

البداية والنهاية: 11/397.

المنتظم: 14/155.

المنتظم: 15/37.

المنتظم: 15/37.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: 4/260.

المنتظم: 15/204.

مستشفى المجتبى (عليه السلام) لأمراض الدم وزراعة نخاع العظم

◄ ميثم محمد الحسيني

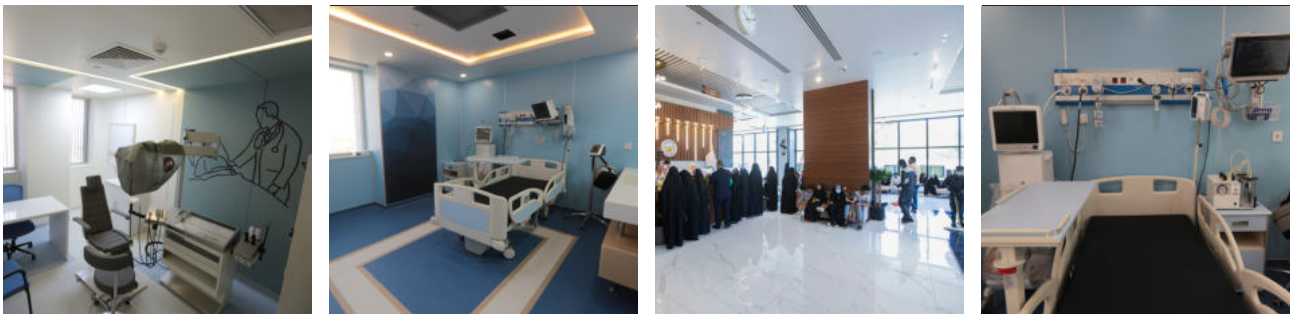

المكان: كربـلاء المقدسة . منطقة حي الاسكان

سعته السريرية: (79) سريرا

المساحة:(8.000) متر مربع

المهام: تقدم مستشفى المجتبى (عليه السلام) جميع الخدمات العلاجية لأمراض الدم في كافة اختصاصاتها من زراعـة نخاع العظم والفحوصات التشخصية وامراض الدم الاخرى، وتضم قسم زراعة نخاع العظم بنوعيه (اوتو، ألو) الفريد من نوعه في المنطقة، وردهات العناية المركزة،ومختبر متخصص بالأمراض الجينية والوراثية والفحوصات النادرة.

تاريخ افتتاح المستشفى: 15/ 7/ 2022

نجوم عاشورائية

سعيد بن عبد اللّٰه بن لجيم الحنفي

إعداد/ عيسى الخفاجي

تأتي على القلب حالات تكون فيها نفحات ايمانيّة فتحصل الرقة والشفافية عند الدعاء او عند اداء أي عمل تعبدي، وهنا يصف الامام الكاظم عليه السلام هذه الحالة بقوله (ان للقلوب إقبالاً وادباراً ونشاطاً وفتوراً فاذا اقبلت ابصرت وفهمت واذا ادبرت كلّت وملّت فخذوها عند اقبالها ونشاطها)،ومن آثار وتبعات هذه الرقة هو البكاء في طاعة اللهّ وحبّه، يقول الامام الصادق عليه السلام (وكل عين باكية يوم القيامة إلا ثلاثة أعين عين بكت من خشية الله ، وعين غضت عن محارم الله ، وعين باتت ساهرة في سبيل الله) وهناك عبارة ايضا تضاف الى هذا القول وهي (عين بكت لآل البيت)، فيقول الامام الصادق عليه السلام (اذا رقّ أحدكم فليدعُ فان القلب لا يرق حتى يخلص)، واذا تكررت حالات رقة القلب مع الدعاء، فان العبد سيحضى بعناية الله ورعايته، ويكون في هدايةٍ من أمره، وبالتالي يصل الى العاقبة الحسنة.

انّ من تشرّف بالشهادة مع سيد الشهداء في طف كربلاء حتماً كانوا من هذا النوع الخاص بل وفي شديدي الخصوصية لهم بذلك ومنهم الشهيد السعيد، سعيد بن عبد اللهّ بن لجيم ويعود الى بني حنيفة،كان من اهل الكوفة الذين بايعوا ورافقوا مسلم بن عقيل عليه السلام على الدوام، وهو من وجهاء الشيعة في الكوفة مع انه كان شاباً في مقتبل عمره وقد عُرِف عنه بالشجاعة و كثرة العبادة وهو في اعلى درجات الثقة، وعندما اجتمع الشيعة في الكوفة وتحديداً في دار المختار، كتبوا الى الامام الحسين(عليه السلام) وارسلوها في ثلاث مراحل، اذ تمت المرحلة الثالثة على يد سعيد وهاني بن هاني السبيعي والكتاب الاخير كان من شبث بن ربعي وحجّار ابن ابجر ويزيد بن الحرث ويزيد بن رويم وعزرة بن قيس وعمرو بن الحجاج ومحمد بن عمر (عليهم لعائن الله) الى الامام، ولتمام الثقة بسعيد ولمكانته الرفيعة تم ايكال ايصال الرسالة عن طريقه، مقطعها.. بسم اللهّ الرحمن الرحيم، امّا بعد فقد اخضرّ الجناب وأينعت الثمار فأذا شئت فأقدم على جند لك مجنّدة، والسلام).

بعد أن أوصل سعيد الرسالة أعاد أبو الاحرار سعيداً وهاني من مكة واعطاهما كتاباً الى الذين كاتبوه من اهل الكوفة ، وقد ورد في مقطع منه (وقد بعثت اليكم اخي وابن عمي وثقتي من اهل بيتي مسلم بن عقيل..)، وبعدها عاد سعيد الى مكة لينقل جواب مسلم للإمام يدعوه للتوجه للعراق وبقي معه وسار مع الركب الحسيني من مكة الى كربلاء ..

عندما أقيمت صلاة الظهر صلاة العشق الاخيرة في اليوم العاشر من المحرم، وقف سعيد سدّاً بجسمه امام سيد الشهداء وقاية بنفسه عن جسد سيده ومولاه ومعشوقه سيد الاحرار، وعندما أكمل الامام صلاته، وقع سعيد على الارض وهو يحتضر في لحظاته الاخيرة في سكرات الموت مضرّجاً بدمائه الزكية وقد تقدم الامام الحسين (عليه السلام) نحوه وسمع سعيد يقول: (اللّهم العنهم لعن عاد وثمود، اللّهم ابلغ نبيّك عنّي السلام) فلمّا وصل عنده الامام وقف عند رأسه وسمعه يقول: اللّهم انك تعلم ما لقيت من الجراح، اريد بذلك نصرتك ونصرة نبيك، وعندما شاهد الامام عند رأسه، صاح: أوَفَيت يا أبا عبد اللهّ؟ ولفظ انفاسه الاخيرة بين يدي سيد الشهداء وصار الامام يترحم عليه ويقول: (انت سعيد في الدنيا وسعيد في الآخرة)، وكان قد اصيب سعيد ب 17 سهماً (رضوان الله تعالى عليه).

الرادود الحسيني الملا عمار الكناني لـ (الأحرار):

القصيدة الحسينية مسؤولية أمام الجمهور لما تحملهُ من أهداف سامية

حاوره: أحمد الكعبي

عمّار، من الطين المالح الممزوج بدمع الجنوب اللاذع، سليل الحزن السرمدي، ووريث الوجع الطاهر، كأنهُ تعهد أن ينعى الحسين (عليه السلام) على طريقة اليتم.. نعم اليتم لأنهُ يتيم الأب الحنون.

عمار، ينقلك عند سماع صوتهِ الى تراث المنابر الحسينية تارة، والحداثة المقبولة تارة أخرى، بقوافي شعراء القافية الحسينية المرتكزة على مرتكزات العقل والنقل لرواة كربلاء الخالدة.

عمار، ينقلك بالأحاسيس والضمير لدموع العقيلة التي ذرفتها على التل الزينبي ليجعل منك صوتاً للرفض ضد الباطل واحقاق الحق في مسيرك..

(الأحرار) التقته في حوار لتجعل القارئ على مقربة منه لما يخدم به المنبر الحسيني خلال هذا العام، نرحب بالرادود القدير الملا عمار الكناني في رحاب سيد الشهداء (صلوات الله وسلامه عليه):

الأحرار/ من هو عمار الكناني؟

الكناني: أقل خادم للثقلين القرآن الكريم والعترة الطاهرة (عليهم السلام)، والراجي عفو ربه تعالى في الدارين (عمار بن فريج بن سلمان بن سماوي الكناني العماري)، وُلدت في مدينة العمارة بمحافظة ميسان عام (1982 م) ونشأت يتيم الأب في ظل والدتي كريمة الحاج نيروز الكناني، كانت تربيتي في منزل لهُ علاقة بالقرآن الكريم وخدمة الإمام الحسين (عليه السلام).

الأحـرار/ هل يجب على الـرادود الحسيني أن يكون متعلّماً أم بالعكس ليس مهماً، وينشغل في أمور حياته الاجتماعية؟

الكناني: نبدأ بحديث نبينا الكريم (صلى الله عليه وآله): (أطلب العلم من المهد الى اللحد) هذا يؤكد علينا ان العلم له منازل ودرجات ومستويات منذ الطفولة والى آخر العمر الإنساني، وكذلك هناك حديث نبوي أخر يقول فيه (صلى الله عليه وآله): (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) اذاً هو فريضة عبر عنا نبينا الكريم، والثقافة والعلم والفكر سلاح يتمتع به خادم المنبر الحسيني في كل مكان يذهب إليه يخدم المجتمع، وأقول أنا أقلّ خدمة الحسين (عليه السلام) أكملت دراستي الرسمية حاصلاً على بكالوريوس تربية لغة عربية وعلوم إسلامية من جامعة ميسان، ثم اتجهت بكل ما أوتيت من قوة لتعلّم تعاليم القرآن الكريم وتجويده وتعاليمه، وشاركت في المسابقات القرآنية وحصلت على المركز الأول على مستوى المحافظة في ميسان، وشاركت في مسابقات دولية منها في ماليزيا حصلت فيها على المركز الخامس على مستوى العالم الإسلامي.

الأحرار/ هل ساهمت في نشر الوعي الثقافي القرآني؟

الكناني: نعم شاركت في بث الوعي الثقافي القرآني من خلال افتتاح معهد لتدريس القرآن الكريم وتخرج منه العديد من طلائع القرّاء الكرام في ميسان، وكذلك المشاركة في البرامج القرآنية في الإذاعات المحلية والفضائيات الإسلامية.

الأحـرار/ كيف جمعت بين القرآن الكريم (حفظاً، وتفسيراً، وأنغاماً) والإنشاد الحسيني؟

الكناني: التعلّق والاهتمام بكتاب الله تعالى هو واجب على كل مسلم يؤمن بالله تعالى وقوله (صلى الله عليه وآله): (خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه)، من هنا نعرف أن للقرآن حقّاً علينا، ومن ثم اتجهت للمنبر الحسيني البيئة التي يعيش بها الفرد تجعل منهُ التعلق والاهتمام بذلك، ولا ننسى دور وتربية الاسرة للفرد.

الأحـرار/ متى بدأت في خدمة المنبر الحسيني؟ وبمن تأثّرت من الرواديد الحسينيين؟

الكناني: البداية كانت بالتشرف والتبرك في خدمة المنبر الحسيني بعد سقوط صنم البعث في العراق وتنفس الناس الحرية لممارسة الخدمة الجليلة لمولانا وإمامنا الحسين (عليه السلام)، متأثّراً بما كنا نسمعهُ من أشرطة كاسيت للحاج ملا جليل الكربلائي، والحاج الملا باسم الكربلائي والاستماع للتراث الحسيني الخالد للمرحوم الحاج حمزة الزغير وعبد الرضا النجفي والشيخ ياسين الرميثي.

الأحـرار/ نـراك في هـذا العـام كثير النتاج الحسيني في ميدان الاستوديو ما سرّ ذلك الاهتمام؟

الكناني: لكل عمل فرصة ساخة تأتي للفرد، وأنا كنت أنتظر الفرصة حتى أكون في الوقت الصحيح من خلال العمل تسجيلاً وأداءً والتعامل مع الاستوديو لهُ ميزات خاصة، من خلال الطور والقصيدة والمفردة التي تجعل منها أنشودة يرددها المستمع وهذا ما نصبو إليه في العمل الحسيني، وكان لي عمل تحت عنوان (أنت شعار إنساني) بالاشتراك مع المهذب علي ياسر الكربلائي وإنتاج

شاركت في بث الوعي الثقافي القرآني من خلال افتتاح معهد لتدريس القرآن الكريم وتخرج منه العديد من طلائع القرّاء الكرام في ميسان..

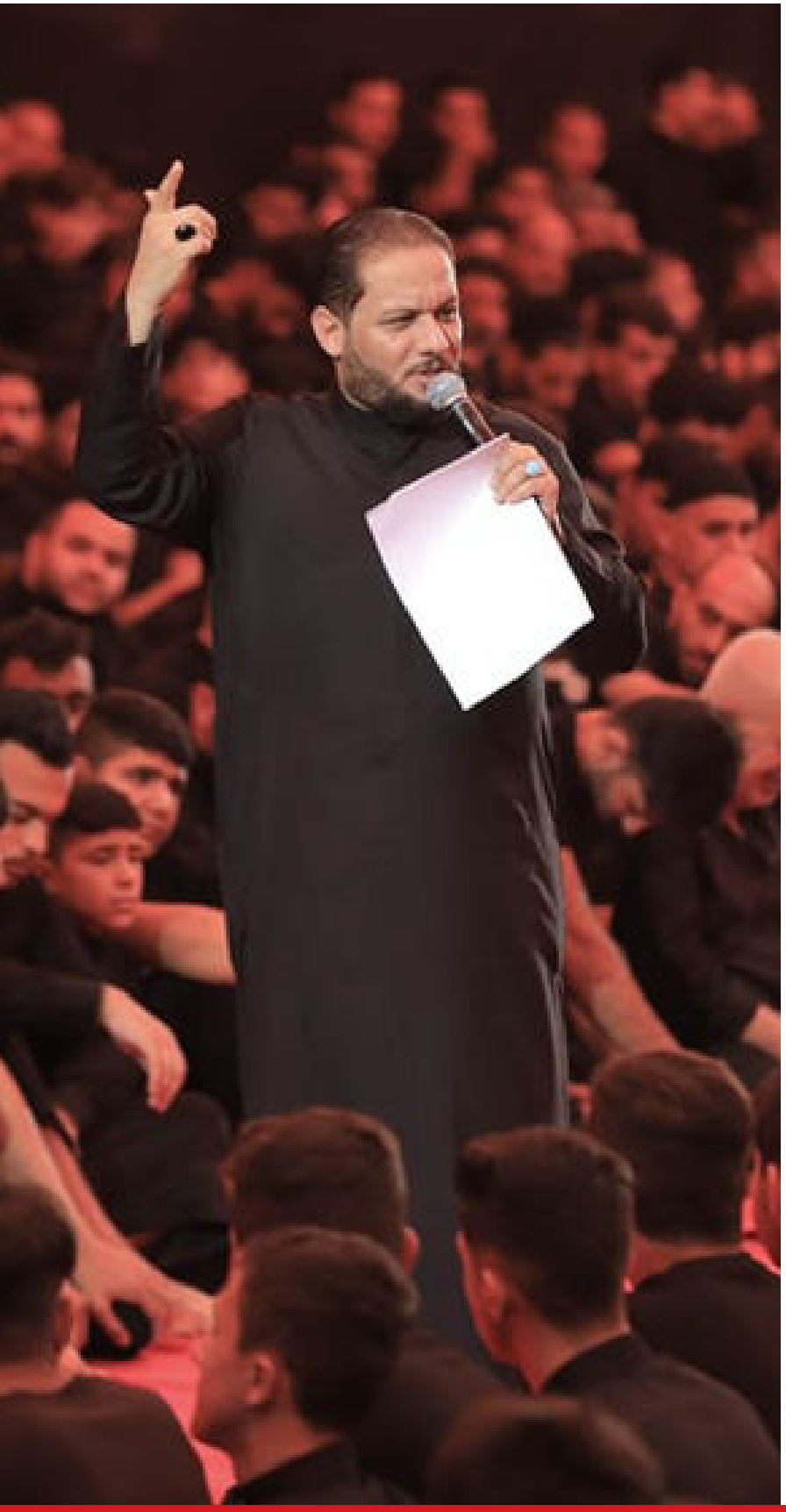

العتبة العباسية المقدسة، وكلمات الأستاذ أحمد الطويل . العمل يخص عاشوراء . 1445 هـ.

وكذلك لدينا أعمال أخرى عُرضت على الفضائيات منها (مذكرات نهر) للشاعر علي عويز، وعمل (غفت عينه) للشاعر زيد الفحّام، وكذلك عمل تحت عنوان (نداء النور) انتاج العتبة العباسية المقدسة أيضاً.

الأحرار/ تعددت الأماكن التي شاركت فيها خلال هذا العام في رثاء الامام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه (صلوات الله عليهم أجمعين)؟

الكناني: نعم.. قرأت في أماكن عدة وكان أبرزها مجمع سيد الشهداء في محافظة الموصل، وهيئة عاشوراء في العاصمة بغداد، ومضيف الإمام الحسين (عليه السلام) في محافظة ديالى، وهيئة رماد الخيام في مدينة الصدر وغيرها العديد من الأماكن التي تشرّفت فيها بخدمتهم.

الأحرار/ يُعدُّ الشاعر الحسيني السند للمنشد والرادود في المجالس الحسينية، أي الشعراء كان لكم هذا العام التعامل معهم وترديد قوافيهم؟

الكناني: تفضل الشعراء بما جادت القرائح والقوافي التي نزلت على الورق لنجعل منها دموعاً ساكبة على سيد الشهداء (عليه السلام) ومن الأسماء اللامعة الأستاذ مازن الشطري، والشاعر حسين العقابي، والشاعر حسين طالب السماوي، والشاعر علي عويز الشويلي، والشاعر علي عباس الربيعاوي، السيد زيد الفحام، والشاعر أحمد ماجد الكلابي، والشاعر السيد ياسر الجابري، والشاعر كرار حسين الكربلائي وعذراً لبقية الأسماء التي لا تحظرني الآن.

الأحرار/ أي القصائد الحسينية التي قرأتها جعلت منك دمعة ساكبةً أمام الجمهور؟

الكناني: قصيدة في حق أبي الفضل العباس (عليه السلام) للشاعر أحمد الهلباوي بعنوان (يبو فاضل مدد) .

يا حسين...

لِأَنَّكَ أَنْتَ رَجَاؤُنَا اَلْوَحِيدُ.. وَنَحْنُ نَطُوفُ بِكَرْبَلَاء يَوْمَ أَرْبَعِينِكَ

حيدر عاشور

سَيِّدِي، ماذا عسايَ أنْ أتضرع كي أقاسم وجع المتوّج في الحضور لزيارة أربعينيك؟!، وأردّدُ معه بما في الروح من جزع، حتى أتوسدكَ مرسوما في وجهي، وأراك كالمسكِ على ثيابي، وأمشي إليك بأقدامِ المنّية، وأخترق الطرق المميتة بثقةِ ولائي.. فقد كنت معي حينَ ارتفعت الأصوات لقتلي، وكنت معي حينَ فاض الوطن بالدماء، وكنت معي حينَ هوتْ عليّ صخور النفاق والشقاق.. لم تتركني لنابِ التكفير، ولا لسيفِ الباغين، أصعدني سلمُ النجاة بزيارتك المقدسة.

سَيِّدِي، ليس هنالك مثلي بالعناد وأنا زائر أربعينك.. فمنذ أن عرفتك حق المعرفة ضج في رأسي ألف سؤال وسؤال، والنتيجة أنكَ جُرحي المتصلُ بسيرة الأوجاعِ.. أركض باسمك، وأكبوا أحياناً.. وكأنني منذورٌ لضريحك للآخر نفس أتنفسه. بأي خشوع أسير إليك، وقد نسجت أوجاعي بالآهاتِ كي أطويَ انكساري عند الدماء الزاكيات.. وكأن جراحاتها ما زالت تنزف وتطبق على كل الجراحِ.. ودمك الطاهر ما زال يلقي رحمته كالنهر الجاري على زائريك..

سَيِّدِي، قاسية هي الحياة حين أسير إليك، ولا أرى الحجة المنتظر.. فالطريق اليك يشبه نوافذ السماء. وأنا لا أملكُ غيرَ المسير إليك بمرائي الألم، عسى أن تراني واراهُ، فيتورد الصبر غفرانا ويفتح الله أبوابهُ لابتهالاتي.

سَيِّدِي، انتفض العالم من مواليك باتجاه ضريحك كما ينتفضُ البحر.. فامتلأت مدينتك المقدسة بالغيث المبارك، وانهمر خدامك في طاعتك ومِلْءُ الأرض بينابيع سر عطشك، وحملوا ذاك اليقين برؤية المنتظر، وهو يطوي المسافات ويجيء بالبشارة.. فاليقين عند زائريك، أنه سيصلى صلاة الأربعين، فيخترق صداها السماء وتنظر الملائكة بشغف لتضرعات مواليك.

سَيِّدِي، هل يحقّ لي أنْ أبحث عن الحجة المنتظر في طريق زيارة الأربعين..؟!..اجعلني ممن يشعرون أنهم يمشون بخطوات تجاور خطواته المباركة.

سَيِّدِي، أرخ خطواتك، ونمْ على أيدينا، صدورنا لك الوسادة، وحبُ انتظارنا لك استطال كالليل والنهار. سيدَنا: نعلمُ انكَ أولُ ربانٍ يدخل كربلاء، ويصلي بالجموع صلاةِ الأربعين. صلاة كالبحر الهادر من كل حدب وصوب، يضجُّ بمستقبلِي قافلة العشق الإلهي على مشارف كربلاء، وعند مكان النحر تخط السيول الموالية حفرة رمسَها بلا خوف او وجلْ. هل ستفضي اليهم يا سيدَ الجرح بسرَّ غيبتك الطويلة..؟. لأنك أنت رجاؤنا الوحيد، ونحن نطوف بكربلاء ..!.

سَيِّدِي، الكل يعدُّ الأيام وغاطلُ في الموت حتى ذبلتْ فينا أرواحنا، ونحن نتضرع الى صاحب المُلك أن يمنّ علينا بنظرة منك، كي نباهيكَ يا سيد الجرح بالجراح، ونحن نداري الوجعَ والجزع الراعشَ بالصلاة والدمع. ونسألُ كل ما في زيارة الأربعين من شيوخ وزينبيات ومن زين الشباب. نسأل كل من بكى بألم سجادهُ وزينباهُ.. أأبصرت في طريقك سيدي المنتظر؟! هل أسمعت خطوات ممشاهُ ؟. كل الأجوبة تتوحد في سيرها المزدحم بالولاءِ: ان كل أحداق العيون تراهُ مظلةٌ تحتضن كل الجراح، كي يحيي الإنسانية بالإنسان في لحظات، ويفتح أبواب الأربعين للصلاة ليفرغ على أديها ما بصدرهِ الموجوع من شُعَارِ الروح والنفس والقلب والجسد.

يَا سَيِّدْ اَلْجُـرْحِ، هل ستنظر الينا؟!، وتسجّلنا زائرين لأربعين جدك المذبوح بكربلاء..!. سننتظر يا سيدي القائم، فلا سلطة على الرأس، والقلب يراوده الشوق، يقيننا أن قربك في البعد، وبعدك في القرب، وأنك في كل مكان تحصي منتظري الأنوار المحمدية الحسينية، ليعلنوا أن الحسين حيّ، وجدثه في كل أربعين يتطاير منه المسك، ويقلد منتظريك جوائز السماء. هنيئا من تقلد الجنة، وشم رائحة المسك، ووجهُ متوسم بغبار تراب كربلاء.

لقاءُ الأرواحِ عند الإمام العظيم..

اقتناصات لمصوّري العتبة الحسينية في الأربعين الخالدة

الأحرار/ خاص

أصبحَ العالمُ قريةً صغيرة، بل هو حجرة صغيرة جداً، وبمرور سريع على شاشة الهاتف يُمكن أن ترى ما يجري ويحدثُ من حولك. وهذا العالم المتناهي والبعيد جداً أكثر مما نتصوّره، تجد خلال أيام وقد حضرَ بكامل بهائهِ إلى وطنكَ ومدينتك، فهل ما يحصل معجزة؟

نعمْ معجزة وكبرى وعظيمة، فملايين الأرواح التي تلتقي كلّ عام في كربلاء سيّد الشهداء (عليه السلام) لإحياء زيارة أربعينه الخالد، وقد نجحَت عدسات كاميرات كلّ من مصوّري العتبة الحسينية المقدسة (رسول العوّادي، صلاح السبّاح، قاسم العميدي، حسين العطّار، خضير فضالة ومحمد الخفاجي) بإيصالِ هذا الحدث الاستثنائي إلى العالم، من خلال لقطات واقتناصات أظهروا من خلالها مهارتهم العالية في التصوير وبالتكثيف أكثر في التعريف بحدث الأربعين عالمياً.

واختار المصوّر (رسول العوادي) أن يكون قريباً جداً من الزائرين، محاولاً تصوير وجوههم وإظهار كمّية الصدق لدى هؤلاء المحبين الذين يسيرون بلا كلل ولا تعبٍ نحو مرقد معشوقهم سيد الشهداء (عليه السلام).. العراقي والإيراني والخليجي والأجنبي كلّهم التقوا هنا على هذا الطريق الذي لم يكن لهم ليلتقوا يوماً ما إلا عليه.

كما نجحَ العوّادي أيضاً بإيصال مفهوم غزير جداً من العزّة والإباء بين جيلين بعيدين عمرياً، فقد ظهرت الطفلةُ التي تحمل المحارم الورقية ببراءة أخّاذة وساحرة وهي تنتظرُ الزائرينَ لتمسح عرق ووجوههم، ثمّ الرجل المسنّ الذي أقعده المرض عن الوقوف، ومع ذلك ظلّ محافظاً على عهده مع سيّده بخدمة زائريهِ مهما كان وضعه الصحيّ، فأعظم ختام لهذه الحياة هو ختام لقاء المحبّين والعاشقين أبي الأحرار (عليه السلام) وخدمتهم.

فيما نجد لدى المصوّر (قاسم العميدي) اشتغاله الأخضر في توثيق مسيرة الأربعين لهذا العام، لقد اختارَ تتبّع خطوات الزائرين عبر البساتين الوارفة والواحات الخضراء، ليُقول لنا: إن هؤلاء الزائرين هم كالنخيل العراقية الباسقة، ولكنّها نخلات متحرّكة وسريعة الجري جداً، لتنشتلَ في جُنينة أعظم وأبهى وأجمل، حيثُ بهاء الحسين المصلح العظيم وأخيه أبي الفضل السقّاء والطود الشامخ (عليهما السلام).

وظهرت في إحدى لقطاته الجميلة زائرتان وكأنهما حوريتان تمشيان تحت شمس الله المنيرة، لتشكل الصورة بأكملها لوحةً جماليةً تأسر القلوبَ الولهى والمتعطّشة لكل المعاني الجميلة والقيم العالية والمبادئ الحسينية السامية.

أما المصوّر (محمّد الخفاجي) فقد اختار أن تكون لقطاته هذه المرّة من الأعلى، يقول لنا: انظروا كيف تصوّر السماءُ مسيرة هؤلاء المغرمين والمتشوّقين لزيارة مرقد حبيبهم، لقد ظهروا في عدد من اللقطات أشبه ما يسيرون على الصراط المستقيم بانتقالٍ متوازٍ غير مترجح أو متذبذب لفكرةٍ من هناك وأخرى من هناك، إن لهم هدفاً واحداً يسيرون إليه.. ألا وهو جنّة المهوى وقبلة الأحرار كربلاء...

كما أنّه في لقطات أخرى، كان أقربَ إلى مصوّر سينمائي، حيث بمجرّد أن تقلّب صوره للمسيرة الخالدة سريعاً، وكأنّك تشاهد مقطعاً من فيلم سينمائي، وتلاحظ حالة الحركة داخل الصورة الفوتوغرافية.

ويمكن أن نختار للقطات المصوّر (محمد القرعاوي) عنوان (الجنّة)، حيث صوّر آخر خطوة يخطوها الزائرون للقاء معشوقهم ولثم شبّاك ضريحه المطهّر، ناسين عنه تعبهم، فهنا الراحة الأبدية وهنا الجنّة وسدرة المنتهى.

أما المصوّرون المبدعون (خضير فضالة وحسين العطار وصلاح السبّاح ومرتضى ناصر) فقد كانت مهمّتهم كبيرة أيضاً خلال مراسيم الزيارة، حيث سجّلت عدسات كاميراتهم وعبر صور صحفية مميزة، حجم الخدمات المقدّمة من قبل العتبة الحسينية المقدسة لملايين الزائرين الذين وفدوا لمدينة كربلاء المقدسة.

نُدبةُ الامام المهدي (عجل الله فرجه)

النُّدبة في اللغة هي الدعوة ، يقال : ندبتُه الى الأمر ندباً اي دعوته ، وَندَبه الى الأمر : دعاه وحثّه عليه ، والنُّدبة هي : الدعوة بحُزن مع تعديد المحاسن.

وندبة الامام المهدي عليه السلام من أحسن انحاء الدعاء والتوجّه الى اللهّ في الشدّة والرّخاء، وفضل الدعاء والتوجّه أمرٌ معلوم.

في حين هي ابراز المحبة الى ساحة قدس الامام عليه السلام ، وإظهار الاشتياق اليه ، ودعاء بتعجيل فرجه ، وسؤال الى اللهّ في ظهور دولته ، وهو أمر مرغوب.

وهي أيضاً سؤال الى اللهّ تعالى في مثل فقرة : " وهَب لنا رأفته ورحمته ودعاءه " بان يدعو لنا الامام المهدي عليه السلام ، وهو صاحب الدعاء المستجاب والوسيلة الى اللهّ الوهاب.

والقدوة والأسوة في ندبته عليه السلام. حيث يلزم أن نتأسّى به . هو مولانا الامام الصادق عليه السلام ، حيث نَدَبَه قبل ولادته ، فيما تلاحظه في حديث سدير الصيرفي قال: "فرأيناه جالساً على التراب وعليه مسح خيبري ... ، وهو يبكي الواله الثكلى ذات الكبد الحرّى ... ، وهو يقول : " سيدي ، غيبتك نفت رقادي ، وضيّقت عليّ مهادي ، وابتزّت منّي راحة فؤادي » الخ.

ونُدبته عليه السلام مرغوبة ، حتى في زيارته التي أُمِر بتلاوتها؛ اعني زيارة آل يس المعروفة بزيارة الندبة.

قال السيد ابن طاووس : " زيارة ثانية لمولانا صاحب الزمان صلوات اللهّ عليه ، وهي المعروفة بالندبة. خرجت من الناحية المحفوفة بالقدس الى ابي جعفر محمد بن عبداللهّ الحميري رحمه الله ، وأمر أن تتلى ... ".

ثم ذكر صورة زيارة سلامٌ على آل يس المباركة .

ودعاء الندبة الشريفة الممثّلة للمحاسن الجليلة للامام الحجة عليه السلام من الأدعية المعتبرة سنداً ودلالةً ، الوارد قراءتها في الأعياد الاسلامية الأربعة : الغدير ، والفطر والأضحى ، والجمعة.

وقد جاء هذا الدعاء في مصباح الزائر للسيد ابن طاووس ، وبحار الانوار للعلامة المجلسي.

المصدر/ الإمام المنتظر (عليه السلام) من ولادته إلى دولته ـ المؤلف : السيد علي الصدر (1/303)

متى يكون ظهور الامام المهدي (عجل اللّه فرجه)

لاحظوا إذا كانت غيبة الإمام عليهالسلام لمصلحة أو لسبب ، ذلك السبب إمّا وجود المانع وإمّا عدم المقتضي ، غيبة الإمام عليه السلام إمّا هي لعدم المقتضي لظهوره أي لعدم وجود الارضية المناسبة لظهوره ، أو لوجود الموانع عن ظهوره.

وجود الموانع وعدم المقتضي كان السبب في غيبة الإمام عليه السلام ، هذا واضح.

إنّا لا نعلم أنّ المانع متى يرتفع ، ولا نعلم أنّ المقتضي متى يتحقق ويحصل، ولذا ورد في الروايات : " إنّما أمرنا بغتة".

فظهور الإمام عليه السلام متى يكون ؟ حيث لا يكون مانع وتتمّ المقدمات والأرضية المناسبة لظهوره.

وهذا متى يكون ؟

العلم عند الله سبحانه وتعالى ، فيمكن أن يكون غداً ، ويمكن أن يكون بعد غد ، وهكذا..

المصدر/ الإمام المنتظر (عليه السلام) من ولادته إلى دولته ـ المؤلف : السيد علي الصدر (1/303)

معنى التشرّف برؤية الإمام الغائب عليه السلام:

تتعرَّض الآية القرآنية في سورة يوسف إلى ستار الغيبة للنبيّ يوسف باعتبار أنَّ موقعية الموعود المصلح ومقامه فرض عليه أن يغيب حتَّى عن أبيه، ويختفي عنه اختفاء علم في تلك البرهة من الغيبة، وقد أذن الله للنبيّ يوسف أن يشرّف أخاه بمعرفته فقط، ممَّا يدلُّ على أنَّ في السُنّة الإلهية يمكن أن يؤذن لوليّ الله وللإمام ولحجّة الله الغائب في تعريف شخصه إلى البعض، قال تعالى:(وَلَمَّا دَخَلُوا عَلى يُوسُفَ آوى إِلَيْهِ أَخاهُ)، وهذا الإعلام بأنَّه يوسف الغائب الموعود وكونه المصلح المنجي المنقذ الذي كان من قِبَل النبيّ يوسف، إنَّما هو ممَّا أذن الله له، ولم يكن بمعرفة سابقة، وإنَّما تشرّف،(قالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلا تَبْتَئِسْ بِما كانُوا يَعْمَلُونَ) (يوسف: 69). وهذا التشرّف حصل لأخيه من دون بقيّة الناس، حتَّى من دون النبيّ يعقوب عليه السلام.

المصدر/ الإمام المهدي "عليه السلام" و الظواهر القرآنية ـ المؤلف : الشيخ محمد السند (1/97)

مَشْهَدُ الحُلُم

القصة الفائزة بالجائزة الثالثةمناصفةً

في مهرجان تراتيل سجادية بنسخته الخامسة

طاهر الكعبي

قدّمَهُ عريفُ الحفل إلى الحاضرين - الذين بدوا يتهامسون فيما بينهم - ليتحدثَ إليهم عن كتابهِ الجديدِ الموسوم " صاحب الصحيفة".

استعاذ " عليٌ " من الشيطان الرجيم، ثم بسملَ وحمدَ وصلّى على النبيّ وآلِ النبي، وفي أثناءِ ذلك سَلَتَ مِن جيبِ جاكيتهِ ورقةً مطويّةً أَعَدّ كتابتَها عن فحوى فصولِ الكتابِ الليلةَ الفائتة.

بَسَطَ الورقةَ أمامَهُ وَوَضَعَ بصرَهُ على أولِ كلمةٍ مِن أولِ سطرٍ فيها، لكنّه وقبلَ نُطقِها بأجزاءٍ من الثانيةِ تَذَكّرَ صاحبَهُ " الحاجّ علي" ، فلم يكنْ منه إلا أنْ رَفَعَ ناظرَيْهِ... ومدَّههما إلى الجمهورِ ، وأخذَ شهيقاً طويلاً وأطلقَهُ دُفعةً واحدةً وقال :

لا أقلَّ مِن أنْ أذكرَ قصّتي معه ولو على نحوٍ مقتضب، فاسمحوا لي -أيُّها الأكارم - باستذكارِ خلاصةِ حكايتي مع الحاجّ علي - رَحِمه اللهُ- الذي كانَ السببَ الأوحد في كتابتي لهذا المؤلَّفِ الذي وَفّقني المولى القديرُ لإتمامِهِ.

اطمئنّوا ... إنّي أرى عيونَكُم المدهوشةَ والمستفهِمة أمامَ اسمي الجديد المدوَّنِ على غلافِ الكتاب ... لاريبَ أنّكم تتساءلون في دخائِلِ نفوسِكم وحتى خارجِها : " أليس صاحبُنا هو " أدوارد ميخائيل! "

فكيف أصبح " علي ميخائيل؟!" ولكي أُسدي إليكم الإجابةَ الشافية لابدّ لي مِن المرورِ بذكرى ذلك الحاجّ الذي سأظلّ مَديناً له ما بقيتُ بينَ ظهرانيكم .

منذُ بواكيرِ كتاباتي الأولى كنتُ ارتادُ مكتبةَ المدينةِ للاستعانة بمصادرِها ومراجعِها الوافرةِ في عَمَلِي الكتابي ، كنتُ أجدُ كلَّ ما أُريدُهُ بمساعدةِ أمينِها الحاجّ " علي عطيه " ، ذلك الرجلُ الموسوعي الذي أُكْبَرْتُ فيه زهدَهُ وتواضعَهُ وطيبةَ قلبهِ وثقافتَهُ الواسعةَ التي -ولاشك - ارتَشَفَها مِن بطونِ الكتبِ القابعةِ على رفوفِ المكتبةِ الكبيرة... وفوقَ كلّ ذلك ... فوقَ كلّ ذلك كانَ عِرفانياً ... نعم، كان الحاجُّ علي عرفانياً... ولولا ضيقُ الوقتِ لَسُقْتُ إليكم العشراتِ من الشواهدِ والأمثلةِ في هذا الشأن، لكنّي سأكتفي هنا بمثالٍ واحدٍ لا غير، وهو أنه كانَ - رحمه الله- كثيرا ما يُسعفني بالمصدرِ الذي أنشدُهُ قبلَ أنْ أطلبَهُ منه.

اطمئنّوا ... إنّي أرى عيونَكُم المدهوشةَ والمستفهِمة أمامَ اسمي الجديد المدوَّنِ على غلافِ الكتاب... لاريبَ أنّكم تتساءلون: أليس صاحبنا هو؟

لقد أحببته كحُبِّ الابنِ لأبيهِ، وعشِقْتُ لُقياهُ ومجالستَهُ... عشقاً لا ينفكُّ يَكبرُ ويَنمو كالشجرةِ... الممتدةِ جذورُها في أرضِ الخيالِ الرائق ، التي لا تَخضعُ لقوانينِ الإمساكِ عن النمو .

اتفق يوماً أنّي كنتُ منشغلا في مؤلَّفي السابق لهذا الكتاب، وإذا به حذائي بعينينِ مغرورقتين تنتميانِ إلى عيونِ الحكماء ، معتمداً بإحدى يديه على عُكّازِهِ الشبيهةِ بعكازِ جدي، وماسكاً باليدِ الأخرى كتابَ الصحيفةِ السجادية، فلَمْ يكنْ منّي إلا أنْ ألقيتُ القلمَ على أوراقي، ونهضتُ احتراما وإجلالا لهيبتهِ التي يُعجزني وصفُ كُنهِها، وأخذتُ يدَهُ صاحبةَ الكتابِ براحتَيّ، ورحتُ أُواسيه بنظراتٍ ودودةٍ، ثمّ قلتُ مستفهما:

- ماذا يا حاجّ! ..لا أراكَ على ما يُرام!

قال وقد جعلَ عينيه تَطوفانِ على رفوفِ الكتب:

- إنّه آخرُ يومٍ لي في هذه المكتبة ... انتهى مشواري معها ... إنه حُكْمُ العمرِ يا ولدي ،حَلّت ساعةُ تقاعدي!

فلَمْ أملك إلا أنْ عانقتُهُ باكيا، ولستُ أدري – وقتَها- أبكائي كانَ عليه؟ أمْ على نفسِي التي ستُحْرَمُ ظلالَ جَنّتِهِ؟

والذي ضاعَفَ مِن فيضانِ حُزني وعويلِ انطفائي هو نَبَأُ وفاتِهِ بعدَ ثلاثةِ أيامٍ مِن صدورِ كتابِ تقاعدِهِ، وكأنّ عمرَهُ كان وَقْفا لتلك المكتبة .

ومضتِ الأيامُ والشهور – بعد غيابه - وأنا أعيشُ حالةً مُطبقةً مِن النكوصِ النفسي والسّباتِ الكتابي ... حتى صرتُ أرى كلَّ شيءٍ مغلقًا عسيرَ الولوج ... أرى الزمنَ مغلقا، الجوَّ مغلقا، الناسَ مغلقين، أمّا نفسي فما عدتُ أُطيقُها من شدّةِ انغلاقِها، وأوشكتُ على الانتهاءِ لولا ذكرياتي – معه- العصيّةِ على الأفول.

وذاتَ يومٍ عدتُ إلى المنزل في ساعةٍ متأخرةٍ من الليل بعد مشوارٍ طويل من المشي وحيدا، وألقيتُ ببدني على السرير، وماهي إلا برهة و رأيتُ " الحاج علي" في منامي واقفا حذائي، وكان يُمسكُ بإحدى يديه عكازَهُ والأخرى كتابَ الصحيفةِ السجادية، فنهضتُ احتراماً وإجلالاً لهيبتهِ، وأدّيتُ معَهُ مشهداً يَكادُ يُطابقُ مشهدَ المكتبةِ المُبكي... أخذتُ يدَهُ صاحبةَ الكتابِ براحتَيّ، ورحتُ أُواسيه بنظراتٍ ودودةٍ ثمّ عانقتهُ باكياً، فما كان منه إلا أنْ أودعَ يديَّ الكتابَ وقال وهو يخطو مفارقا:

- ستُفتحُ لك الأبواب ... فليكنْ كتابُكَ الجديد عن صاحبهِ.

وحينما استيقظتُ شعرتُ بأنّي قد وُلِدْتُ مِن جديدٍ، وأنّ أبوابَ الحياةِ جميعَها مفتّحةٌ أمامَ بصيرتي وعزيمتي... اللتين وُلِدَتا معي تلك الساعة، فهتفتُ مِن أعماقِ قلبي:" ما أطيبَ روحَكَ يا حاج " علي" مازلتَ - رغمَ حاجبِ الموتِ - تؤازرني.

ومنذُ مشهدِ الحُلمِ ذاك، سَخّرتُ كلَّ بَصَري وبصيرتي في تتبعِ كلِّ صغيرةٍ وكبيرةٍ تَخُصّ صاحبَ الصحيفةِ التي وَجَدتُ فيها مفاتيحَ جميعِ المغلقات.

طاهر الكعبي
في سطور

من مواليد العاصمة بغداد عام (1971).

عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين، وحاصل على شهادة البكالوريوس في مجال آداب اللغة العربية.

عمل مصححاً لغوياً في عدة قنوات فضائية وصحف ووكالات إخبارية.

أصدر مجموعة شعرية بعنوان "مذكرات نخلة محاصرة" عام (2017)، فضلاً عن مجموعة قصصية بعنوان "ليس حلماً".

في مشهد الأربعين.. ما بين الضجيج هناك صمت رهيب!

علي الخفاجي

في العادة قد يُفسَّر الصمت بالسذاجة أو يحكي عن بلادة أو فراغ أو خطيئة ترتب عليها تبديل الحقائق أو ضياع الحقوق، فترى البعض يطوف حول الصامت فضولاً ليراقب حركاته كي يستكشف ما يخبئه وراء صمته، وقد تكون الحقيقة في تفسير الصمت خلاف ما نتصوره.

ففي مشهد الأربعين وفي وسط الضجيج المنبعث من حركة أقدام السائرين، والأصوات المنبعثة من التعازي والنداءات، هناك صمت رهيب تلحظه على بعض الأفراد، فترى منهم من أسدل غشاءً على عينيه وأطرق بهما إلى الأرض، سواء أكان في المسير أو حينما يقيم أو يستريح برهة من الزمن، ومنهم من اكتسى جلباباً أسود أخفى كل شيء تحته، ولا يتكلم إلا بما يحتاج، ولا يفتر عن الذكر والتسبيح لحظة؛ ليعيش أجواء الحدث الكوني الذي وقع يوم عاشوراء وما أعقبه من انتهاك وسبي لأوتاد الأرض وسلالة الأنبياء، أو أراد انتهاز فرصة لتطهير اللسان مما ارتكبه من فضول القول والخطل على مر الزمن أدى إلى ارتكاب ذنب نتج عنه هضم لحقوق الناس، لذا لا يريد كثير من الصامتين أن يستنطقهم من حولهم أو يفسد عليهم خشوعهم، إن كانوا في المسير أو القعود، وفي كل مكان.

مثل هذا الصمت المبجّل الحاكي عن عمق في الفكرة والتأمل الملفع بالحزن والخشوع ينطق عن أسرار وأحزان تُفصح عنها دموع تعزف ترنيمة حزينة تعبر عن وجع كان يقضُّ مضاجع ذلك الصامت في هيئته، الهادئ في صوته، هدوء الضباب الكثيف في الصباح الذي يبدأ بالانقشاع مع إرسال الشمس أشعتها في الكون، أو أشبه ما يكون بصمت المحيطات المظلمة في قاعها، ولكن ترى على سطحها أمواجاً تتلاطم تنفس عن المحيط صمته الرهيب.

يقيناً إنَّ من يستحضر واقعة الطف وما جرى بعدها ويؤمن بالقضية التي خرج من أجلها بطل الملحمة الفريدة يغضُّ النظر عن المشاهدات والأصوات المختلفة وهو يتوجه نحو كربلاء بعقله وقلبه وجميع جوارحه، كما إنَّ من اليقين إنَّ الخطوات التي يخطوها الزائر نحو المرقد المطهر إنْ طالت أو قصرت مع ما يكتنفها من مواساة ومناجاة إلى سيد الملحمة ومن نداء داخلي وتضرع إلى ربّ الملحمة وهو رب العزة والجبروت (جلّ وعلا) الذي اقتضت إرادته أن يكون من ذرية أعز الخلق إليه ذبيحاً شاء أنْ لا يكون له فداء كما كان لجدّه إسماعيل؛ كي يبقى الرمز في التضحية لله دون أن تضاهيه الرموز وأن تبقى ملحمته سيدة الملاحم على مر الدهور وأن يكون ليومه امتداد عبر حدود الزمان والمكان، وهو ما عبَّر عنه (عليه السلام) بالفتح.

نعم إنه من اليقين سينال ذلك الخاشع الصامت ما يتمناه من أمنيات ومن قضاء حاجات ملحة في مسيرة حياته بفضل انقطاعه وتوجهه إلى الله بأحب الخلق إليه، وذلك من مصاديق التوحيد التي حار بها البعض لجهله بحقيقتها ووقوفه عند ظواهرها.

والحديث عن نماذج الصامتين في مسيرة الأربعين كثيرة، ونريد هنا بالصمت الوقار وما يشتمل عليه من كبرياء وهيبة، منها ما يقع في دائرة اهتمام المراقبين والهاوين لمتابعتها والحديث عنها في وسائل الإعلام، ومنها ما لا يقع، وهذا ربما يكون أكثر إثارة من غيره، وعلى أيّ حال حظيت السيدة المحجبة بالوقار والتي عبرت بمشيتها عن ما يجب أن تكون عليه المواسية لبنات الرسالة وعلى رأسهم العقيلة زينب عليها السلام التي لم تتنازل عن عفتها وحجابها مع ما تحمله من ثقافة رسالية ووعيٍ للقضية.

قصّة قصيدة

جابـر يجابر مـا دريت بكربله شـصار من شبو النار والحرم شاطت للمعاره تريد اهاليها

يرويها/ أحمد الكعبي

للشاعر الكبير الحاج كاظم منظور الكربلائي

أداء الرادود الحاج حمزة الزغير الكربلائي

نظم العديد من شعراء أهل البيت (عليهم السلام) في مناسبة زيارة الأربعين ورجوع السبايا من الشام الى كربلاء المقدسة وزيارة قبور الشهداء السعداء الذين ضحوا بأنفسهم ودمائهم لاجل نصرة الإسلام والامام الحسين (عليه السلام) ..وصارو يتسابقون بما ينظمون لمواساة عقيلة بني هاشم سيدتنا ومولاتنا زينب العقيلة (صلوات الله وسلامه عليها).

وتعاقبت الأجيال على مرثيات الشعراء والادباء على مصائب الطف الأليمة، منها ما أؤرخت وحُفظت في الدواوين الشعرية، ومنها مما سُجّلت في أشرطة التسجيل من سلفنا الصالح من رواديد المنابر الحسينية وأخص بالذكر عميد الرواديد (المرحوم الحاج الملا حمزة الزغير الكربلائي)، المتوفى عام 1976م والمدفون في وادي كربلاء القديم قرب مزار سيد جودة..

حدثني خادم أهل البيت (عليهم السلام) جناب الحاج أحمد ابن الحاج حمزة الزغير عن قصيدة خالدة لوالده (رحمه الله) لها وقع في قلوب الجماهير الحسينية فضلاً عن كلماتها ولحنها الحزين، تجعل من السامع في ضميره ومشاعره في كربلاء و وصول الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الانصاري (رضوان الله عليه) ولقائه بسيدنا ومولانا الامام زين العابدين علي بن الحسين (عليهما السلام) في أرض كربلاء.

قصيدة (جابر يجابر ما دريت بكربله شصار) والتي نظمها الشاعر الحسيني الكبير الحاج كاظم منظور الكربلائي (رحمه الله)..القصيدة من وزن الشيعتي (كعدة) قُرأت عام 1962م في الصحن الحسيني الشريف، ليلة الأربعين وأخذت صداها وشهرتها في الاسماع منذ تسجيلها وانتشارها بين شيعة اهل البيت (عليهم السلام) في

العراق خاصة والعالم الإسلامي عامة، لما تحملهُ من ألم ومصائب وحزن ولوعة ترجمها بصوته الحاج حمزة الزغير (تغمده الله برحمته) وأوصل ما أراده المنظور الكربلائي للمستمع والزائر في كل وقت من أيام الزيارة الاربعينية، وقد كرر قرأتها في عدة مجالس، من قبل الجمهور الذي يطلبها من رادودنا الزغير حتى يجعل من قراءتها ساحة خيال ليرى الموالي مأساة الامام زين العابدين (عليه السلام) وتوضيح ما جرى عليهم من قبل جيش الظالمين (بني أمية) عليهم لعنة الله وسوء العذاب.

أهتم شاعرنا المنظور بالروي التاريخي للقصيدة والسرد الحكواتي لابياتها مما جعلها مقبولة ومؤيده عند القاصي والداني، وأصبحت أنشودة الأربعين لدى الناس.

وأضاف الحاج أحمد حمزة الزغير قائلاً: (عندما قُرأت القصيدة في الصحن الشريف، طُبعت في كراس صغير من قبل الحاج جاسم الكلكاوي الكربلائي (رحمه الله)، وأخذت تباع كما يباع الخبز على الزوار الذين تعلقت قلوبهم بالقصيدة وكلماتها وسباكتها).

وطُبعت القصيدة في ديوان المنظورات الحسينية للشاعر الحسيني الحاج كاظم منظور الكربلائي في عدة طبعات منذ الستينات، ولا زال الديوان مطلوباً من قبل الروايد والمحبين.

أعاد قراءة هذه القصيدة العديد من رواديد المنبر الحسيني في المهجر: ومنها (إيران، سوريا، لبنان، الكويت، البحرين، سلطنة عمان، الاماراتِ الشارقة. والدول الاوربية) بأصوات مختلفة ومتنوعة، فترى في كل مرّة دموع المحبين والموالين تجري على الخدود حزناً على تلك الفاجعة الأليمة.

جاء في بعض أبياتها:

ما تساعدني يجابر على مصاب اللي دهاني
وتنظر لسهم الشماتة شلون صك عيني وعماني
وانظر القوس المكدر جم سهم ماضي رماني
وانه على فراش الولم
كل ساعة وانصاب بسهم
الله من صواب الحرم .....مثل سبيتها سباني
جابر يجابروالدهر ما انصف وجار من شبوا النار
ونار اليوجرها الدهر كلي شيطفيها

أمُّ سلمة وحديث القارورة (٢ - ٢)

◄ محمد طاهر الصفّار

فتح رسول الله (صلى الله عليه وآله) يده فإذا فيها تربة فقدّمها لأم سلمة التي وقفت مدهوشة وهي تتناولها من يده الشريفة ونظرت إليها جيداً وتأملتها.. لم تكن سوى تراب !!

نعم تراب لا غير!!.. لم تشأ أن تسأله قبل أن يكشف لها سر هذه التربة احتراماً له وهيبة منه.. وكأن رسول الله لاحظ دهشتها وعلم ما في قلبها فلم تنتظر أم سلمة طويلاً حتى قال لها: ـ يا أم سلمة إذا تحوّلت هذه التربة دماً فاعلمي إن ابني قد قتل..

وَجِمت أم سلمة لما سمعت، ولم تستطع الكلام، لكن رسول الله شَمَّ التربة وتابع حديثه:

ـ هذه التربة هي وديعة عندك..، ويح كرب وبلاء..

ارتعدت أم سلمة لهذا الخبر..، فهي تعلم وتؤمن إن النبي قوله حق وصدق ولا يتكلم بغير الحق، فوضعت التربة في قارورة. فكانت تنظر إليها كل يوم وتقول:

إن يوماً تتحولين دماً ليوم عظيم.

وتهبط الملائكة لتعزي رسول الله (صلى الله عليه وآله) في ولده وهم يقولون:

يا محمد سيعطى ابنك مثل أجر هابيل، ويحمل على قاتله مثل وزر قابيل، ولم يبق في السماء ملك إلا ونزل على النبي (صلى الله عليه وآله) يعزّيه بالحسين ويخبره بثواب ما يعطى، ويعرض عليه تربته، والنبي يقول: اللّهم اخذل من خذله، واقتل من قتله، ولا تمتعه بما طلبه. ويخرج (ص) على أصحابه فيقول:

ـ إن جبريل أخبرني أن ابني هذا يقتل، وإنه اشتد غضب الله على من يقتله.

خبّأت أم سلمة القارورة في بيتها ومضت الأيام والشهور والسنين، ومات رسول الله، ولحقته فاطمة، ثم علي، ثم الحسن..!

كان قلبها ينصدعُ صدعاً جديداً بموت كل واحد منهم ...

ويأتي اليوم الذي جاء فيه الحسين ليودعها في سفره إلى العراق..

شعرت بأن قلبها لم يبق به موضع لصدعٍ آخر، كانت تتمنى أن تحول دونه ودون الرحيل ولكن ...

اختنقت بعبرتها وهو يودعها بكلماته الأخيرة...

ـ السلام عليك يا أماه..

ردّت بصوت ملؤه الأسى والحزن:

ـ السلام عليك يا ولدي يا أبا عبد الله ...

ما إن ودع الحسين (عليه السلام) أم سلمة ومضى حتى أحسّت بأن الموت يغزو قلبها. تذكرت القارورة فأخرجتها ووضعتها في متناول يدها، وكانت تنظر إليها كل يوم وقلبها يخفق بشدة..

وكلما رأتها على حالها تحمد الله وتشكره في قلبها وتهمس مع نفسها: الحمد لله لا زال ولدي وحبيبي وقرة عيني حياً.. وتبتسم وهي تنظر إلى القارورة التي لا تزال تراباً..

لكنها سرعان ما يخفق قلبها وينقبض حالما تتذكر نبوءة زوجها العظيم بأن هذه القارورة ستمتلئ في يوم من الأيام دماً وإن هذا اليوم قد صار وشيكاً.. فتتقاطر دموعها على خدها بصمت.

لقد طرقت النوائب والمآسي قلبها، وتحمّلت الشدائد في سبيل الدعوة الشريفة، وأول مصاب نزل عليها كان استشهاد زوجها أبي سلمة الذي فاضت روحه بين يديها من أثر جرحه.

فوجدت من يواسيها في محنتها ويخفف عنها كربتها ويعزيها عن مصيبتها، حيث تزوجها رسول الله الذي حفظ أبا سلمة في ذريته، ولكن الجرح الذي اندمل سرعان ما انفتق بوفاة رسول الله.

لقد فقدت قيّمها ومعيلها، وكان لموقفها العظيم في الوقوف مع الزهراء (عليها السلام) ضريبته القاسية لدى السلطة حيث أشار عمر على أبي بكر بمنع عطائها !!

مُنع عطاؤها وهي زوجة النبي فعاشت حياة التقشّف والمعاناة وكانت تتوقع منهم هذه المعاملة الجائرة بعد أن منعوا سيدة نساء العالمين ميراثها وحقها وغضبوا حق زوجها في الخلافة.

ورغم كل هذه المعاناة التي عاشتها فقد كانت تجد في آل النبي سلوة لها فكانت ترى رسول الله فيهم..

ولكن القدر كتب على هذه المرأة المؤمنة ألا ترى في حياتها سوى الحزن وكأن الله يريد أن يضاعف لها الثواب والأجر على صبرها وتحملها بعد أن توالت الفجائع على قلبها.

كانت تستعين بالصبر والصلاة على ما ألم بها وتشكو حزنها إلى الله..

ويحل شهر محرم وهي تنظر إلى القارورة كل يوم وقلبها يتوجّس خيفة ويخفق أكثر يوماً بعد يوم، وفي اليوم العاشر رأت ما وعدها رسول الله...

خيّل إليها أنها رأت أحداث ذلك اليوم كلها وهي تنظر إلى الدم العبيط في القارورة..

شاهدت الشمس وهي تغرب باحمرار ينذر بالسخط على الأرض...

وهاجت بها لوعة الحزن والأسى وهي تنظر إلى هذه المشاهد التي تفطر القلب..

حتى دموعها لم تعد تسعفها على ما ألم بها من هول المنظر وشدة المأساة.

نسبها الشريف:

هي هند بنت الحارث، وقيل غير ذلك (23 ق.هـ 61 هـ)، تزوجها الرسول (ص) بعد أن انقضت عدتها من أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد وذلك في شوال عام 2 هـ، وهي امرأة جليلة ذات رأي وعقل، هاجرت الهجرتين، توفيت في المدينة ودفنت في البقيع، وجاء في بحار الأنوار: 20/185 ان أبا سلمة توفي عام 4 هـ.

كانت (رضوان الله تعالى عليها) من أكمل النساء، عقلاً وخلقاً.

إلى روح الشهيد
(مُحَمَّد حَسَن مَرزَة جِرِيدِي اَلْجَبُّورِي)

أسدُ مدينة المُسيّب.. البطلُ الذي لا يعوّض

حيدر عاشور

مثلَ الضوءِ مددتُ يدي وتوهّمتُ أني طرقتُ نافذة غرفتك في الجنة، رأيت قلبي مجنّحاً يسرد لك أوجاع غيابك. لا ادرك سر النوح عليك، لكني أعرف قلبي المجنون بك يحمل عشق الأمهات، فعشب عينيك ينبت في كل أركان البيت، وفي غرفتك نور وعطر وحين أمس حاجياتك أنام على جزع فراقك، وأنتظر أن تلوّح لي كي أحاور وجهك الطفولي، وأشرب أحرف اسمك علاجا يصبر قلبي الممزق لرحيلك المبكر.. وأخبرك عن غيابك الذي تحول سهاماً حامية تجرح وتحرق موطئ الروح.. وأخبرك ما بيني وبين رحيلك، بدأت غربة لا تتبدد، وأحزان تأبى أن تبتعد.. فكل عزاء يكون لك نصيب من البكاء والنحيب.. وأراك صورة مجسمة أمامي وأعرف أنك شهيد.. ولكنني كنت أراك. دائماً كنت أراك. ربما أنت تراني ولا أعرف؟!.

أضع يدي على قلبي مرات، وكأنني أضع قلبك على قلبي وأقف مشدوهةً أنظر إلى صورك: أتعلم أنّ طيفكَ قد أمعنَ في خيالي كحمامةٍ لا تهوى الرحيل وتعشق دقات قلبي باسمك.. فقد أصبحت شغوفةً بصورك، أنظر إلى إصرارك على الجهاد، أرى رجولتك التي عشقت النداء الكفائي للسيد على السيستاني. رتّبت كل شيء بعنادك اطمأنت روحك إلى قرارك في نيل الشهادة في عز شبابك، ولم يبق حينها إلا أن ترضي والدك الذي خسر أخاك بقدر محتوم.

كانت خطواتك الواثقة تعكس طريقها الصحيح تجاه الله، والحاسمة بالمشي إلى الجنة بلا تردد.. فالدفاع والموت عن بيوت الله ومقدسات أوليائه الصالحين شهادة لا يناقشها أحد، والاستشهاد من أجلها فرصة لا تكرر في هذا الزمن الذي اختلط به الحابل بالنابل، السيء أصبح سيداً، والحرامي نبيلاً، وبائع شرفه شريفاً.. حتى الإرهاب الداعشي دمر الأراضي العراقية بلغة التحرير والعودة إلى خرافات دولة الخرافة المصنوعة في مصانع إسرائيل وأمريكا، ونفذت توزيع منتجها الإرهابي نواصب الإسلام وأعداء الأئمة المفترضين الطاعة، وما كان من فئة الصابرين ألا الوقوف بوجههم وتحجيم إرهابهم بالقتال تحت راية المرجعية الدينية العليا.

كمْ كانت فرحتك كبيرة عند قبولك في لواء علي الأكبر القتالي – فوج مسلم بن عقيل (عليه السلام).. كنت مذهولا فرحاً، تقفز من فمك الصلوات صرخة تمرح فوق أرض مدينة –المسيب- وعلى نواصي حرف شطها وعلو نخيلها وضفاف بساتينها وبين بيوت أهلها الفرحة لجهادك.. كانت فرحة يرتدّ صداها مُذكراً لكل من عرفك: إنك على طريق الإمام الحسين (عليه السلام) سائرٌ، لا رجعة منه إلا بالنصر أو الشهادة..

فقد عوى ذئب النواصب، وارتفعت أحقاد المستعربين من مدينتي- النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، والخطر بأن في -جرف الصخر- وازداد –الدواعش- توغلاً ولوّجاً، فكان، هناك في الجرف بكل تشعباتها واختلافات أرضها بدأت ملاحم بطولتك تظهر، وأنت تأخذ رقم تسلسلك الجهادي(57) كرقم شرف يخرج مع طليعة المجاهدين من ارض مدينة كربلاء بعد أن غطت رؤوسكم مصاحف كتاب الله العزيز في ضريح الإمام الحسين (عليه السلام).. أي تمنّ للشهادة أعظم من ذلك.

وأول اتصال كان منك في أواخر الليل تبشرني أنك خضت أول معركة لطرد (داعش) الإرهابي، وتحجيم قوتهم المسعورة على الأهالي.. رغم خبرتك القتالية المتواضعة، لكن أخوتك في الجهاد يلقبونك أسد المسيب وبطلا لا يضاهيه بطل.. كأنك بطل مارس القتال بحرفة عالية، لا يهاب الموت ضحكته تملأ الخنادق وسواتر الصد الأولى، وسوح القتال. كل شيء عندك هيّن إلا التعدي على ارض العراق والمرجعية الدينية العليا.. وأصبحت الرجل الذي يعتمد عليه الفوج في إنقاذ ما يمكن إنقاذه من الأهالي المغصوبة دورهم وأراضيهم وأعراضهم.. لا طريق لك للعودة إلى حضن أمك، ولا إلى أصدقائك وأهلك خوفاً من أبيك أن يمنعك من الجهاد.. فالصور الحية التي تنقل ملاحم بطولات لوائك كانت أشهر من علم في فضاء السماء يرفرف بالنصر والظفر والانتصار لروح العقيدة والمذهب.. لا ننسى حين خرج قائدك (أبو تراب) عبر احدى قنوات الأعلام يتحدث عنك كيف غامرت في إنقاذ أحد الشهداء من ارض المعركة أرادت (داعش) بوحشيتها أن تحز رأسه انتقاما لهزيمتهم النكراء أمام قوات الحشد الشعبي. كانت أرادتك القوية وشجاعتك الفذة سحبت جثة الشهيد من خط النار قبل وصول الدواعش إليه..

هنا، أبوك لم يستطع بين خوفه عليك أو يظهر افتخاره فقد بانت على وجهه خطوطاً من الوجع والشوق إليك.. مدينة المسيب بأسرها عرفت بطولاتك. أما أنا أمك لازمت فراشي خوفا من اسمع خبر فقدانك.. كانت ليلة قاتلة لي وأنا انتظر اتصالك الذي عودتني عليها بعد الثانية عشرة ليلاً.. كنت تخابرني رغم كل الظروف حتى لو كنت في قلب معركة.. كان الليل كئيب وقدرتي ضعيفة ورمضان قائما، حين رن الخلوي لم أستطع فتحه تلك الليلة، فكلمك أبوك بعد ثمانية وعشرين ويوماً لم نرك.. أول كلامك قلت: لقد اشتقت لأمي يا أبي أين أمي.. وقتها كنت مغمضة العينين وقلبي خائفا، وجسدي يرتجف كمْ تألمت لأنني لم اسمع صوتك.. وأنت تقول لأبيك كيف أنزل إلى البيت والحشد الشعبي بحاجة لي.. أبي خندقنا مكسور والدواعش يتربصون والمعركة في أي لحظة يهب ليهيبها أدعُ لي وقل لأمي أن تذهب هذا اليوم الخميس أول خميس في رمضان الخير والبركة وترفع يدها الكريمة تحت قبة سيد الشهداء أن ينصر الحشد الشعبي ويحفظ السيد علي السيستاني.. نحن في أمس الحاجة للدعاء.. ونقطع الاتصال.. وطال الصباح ولم تغفُ العين حتى جاء خبر استشهادك يوم الخميس المصادف(25 /6 / 2015م والموافق 8 / رمضان/1436هـ). فذهبت أيها اَلبَطَلِ (مُحَمَّد حَسَن مَرزَة جِرِيدِي اَلجُبُورِي) إلى الله شهيدا.. وبدمك الطاهر كان انتصار لوائك وفوجك بتطهير قضاء بيجي في محافظة صلاح الدين وإنقاذ أنفسنا من الإخوان، ومشاركينا في الدم والعرض والمصير. جاء جدثك كعريس تزفه الملائكة قبل البشر. فخرجت مدينة المسيب عن بكرة أبيها تزفك إلى المقدسات لتسكن في سلام في ارض السلام.. أما صورك في كل ركن من مدينتك تتغنى ببطولاتك دفاتر الطلاب وتصدح باسمك حناجر الشعراء. كانت صولاتك الأخيرة قد سجلتها عدسات الأوفياء بشكل مباشر، كيف صديت قنبلة هاون بجسدك لتخفف قوتها على إخوانك المجاهدين فعرجت روحك للسماء ورفع بمكانها رايتا العراق والحسين.

ابني .. لا ادرك سر النوح عليك، لكني أعرف قلبي المجنون بك يحمل عشق الأمهات.. والسلام عليك يوم ولدتَ ويوم جاهدت ويوم استشهدت ويوم تُبعث حياً.

آية الله الشيخ محمد رضا الطبسي النجفي مع ثلة من العلماء في مسيرة الأربعينية

مسيرة العشق الحسيني لإحياء الأربـــ

كوكبةُ العلماء ومسيرةُ العشق إلى

الفقيد الراحل المرجع السيد محمد سعيد الحكيم في مسيرة الأربعين الخالدة

المرجع الديني الكبير آية الله العظـــ
إلى كربلاء المقدسة 1445 هـ

زوّار الإمام الحسين (عليه السلام) في الأربعينية سنة 1971

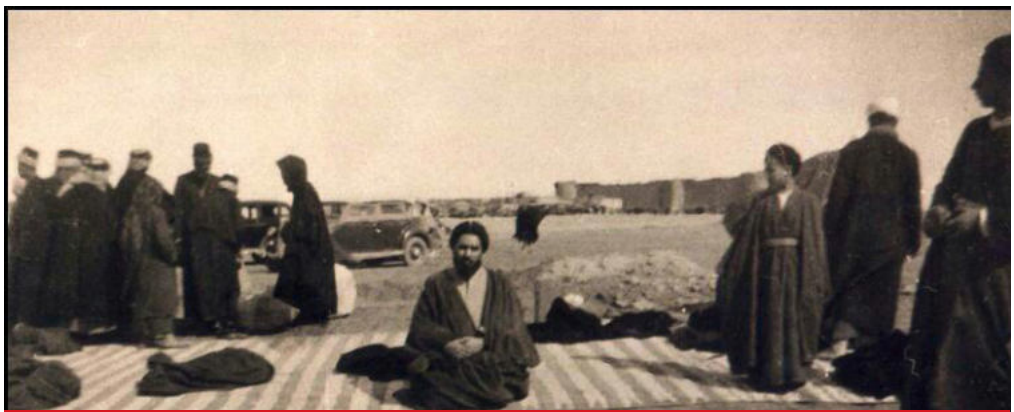

الإمام السيد أبو القاسم الخوئي (شاباً) خلال مشاركته بمسيرة الأربعين الخالدة

ـــعينية في كربلاء المقدسة

كربلاء

ـــمى الشيخ بشير النجفي في المسير

من هو جابر بن عبد الله الانصاري؟

جابر بن عبد الله الأنصاري (رضوان الله عليه): هو أبو عبد الله، جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري.

صَحِبَ رسول الله (صلى الله عليه و آله) و شهد بدراً و ثماني عشرة غزوة مع النبي (صلى الله عليه و آله)، وصَحِبَ الإمام أمير المؤمنين علياً (عليه السَّلام) و شهد معه وقعة صِفّين، وكان من شرطة خميسه.

و صَحِبَ كذلك كل من الإمام الحسن بن علي، و الإمام الحسين بن علي، و الإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليهم السلام)، و أدرك الإمام محمداً بن علي الباقر (عليه السَّلام) أيضاً، إلاّ أنّه توفّي قبل إمامته.

رَوَى عن رسول الله (صلى الله عليه و آله)، و الإمام علي (عليه السَّلام)، وفاطمة الزهراء (عليها السلام).

و كان جابر (رحمه الله) منقطعاً إلى أهل البيت (عليهمالسلام) و ثابتاً على حبّهم، و هو أوّل من زار قبر الإمام الحسين (عليه السَّلام بكربلاء في العشرين من شهر صفر (يوم الأربعين)، وبكى عليه كثيراً، و كان برفقة عطية العوفي.

توفّي جابر (رضوان الله عليه) عام 78 هـ بالمدينة المنوّرة، و هو في الرابعة و التسعين من عمره، و كان (رضوان الله عليه) آخر مَن بَقي من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه و آله)، و كان النبي (صلى الله عليه و آله) قد أخبره بأنه سيبقى حياً حتى يدرك الإمام محمداً بن علي الباقر (عليه السلام) خامس أئمة أهل البيت (علهم السلام).

اين زوار الإمام الحسين (عليه السلام) ؟

روي الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه بإسناده عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهَ (عليه السلام) قَالَ:

"إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ أَيْنَ زُوَّارُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ؟ فَيَقُومُ عُنُقٌ مِنَ النَّاسِ لَا يُحْصِيهِمْ إِلَّا اللهَ تَعَالَى ، فَيَقُولُ لَهُمْ : مَا أَرَدْتُمْ بِزِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام)؟

فَيَقُولُونَ : يَا رَبِّ أَتَيْنَاهُ حُبّاً لِرَسُولِ اللهَ وَ حُبّاً لِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَ رَحْمَةً لَهُ مِمَّا ارْتُكِبَ مِنْهُ.

فَيُقَالُ لَهُمْ: هَذَا مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، فَالْحَقُوا بِهِمْ فَأَنْتُمْ مَعَهُمْ فِي دَرَجَتِهِمْ، الْحَقُوا بِلِوَاءِ رَسُولِ اللهَ ، فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى لِوَاءِ رَسُولِ اللهَ فَيَكُونُونَ فِي ظِلِّهِ- وَ اللِّوَاءُ فِي يَدِ عَلِيٍّ (عليه السلام) حَتَّى يدخلون الْجَنَّةَ جَمِيعاً فَيَكُونُونَ أَمَامَ اللِّوَاءِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ يَسَارِهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ" .

صورة نادرة للإمام السيد الخوئي (قدس سره) بمناسبة وضع حجر الأساس لمدرسة دار العلم - 1973، والتي هدمها النظام البائد وأُعيد بناؤها بإشراف الإمام السيستاني (دام ظله).

ثواب المشي لزيارة الحسين عليه السلام

روى الشيخ الطوسي عن الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليه السلام)، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الزَّائِرِ لِقَبْرِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام)؟

فَقَالَ (عليه السلام) : "مَنِ اغْتَسَلَ فِي الْفُرَاتِ ثُمَّ مَشَى إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) كَانَ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ يَرْفَعُهَا وَ يَضَعُهَا حَجَّةٌ مُتَقَبَّلَةٌ بِمَنَاسِكِهَا".

زيارة الحسين عليه السلام أمنية الانبياء

روي عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهَ (عليه السلام) قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: "لَيْسَ نَبِيٌّ فِي السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ، إِلَّا يَسْأَلُونَ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْ يُؤْذَنَ لَهُمْ فِي زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام)، فَفَوْجٌ يَنْزِلُ وَ فَوْجٌ يَعْرُجُ" .

أوّل من زار الإمام الحسين (عليه السَّلام)؟

عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهَ الْأَنْصَارِيِّ رَحِمَهُ اللهُ زَائِرَيْنِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليهما السلام) فَلَمَّا وَرَدْنَا كَرْبَلَاءَ دَنَا جَابِرٌ مِنْ شَاطِئِ الْفُرَاتِ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ ائْتَزَرَ بِإِزَارٍ وَارْتَدَى بِآخَرَ ، ثُمَّ فَتَحَ صُرَّةً فِيهَا سُعْدٌ فَنَثَرَهَا عَلَى بَدَنِهِ، ثُمَّ لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا ذَكَرَ اللهَ ، حَتَّى إِذَا دَنَا مِنَ الْقَبْرِ قَالَ أَلْمِسْنِيهِ ، فَأَلْمَسْتُهُ فَخَرَّ عَلَى الْقَبْرِ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ، فَرَشَشْتُ عَلَيْهِ شَيْئاً مِنَ الْمَاءِ فَأَفَاقَ .

ثُمَّ قَالَ: يَا حُسَيْنُ . ثَلَاثاً . . ثُمَّ قَالَ: حَبِيبٌ لَا يُجِيبُ حَبِيبَهُ.

ثُمَّ قَالَ: وَ أَنَّى لَكَ بِالْجَوَابِ وَ قَدْ شُحِطَتْ أَوْدَاجُكَ عَلَى أَثْبَاجِكَ، وَ فُرِّقَ بَيْنَ بَدَنِكَ وَ رَأْسِكَ، فَأَشْهَدُ أَنَّكَ ابْنُ النَّبِيِّينَ، وَ ابْنُ سَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ، وَابْنُ حَلِيفِ التَّقْوَى وَ سَلِيلِ الْهُدَى ، وَ خَامِسُ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ، وَ ابْنُ سَيِّدِ النُّقَبَاءِ، وَابْنُ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ، وَ مَا لَكَ لَا تَكُونُ هَكَذَا وَ قَدْ غَذَّتْكَ كَفُّ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ، وَ رُبِّيتَ فِي حَجْرِ الْمُتَّقِينَ، وَ رَضَعْتَ مِنْ ثَدْيِ الْإِيمَانِ، وَ فُطِمْتَ بِالْإِسْلَامِ، فَطِبْتَ حَيّاً وَطِبْتَ مَيِّتاً، غَيْرَ أَنَّ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ طَيِّبَةٍ لِفِرَاقِكَ، وَ لَا شَاكَّةٍ فِي الْخِيَرَةِ لَكَ، فَعَلَيْكَ سَلَامُ اللهَ وَ رِضْوَانُهُ، وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ أَخُوكَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا .

ثُمَّ جَالَ بِبَصَرِهِ حَوْلَ الْقَبْرِ ، وَ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيَّتُهَا الْأَرْوَاحُ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَاءِ الْحُسَيْنِ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ، وَ آتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَ أَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَ نَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَ جَاهَدْتُمُ الْمُلْحِدِينَ، وَ عَبَدْتُمُ اللهَ حَتَّى أَتَاكُمُ الْيَقِينُ، وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ لَقَدْ شَارَكْنَاكُمْ فِيمَا دَخَلْتُمْ فِيهِ.

قَالَ عَطِيَّةُ: فَقُلْتُ لِجَابِرٍ، وَ كَيْفَ وَلَمْ نَهْبِطْ وَادِياً، وَ لَمْ نَعْلُ جَبَلًا، وَ لَمْ نَضْرِبْ بِسَيْفٍ، وَ الْقَوْمُ قَدْ فُرِّقَ بَيْنَ رُءُوسِهِمْ وَأَبْدَانِهِمْ، وَ أُوتِمَتْ أَوْلَادُهُمْ، وَ أَرْمَلَتِ الْأَزْوَاجُ ؟!

فَقَالَ لِي : يَا عَطِيَّةُ ، سَمِعْتُ حَبِيبِي رَسُولَ اللهَ يَقُولُ: " مَنْ أَحَبَّ قَوْماً حُشِرَ مَعَهُمْ، وَ مَنْ أَحَبَّ عَمَلَ قَوْمٍ أُشْرِكَ فِي عَمَلِهِمْ".

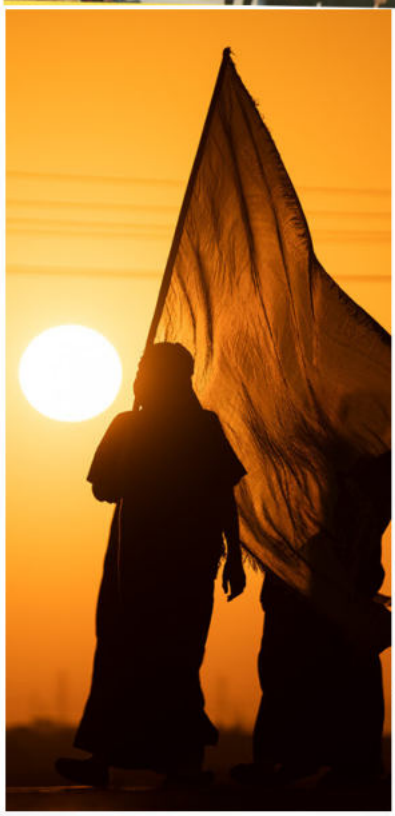

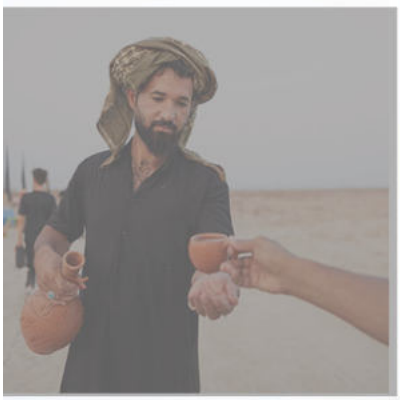

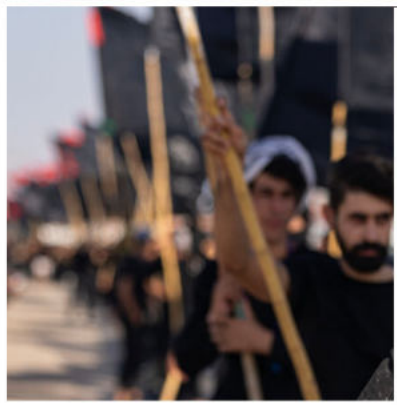

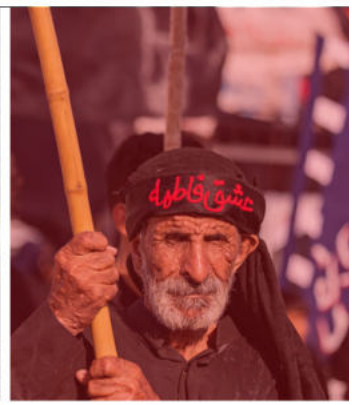

ورأيـتُ كفَّكَ يا حسـينُ تُشـير نحـوَ الزائرينْ
أنا واحدٌ من هـؤلاءِ.. ودمعةٌ من دمعتينْ

مجلة الأحرار
السلام عليك يا أبا
تجدونا على: @ALAHRAR